

كي نلغي معادلة الإحسان ...

غريب أمر "الناس"، يعلنون عن مواقف ويتصرفون بخلافها. خلافًا تشتد حدته عندما يتكلمون عن مبادئ وواجبات وطنية! نراهم يعلنون عن حب الوطن ويتصرفون بطرق وأساليب تجعله في خطر دائم: يتكلمون عن أخيهام الإنسان وعن واجباتهم تجاهه، فيما ينتشر الفقر والحرمان والقهر. يتكلمون عن حبهم للقاتل لبناء مشروع دولة قوية، ويشترعون في تفكيك مؤسساتها.

في كل مرة يتزايد الكلام عن حقوق الناس البديهة والإنسانية، يتم تقليص صفة المواطن واستبدالها بصفة "متلقي الرعاية"، يعلنون عن تملكهم بالحقوق الأساسية والعدل والمساواة، فيما يكرسون بممارساتهم سياسة الخير والإحسان، لتصبح المعادلة "محسن ومحسن إليه"، بكل ما شجّن هذا المصطلح من تبعية ووصاية وذل واستزلام، وازدواجية في المواقف، الممارسة واسعة جدًا، واسعة لدرجة أنها تغطي الرسمي والسياسي والإعلامي والشارع معًا. يتكلمون عن حجم الأضرار وعن الأعداد النهائية للمصابين والمتضررين جراء الحرب الأخيرة، وعن المعوقين الذين يتزايد عددهم يوميًا بسبب القنابل العنقودية، وخطط تعافٍ للنهوض بهذه الفئة المهمشة؛ والناس في أسوأ حالة من القهر والحرمان والتهميش، يشعرون وكأنهم مشردين منهكين وهم في بيوتهم... وهم في وطنهم.

ألا يفترض أن يفسر هذا بحالة من الانتماء والمسؤولية المتبادلة؟ أين هي أصوات المنابر المللعة في ساحة الشهداء وساحة رياض الصلح؟ أين هي من معاناة الناس؟ أين هي من ألف باء الحرية والكرامة والاستقلالية، أين هي؟

مصابو الحرب يصارعون البقاء محاولين الحصول على طرف اصطناعي ليتمكنهم من معاودة السير مجددًا، لكنهم لن يحصلوا عليه! لينتهي المشهد عند "المحسن والمحسن إليه"! ناهيك عن قوانين نقرها ونطبق عكسها، فقانون ٢٠٠٠/٢٢٠ كرس حق الأشخاص المعوقين في العيش بكرامة، إلا أن الموازنات والأموال تذهب بعكس ذلك، فلغاية اليوم، ما لا يقل عن ١٠٪ من عدد السكان مستثنون من الخدمات العامة.. ومُعزولون.

تصور نفسك معزولاً لأن مقاييس وزنك أو شكلك لا يتلاءمان والديكور العام! ربما كنت أُعْتَى قائد بالأمس في هذا التنظيم أوذاك، إلا أنك اليوم ذكرى من الماضي، خُفّة معلقة على رف في غرفة مظلمة. حياتك تنتهي عند تاريخ إصابتك بإعاقة، على الأقل هكذا تقول تصرفات كل من هم في الساحتين، على الرغم من إعلانهم عكس ذلك.. إنها "الشيذوفانيا" بعينها. سنوات مضت ومن هم في الساحتين، قبلوا بملء إرادتهم ألا تشملك مدرسة القرية، وألا تدخل في دائرة الإنتاج والعمل. كلاهما وافق على إعادة بناء الشوارع والبنى التحتية بتصميم يجعلك معتقلاً مدى الحياة. كلاهما، حين يتكلم عنك، إما يشبهك بأحد الرموز البطولة والنبوغ، أو "يستعملك" ليشتتم الآخر.. ألم نقل أن أمر الناس غريب.

لكن بالرغم من ذلك، لن نياس. فلنحاول مرة أخرى. ها هو لبنان يوقع على الاتفاقية الدولية الجديدة لحماية حقوق الأشخاص المعوقين. ندعوكم لترجمة هذه الاتفاقية بأنظمة محلية تعكس البعد المدني لحقوق الإنسان، وتعمق الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية بقوة، لا نريدها أن تترجم بسياسات عازلة على الطريقة النمطية.

زملأنا الأعراف في الإعاقة، ويا كل مناصري الحق والمساواة بالقول والفعل. راقبوا معنا نواب الأمة كيف سيتعاطون مع هذه الاتفاقية. كما نطلب من جميع من يسموا أنفسهم قوى التغيير والحداثة أن يتذكروا أن المثل العليا لا تدخل جيز التنفيذ إلا متى ترجمناها في ثقافتنا وممارساتنا. نطالبكم أن تكون إعادة الإعمار للجميع. أن تبنى بيئة دامجة تستخدم بسهولة من قبل أكبر عدد ممكن من الناس، من دون فصل أو عزل. بيئة توفر للناس حرية الاختيار في كيفية الوصول والاستعمال. تسمح للناس بالمشاركة بالتساوي في كل الأنشطة الحياتية.. بيئة تعانق التنوع والاختلاف، بيئة آمنة وسهلة الاستعمال.

أما انتم، زملاءنا الأشخاص المعوقين، علينا تقع مسؤولية كبيرة، علينا ألا نسمح باستمرار سياسة "المحسن والمحسن إليه". علينا أن نجعل الاتفاقية الدولية أداة فعالة لتكريس حقوقنا، ولتعميم سياسة الدمج، ولتعزيز كل الفرص التي من شأنها أن تؤسس لبيئة دامجة. بل أكثر من ذلك، فبعد قيامنا بجردة وجدنا أن جميع من هم في الساحات وخارجها لم تلامس تصرفاتهم حتى الإطار الخارجي لتلك المبادئ الإنسانية المتعلقة بكل ما هو مؤثر في مصيرنا، فلنوقف الاستباحة عند هذا الحد، ولنبدأ بسياسة الثواب والعقاب. ولنمضي من أجل إرساء أسس مجتمع عادل للجميع.

سيلفانا اللقيس

رئيسة اتحاد المقعدين اللبنانيين



صورة الغلاف: فراس صعب

العدد الثاني عشر - آذار / مارس ٢٠٠٧

نشرة دورية تصدر عن اتحاد المقعدين اللبنانيين



إشراف : حسين ايوب
عبير جابر

مدير المجلة : فادي الصايغ
مدير التحرير : عماد الدين رائف
كاريكاتور ورسم : علي فرزات *
مروان حمام
أمل كعوش
رواد غطاس
تصميم وإخراج : هيلينا نعمة

تم طباعة هذا العدد بدعم من:
المساعدات الشعبية النرويجية
السفارة البريطانية
OXFAM G.B

العنوان
بيروت - كورنيش المزرعة
شارع ابن الأثير
خلف مكتبة فيركو
بناية الرياض - الطابق الأول
هاتف : ٠١/٣٠٧٣٦٥-٦
هاتف وفاكس : ٠١/٣٠٧٣٦٦
ص.ب: ١٥/٥٤٧٣ بيروت - لبنان
www.lphu.org
E-mail: waw@lphu.com
فروع اتحاد المقعدين اللبنانيين:
بيروت، النبطية، براليس
مشغرة، الفاكهة، جبيل، صيدا، بعلبك

* كاريكاتور الفنان علي فرزات ينشر بإذن خاص منه.

١	افتتاحية
٢	فهرس
٣	ملف
٦	تحقيق - الدين العام والوضع الاجتماعي
٦	مقابلات- اقتصاديون يتحدثون عن الدين العام
٩	الدين العام والإصلاح والإعاقة
١٠	قانون
١٠	الاتفاقية الدولية والقانون ٢٠٠٠/٢٢٠
١١	حملة
١١	حملة عمر للكل
١٢	تحقيق
١٢	مصابو الحرب على أبواب المستشفيات
١٤	قضية إنسان
١٤	إحسان فرفور في عيدها
١٦	حرفة وموهبة
١٦	المرأة المعوقة والعمل
١٧	مؤسسة
١٧	جمعية الحنان
١٩	طوارئ
٢١	مرحلة النهوض وإعادة الإعمار
٢١	مراكز دعم المعوقين
٢٢	مشروع فتح آفاق
٢٣	الشباب وسوق العمل
٢٤	مشروع الموازنة البديلة
٢٥	فلنتحرك
٢٦	دعم البقاع الشمالي
٢٧	اليوبيل الفضي - الحلقة الرابعة
٣٢	دليلكم إلى الأماكن المجهزة
٣٥	نشاطات ومشاركات
٤٠	إصدارات
٤١	من الشبكة
٤٢	سياحة
٤٣	ثقافة
٤٤	قرأت لكم
٤٥	مشاهير المعوقين
٤٦	أقلام مختلفة
٤٧	تسلية
٤٨	كلمة أخيرة

خدمة الدين العام والخطط التنموية الفقر والبطالة والهجرة... تجمع اللبنانيين

تنهش خدمة الدين العام، الذي تعدى الأربعين مليار دولار أمريكي، بالإضافة إلى الرواتب، ما يزيد عن خمس وثمانين في المئة من الموازنة العامة. تلك الموازنة التي لم تبصر النور منذ عامين. فالمتبقي من الموازنة لا يتجه إلى التنمية، أو إلى تحقيق أول هدف من أهداف الألفية الثالثة المتمثل في القضاء على الفقر المدقع. فقر مدقع ترزح تحت وطأته شريحة هي الأكثر نمواً في بلد صغير تتجاوزه مناكفات سياسية، وتطفو على سطحه طحالب «الدولة المزرعة»، «الإقطاع السياسي»، «التجيش الطائفي المذهبي»... وتتصدر نشرات أخباره وجوه كأنها ما أرادت له الخير في يوم من الأيام.

عماد الدين رائف

هم الناس هم الناس

يتمثل حلم جلال في الحصول على ميني باص «فان على الخط بيقبر الفقير». لكنه يعرف أن الفان المستأجر الذي استطاع أخوه الأكبر أن يعمل عليه لمدة ثلاث سنوات قد استهلكت صيانتته الكثير. وبقي حال أخيه على ما هو. «لكنه استطاع أن يعيل أسرته. يعني زوجته وطفليه». ياسر. يطرح الأسئلة ولا يجب عليها. فهو يعمل سائق ميني باص. يقول: «الحمد لله مستورة. لكن ما الذي منع الدولة التي تطالب برسوم الميكانيك من إصلاح شبكة الطرق؟ ألا تبدأ القصة من الطريق. والموت على الطريق؟»

«على الرغم من أن إسرائيل زادت الطين بلة. إلا أن أربعين ملياراً من الدولارات لم تؤمن لنا شبكة طرق صالحة». يحاول أبو تامر أن يتفادى الحفر الكثيرة التي لم تنتج عن العدوان الأخير. «إنما عن الإهمال المتعمد من قبل المسؤولين». تأخذنا الطريق من مدينة بعلبك شمالاً إلى بلدة عرسال مروراً باللبوة. تواجده مكثف للقوى الأمنية فوق طريق يظهر زفته كجزر متناثرة. يفضل أغلب شبان هذه المناطق الالتحاق بالقوى الأمنية «ما في متل ابن الدولة». لكن الذين لا يجدون سبيلهم إلى ذلك هم عمال مياومون أو عاطلون عن العمل.

«لبنان بلدي وين بدي روح؟ لكن قل لي لوين رايعين بالبلد؟». يتحدث أبو ياسين الذي تجاوز السبعين عن تمسكه بالبقاء مؤمناً بهويته. فيما يتبخر رأسماله الذي دفعه ابنه المهاجر في محل السمانة المستأجر الصغير «وعم نكش دبان». الشارع المكتظ بالسكان أكل من حياة السبعيني ربع قرن قضاها في دكانه. «انكسر المحل ثلاث مرات خلال السنوات العشر الأخيرة. كنت اضطر إلى الإستدانة في كل مرة حتى استطعت أن أؤمن فيزا للصبي. وها هو الله يخليه. يرسل ما تيسر لنتابع حياتنا هنا». حال أبي ياسين. يوسف. ورامز. هي حال ثمانية محلات بقالة رصدتها «واو» في بيروت. «بيروت. أم الفقير. لم تعد كذلك». كما يقول أسعد. الذي أغلق محل الأحذية وغدا عاطلاً عن العمل منذ سنة. كثيرون مثل أسعد فالأحذية والألبسة المستوردة تكاد تقضي على الصناعة الوطنية. اثنا عشر محلاً لبيع الألبسة وثمانية لتصنيع الأحذية تم رصدها في جولة واحدة على أطراف الضاحية الجنوبية لبيروت. أغلقت السنة الفائتة. قبل حرب تموز.





الجيش اللبناني على مفرق اللبوة يزهري بستان مشمش «يمجد الخالق، لكنه كله على الكبّ فلا يستطيع صاحبه أن يبيع شيئاً منه إلا بخسارة». يضحك السائق عند سؤالنا له: تركتم كل هذه الأراضي الشاسعة لتعيشوا فوق بعضكم البعض في الضاحية؟ يجيب: «لديّ دونهات كثيرة من الأراضي هنا. أكون متناً لو استبدلتها بشقة في بيروت». يضيف راجي: «عليك أن تكون هنا وقت تلف المزروعات، وكأنها مناسبة وطنية سنوية. نتلف مزروعاتنا لأننا لا نتمكن من تصريفها أو نصرفها بخسارة كبيرة.»

ربما لا! لا تبدأ من هنا. برأي كامل. «يوجد مثل يقول: انهم سألوا الجمل مرة لم رقبته ملتوية؟ فأجاب: ما الذي غير ملتوفي جسدي كي تسألوني عن رقبتي؟». شبكة الطرق الرئيسية والفرعية الغير صالحة، التنمية المفقودة، تعقيدات الحصول على خدمات الطبابة والاستشفاء، مشاكل السكن، مياه الشفة، مياه الخدمة، الارتفاع غير المبرر وغير المراقب لأسعار السلع، مشاكل التدفئة... لا يمكن حصر هموم الناس العاديين في عنوان أو اثنين. «آخرتنا عويصة». ظل أبو أحمد يردد هذه العبارة مرات ومرات. بالقرب من حاجز

صناعة وطنية

حال الصناعة والمصانع الصغيرة والفبارك ليس أفضل من الزراعة. وكأن «القدر» حال دون تنفيذ الخطة الجريئة للشهيد الوزير بيار الجميل. خطة شابة تستطيع إنقاذ شيء من وجه لبنان الذي كان متميزاً بصناعاته الخفيفة عالية الجودة فيما مضى. في الفبركة. يقف أبو فادي ناظراً إلى بقايا قطع الخشب المتناثرة حول ماكينته المحببة. يقول: «نحن في مرحلة إعادة الإعمار. يجب أن نعمل. كل الرصيد الذي لدينا تحول إلى شيكات مؤجلة. بعضها بدون رصيد». يلاحقنا مصطلح «الشيكات المؤجلة» أينما توجهنا بين أصحاب الحرف والمعامل الصغيرة. فالخياطون يحتاجون إلى مواد أساسية. الحياكون، الحدادون، النجارون؛ وهم «يتعاملون بعملة الشيكات المؤجلة».

«ونضطر إلى تسهيلها لدى بعض الصرافين بعمولة». يعني ذلك أنهم يدفعون عمولة محددة كي يحصلوا على المال «وبذلك يطير جزء من الربح».

أما عن المقاولين، معلمي نجارة الباطون، معلمي الورقة، السمكرين، البلاطين، ومعلمي جلي البلاط، الدهانين... فحدث ولا حرج. تفيض أحاديثهم بهموم كبيرة لا حصر لها. هم

مربو أجيال وخريجون

«المضحك المبكي أنهم يعتبروننا مربو الأجيال. نحن معلمون نبيع ساعات في المدارس. نركض من هذه المدرسة إلى تلك، نخاف أن نتأخر دقيقة كي لا يتم حسم ألف ليرة من قيمة الحصّة وفق التعاقد مع المدارس الخاصة». يبتعد شادي بناظريه إلى ماكينة التنكيس. ويضحك: «مربو أجيال!». ينتبه زميله خالد إلى



يضطرون إلى انتظار موعد استحقاق الشيك. يضطرون إلى تسهيل الشيك المؤجل لدى صراف شاطر» في معظم الأحيان كي يحصلوا على الحد الأدنى من الحياة الكريمة. لا نقابات تعمل لأجلهم، لا لجان نيابية أو وزارية. «لا باريس مكعب نفعلنا ولا مربع». فماذا تنتظرون؟ الجواب: «رحمة الله، والخليج».

اليوم في مرحلة إعادة الإعمار. «فلماذا لا يتم إشراكنا في هذه العملية بشكل واضح يحفظ كرامتنا ولقمة عيش عيالنا؟». من يمكنه أن يجيب على هذه الأسئلة؟ «من يعرف أين تصب الأموال التي تصل بموجب ورقة باريس؟» وجوه كثيرة على قارعة الطريق. «معلمون ماهرون يضطرون إلى العمل بأبخس الأسعار».

المسؤولين. نضطر إلى اصطياح فرص الدروس الخصوصية، أو الدورات كي نعيش». يلخص أحمد المدرس المحضرم واقع الجسم التعليمي في «شبه المدارس». «بريك، إن كان تعليم الأطفال مهمتنا. ونحن بالكاد نعيش الحد الأدنى من الحياة فما الذي سنلعمه لأطفالنا على طاولات الدراسة».

موضوع الحديث بعدما كان غارقاً في تصحيح مسابقات امتحانات نصف السنة بحركات عصبية ملوناً ورقة التلميذ المسكين بالأحمر. «يجب على المعلم أن يتزوج معلمة. يجب أن تكون من الملاك لا التعاقد. كي يستطيع أن يعمل أسرته». يرضى المعلمون بالفتات، «في ظل انعدام أي ردة فعل على كل خركاتهم جاء

خريجون بالجملة. تجمعهم صفة «عاطلون عن العمل»، أو عاطلون عن الحياة. يمتنون تقديم الـ C.V ، على حد قول سناء. لديها شهادة معلقة على جدار الصالون. إلى جانب شهادات كثيرة لأخوتها الذين «قضى حياته أبي وصرف دم قلبه ليعلمنا. والنتيجة أوراق معلقة على الجدران. وصور في حفلات التخرج». خريجون من كافة الاختصاصات. «لا يمكنهم أن يخطرطوا جميعاً في حقل صناعة المطربين أو المغنين والراقصين. ليكشفوا عن وجه لبنان الحضاري. كي يحصلوا على لقمة عيشهم». كما تقول سامية. أو «أن يسافروا من هذا البلد بعد أن كفروا به. كثيرون لا يمكنهم أن يتركوا الأعباء ورأهم ليسافروا». كما يقول رامي. كثيرون سافروا. قدرت بعض الإحصاءات نسبة ٤٣ بالمئة من الشباب المتعلم قد هاجر طلباً للقمّة العيش. مع فرصة متوفرة أو بدونها. سافروا. تستقبل بلدان كثيرة شبابنا المتعلم. كثيرون هم الذين لا يعودون. هل يقع اللوم في ذلك كله على خدمة الدين العام؟ هل يقع على السياسات الاقتصادية التي توالى الحكومات المتعاقبة منذ اتفاق الطائف على اعتمادها. متجاهلة الأشد فقراً ومهمشة الأكثر تهميشاً. هل تكمن المشكلة في البالغ الضئيلة المحصنة للتنمية «الشاملة المتكاملة»؟ من يدري؟

جيفز

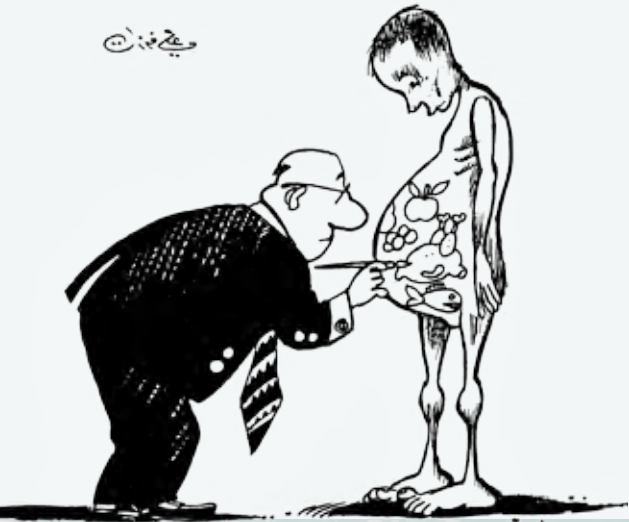


مع «الأكثر تهميشاً»

شتاء قاس مر على الذين استضافهم عالم الإعاقة جراء الحرب الأخيرة. بعضهم سيقضي ما تبقى من حياته بصفة «معوق». سيكون حلمه كحلم الذين سبقوه: تطبيق قانون تهاونت الحكومات المتعاقبة منذ سنوات ست مرت على إقراره. في تطبيقه. حاولت الوزارة المعنية. ومن ورائها فريق كبير من المهللين. صياغة عدد من الأهداف النوي تحقيقها «بمعجزة ما» من خلال مؤتمر باريس ٣ عبر ما غدا يعرف بالورقة الإصلاحية. تقدمت بها من خلال مؤتمر صحفي طغى عليه التوجه سياسي ترجم حديثاً بعيداً عن الشأن الاجتماعي. ثم عقد اجتماع لجمعية المجتمع المدني في السراي الحكومي على عجل. بهدف إقناعه بجدوى هذه الورقة وأهدافها. فالورقة المسماة بـ «برنامج العمل لتعزيز الحماية الاجتماعية» تبدو كتعميمات غير قابلة للتطبيق في ظل الاستهداف المباشر تجاه الفئات الأكثر فقراً وتهميشاً في لبنان. تجاه الأشخاص المعوقين. تحدثت «الورقة» عن أهداف ثلاثة للبرنامج. وهي: تقليص الفقر وتحسين المؤشرات الصحية والتعليمية.

تحسين فعالية الإنفاق على الشأن الاجتماعي. تقليص التفاوت المناطقي. وقد أقرت أن شبكات الأمان الاجتماعي القائمة حالياً. إن كانت قائمة. فهي ضعيفة. وإن المؤشرات الاجتماعية للبنان لا تتلاءم ومستوى الإنفاق على الشأن الاجتماعي. وشددت على أن يصاحب أي إصلاح اقتصادي إصلاح على المستوى الاجتماعي أيضاً. لكنها تركت مسألة إصلاح السياسات الاجتماعية إلى مرحلة لاحقة. بعيدة. وركزت على ما سمته «إعطاء الأولوية للصحة والرعاية الاجتماعية والتعليم والتنمية المحلية». من دون أي آلية واقعية لتحقيق ذلك. عاملة على ذر الرماد في العيون. وكأن الحاجات الاجتماعية الملحة مجرد ترنيم تلجأ إلى ترادها كلما دعت الحاجة إلى تجيش واصطفاف سياسي. وهكذا تتحول هذه الفئات الأكثر فقراً وتهميشاً إلى أرقام تستدر عطف أصحاب الهبات والمساعدات الدولية. لتتبرخ أموالهم من جديد في سباق المراهنات السياسية وتهمل القضايا الملحة. كالألمومة. الطفل. البيئة. الضمان الاجتماعي. الإعاقة وغيرها... لتوضع على الرف مجدداً بانتظار مؤتمر لاحق.

جيفز



المعوقون الذين لم يعرفوا بهذه البطاقة سابقاً. وحصلوا عليها مؤخراً. فهم يعرفون اليوم. كم هي مهمة حقوقهم. فلا احترام لها. لا على صعيد الصحة. أو العمل. أو التربية. أو التوعية تجاهها.

ولو ضئيل لحقوقهم المشروعة. تلك الحقوق التي يتباهى المعنيون في الحافل الدولية. بالتمسك بها. بطاقة الإعاقة غدت ديكوراً إضافياً في جيب أو محفظة من يحملها. وهم قلة. كما أثبتت الجولات. أما الأشخاص

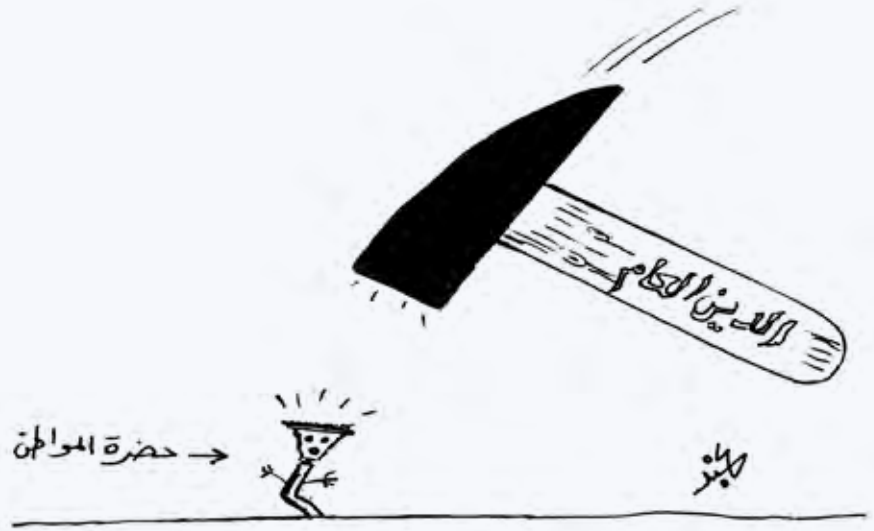
جولات كثيرة قامت بها «واو» خلال هذا الشتاء. من أقصى الجنوب الجريح إلى أقصى الشمال المهمل. ثلاثة آلاف شخص معوق متضرر جراء الحرب الأخيرة. يقابلهم آلاف المعوقين المتضررين بشكل يومي قبل الحرب. لم يحظوا باحترام

الدين العام: وانعكاساته الاجتماعية نحو الاسوا بانتظار القرار السياسي

ما الذي يدفع الحكومات المتعاقبة للإستدانة بهدف الاستهلاك لا الاستثمار؟ يقول د. جبارة: «مشكلة الإقتصاد اللبناني مشكلة عضوية وتتجسد في كوننا نستورد أكثر مما نصدر. وهذه المشكلة مرتبطة عضوياً بالإقتصاد المبني على الخدمات. وعلى المساعدات وخدمة الربع وأموال المغتربين. ونلاحظ أن اقتصادنا متوجه نحو الخدمات السياحية والمصرفية». فيما لا يجد ميمك أي داع في سياسة اقتصادية هادفة للاستدانة بهدف الاستهلاك. فذلك يفاقم المشكلة ولا يسعى إلى حلها. فالدول تستدين بهدف الاستثمار والنهوض. ولا يمكن تصور الاستدانة بهدف الاستهلاك إلا مع وجود خلل في التوجه الاقتصادي العام والسياسات المتبعة.

إذن. المشكلة الأولى هي الدين. أما الثانية فهي زيادة المصاريف مقابل تدني الإيرادات. وهذه المشكلة موجودة منذ خمسينات القرن الماضي. فمنذ الخمسينات نلاحظ أن الميزانيات تميزت بمصاريف تقل عن الإيرادات. وفي الستينات. تدنت الإيرادات مقابل ارتفاع في المصاريف. وذلك يعود إلى توجه الحكومة في تلك الفترة نحو إنشاء الصناديق. مثل صندوق الضمان. يضيف جبارة: «في هذه الحالة من الطبيعي أن يحصل عجز في الموازنة. وهذا العجز يعوض في مكان آخر. أو نتجه نحو الدين». معنى ذلك. أن المشكلة هي في تركيبة الإقتصاد اللبناني ولا ترتبط بمرحلة ما بعد الحرب الأخيرة. وهذا ما يدفع الحكومات إلى الاستدانة للاستهلاك وليس للاستثمار أي طبيعة الإقتصاد.

الدين العام هو دين الدولة اللبنانية، ليس فقط دين الحكومة فحسب، إنما هو دين الحكومة بالإضافة إلى دين المؤسسات الحكومية؛ ويعتمد اللفظ عادة في هذا الموضوع إذ يغفل وضع دين المؤسسات العامة ضمن التعريف. أما خدمة الدين فهي فائدة الدين سنوياً، ولكل دين فائدة وكل شيء غير الهبات يعتبر دين. والعوامل المحددة لخدمة الدين هي: العملة، المدة، والوضع السياسي للبلد. في إطار الانعكاسات الاجتماعية للدين العام وخدمته، قابلت «واو» ثلاثة من الخبراء الاقتصاديين، هم خليل جبارة، إتيان ميمك، وغالب بو مصلح، للوقوف على الأزمة التي تشكّلها خدمة الدين العام وكيفية التخلص من الدين للنهوض بالإقتصاد اللبناني.



الإقتصاد اللبناني. وإذا اتفقنا حول طبيعة الإقتصاد يجب أن تكون خدماتية ريعية. فالمشاكل والحلول يجب أن ترى بمنظور آخر. «فلا يجب الفصل بين طبيعة تكوين الإقتصاد ومشاكله لأن المشاكل مرتبطة بطبيعة التكوين أي بالطبيعة الريعية الخدماتية.

اذ «يجب أن يتخذ قرار بالعمل على تغيير طبيعة الإقتصاد اللبناني. فأنا مثلاً لا أستطيع مناقشة ورقة باريس ٣. فبرأيي يجب تخفيف الصناعة. لأن مشاكل الإقتصاد اللبناني لا تفاجيء فهي مرتبطة بعوامل محددة. وكل محاولات تحسين الميزانية في أوائل التسعينات لم تأت بحل كونها ارتبطت بعوامل خارجية»



د. جبارة

تكمّن المشكلة وفق بو مصلح. «بتبني الحكومات المتتالية في لبنان لسياسة الليبرالية الجديدة التي وجدت أن الأفكار الكيدية المطلقة التي حكمت الإقتصاد العالمي بعد الحرب العالمية الثانية. وولدت مجتمع الرفاهية في الدول العظمى. لم تعد تتلائم مع مصالح الرأسمالية المعولة في مرحلتها الأكبر احتكارية في العالم». فتبني هذه السياسة أدخلنا في مأزق لا يمكن التخلص منه إلا من خلال تغيير السياسة الاقتصادية العامة. وعندما ناقش في الإقتصاد. يجب تحديد محورين: المحور الأول: طبيعة تكوين الإقتصاد اللبناني فلا يمكن أن تجري نقاشاً حول سياسة ما. ونحن مختلفون حول طبيعة

إذ كان حبيك وطن ...



الحكومة الاقتصادية، الحكومة السياسية، والخدمات الإستشارية. فمن خلال برنامج الحكومة الاقتصادية: تؤمن منظمة إيداسا بأن الحكومة الاقتصادية إحدى المكونات الأساسية للديمقراطية، وفي محاولة منها لفتح المجال أمام المساءلة والمشاركة، قامت الحكومة لديهم بعدة خطوات بهدف إعادة هيكلة نظامها المالي. وقد تم وضع إطار قانوني يغطي كافة القطاعات الحكومية وفقاً للدستور، بهدف ترشيد عدد كبير من الإصلاحات. يقدم برنامج الحكومة الاقتصادية عدّة خدمات: خدمة تحليل الموازنة والعمل المطبوع: حيث يقوم مركز إيداسا للمعلومات BIS باستعمال المعلومات والمواد المتوفرة من قبل الحكومة حول الموازنة بهدف دراسة تأثير الإيرادات والنفقات على مستوى معيشة ذوي الدخل المحدود والفقراء والمهمشين. التشبيك: تهدف هذه الخدمة إلى تبادل الخبرات مع المنظمات المحلية والدولية والاطلاع على التجارب الحاصلة في بلدان أخرى. كما تهدف إلى نقل تجربة جنوب أفريقيا إلى بلدان أخرى. التدريب والتثقيف حول موضوع الموازنة من خلال التدريب على كيفية تحليل الموازنة وإعداد التقارير وتقديمها للجان البرلمانية. ما يؤمن للمجتمع المدني المشاركة في صناعة الموازنة.

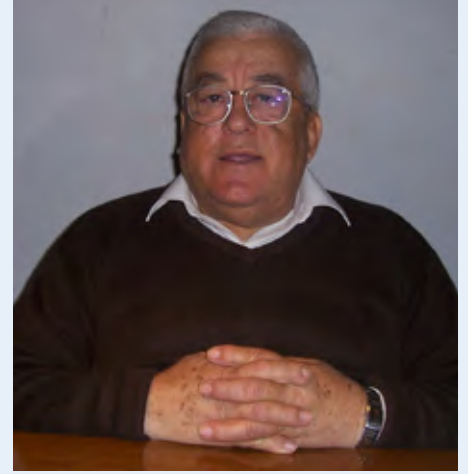
ولا يوجد حلول أخرى إذن فالحل الأساسي هو إنعاش الإقتصاد اللبناني. والسيطرة على الدين العام في نفس الوقت؛ وهنا المشكلة. فهذان الطلبان متناقضان أو متعارضان.

الأزمة والقرار

للتخلص من الدين العام طرق مالية. وأخرى لها علاقة بالفكر الإقتصادي. وهذه يلزمها نقاش سياسي ولجان برلمانية وخبراء اقتصاديين. وهذا غير متوفر في لبنان. لذلك فالحكومة اتخذت خيار الحلول التقنية. أما الطرق المالية. وفق جبارة. «فتكمن في الحفاظ على الفائض الأول وهو الإيرادات ناقص المصاريف الغير مرتبطة بخدمة الدين. فكلما كان هذا الفائض مستقرًا كلما كان ازداد الأمل. من سنة ٢٠٠٠ حافظنا على هذا الفائض؛ كما يجب أن نحافظ على هذا الفائض ونحاول أن نزيده لأن زيادة الفائض الأولي تسيطر على نمو الدين. إذن. فالسيطرة على النمو تتم من خلال الفائض الأولي». أما الطرق الأخرى فتكمن في زيادة الضرائب غير المباشرة. برأي جبارة: «المشكلة في لبنان سياسية، أي السيطرة على الإدارة العامة، والخصخصة. وهذه الأمور التي لا وجود لتوافق سياسي عليها في هذه المرحلة».

في هذا الإطار يأتي مؤتمر باريس ٣. الذي كان يجب أن يحصل. لا محال. وفق جبارة. فقد كان يتوجب دفع جزء من الدين في الـ ٢٠٠٧. «فالأموال القادمة من باريس ٣ أغلبها هبات. وهذا ما يجب أن يستعمل من أجل تخفيف الدين؛ إضافةً إلى بعض القروض التي تهدف إلى تعزيز الفائض الأولي وتخفيف المصاريف وزيادة الإيرادات».

يعرض ميك لتجارب في مجال تدخل المجتمع المدني. قد تكون مجدية في لبنان. بهدف التخلص من الدين العام. فهو ينتمي إلى منظمة إيداسا الأفريقية. وهي من أكبر المنظمات الغير حكومية العاملة على موضوع الترويج لمفهوم الديمقراطية من خلال بناء المعاهد. تثقيف المواطنين. والمطالبة بالعدالة الاجتماعية. تركز المنظمة في عملها على سبعة مواضيع. وهي: تمكين المجتمع والمواطنين. الإعلام. الحكومة والمساعدة. المعلومات السياسية والمراقبة. خدمة تأمين المعلومات عن الموازنة. الهجرة. برنامج التأمين والحماية.



بو مصلح

الدين العام والوضع المعيشي

تم استخدام سياسة إغراق لبنان بالديون من قبل الحكومات المتعاقبة. وفق بو مصلح. «في وقت. الحاجة ماسة إلى سياسة للدين. حيث لم يكن الهدف دفعه إلى فخ المديونية إنما السيطرة عليه بإملءات الدول العظمى. لم تتم الاستدانة في سبيل تقوية لبنان وإعادة إعمارهم. بل في سبيل إنفاق غير مجد. ثم تضخيم الدين بفعل الفوائد المربعة التي وصلت في بعض الأحيان إلى ٤٠٪. فأى وضع معيشي متدهور ننتظر؟». في تأثير الدين العام على الوضع المعيشي في لبنان. يقول جبارة: «للدين العام أكثر من تأثير. فوفق النظرية الاقتصادية، الأموال التي تذهب إلى الدين كسندات خزينة أو حسابات مصرفية تأخذ من طريق الأموال التي تأتي للإستثمار. فالدين والطلب على الدين العام يحد من الإستثمار. ويخلق طبقة غير منتجة تعيش على الفوائد. وهي الطبقة الريعية. وهذا يؤثر سلباً على الاقتصاد. من جهة أخرى. عند ارتفاع الدين العام تزيد الفوائد. يخف تأثير دور السياسة المالية بإنعاش الاقتصاد ما يؤدي إلى محدودية في التحرك. وبصير الاعتماد على تعزيز الإيرادات وتخفيف المصاريف

ويوجد طريقتان لإنعاش الاقتصاد. طريقة تتحكم بها وزارة المالية من خلال تقليص القطاع العام. الإيرادات. الضرائب. وطريقة اللعب بأسعار التعرفة. ثم نكتشف أيضاً انه في بعض الأماكن لم يعد لدينا الكثير من الحلول. وأحد المشاكل هو أن الحل ما زال كما هو منذ عدّة سنوات متمثلاً ب: «زيادة الضريبة على القيمة المضافة، والخصخصة.



للموازنة البديلة الذي أطلقه اتحاد المقعدين اللبنانيين، مدخلاً للنقاش. فالجتماع المدني هو قوة ضاغطة مهمتها التوعية والضغط. ومن مهمات التجمع المدني خلق النقاش. هناك مبادرات من التجمع المدني، ومنها مبادرة شبكة المنظمات العربية غيرالحكومية للتنمية ANND حول دور التجمع المدني في مرحلة إعادة الإعمار وغيرها من المبادرات. كما يجب أن يتفاعل التجمع المدني مع البرلمان. وذلك ليجبر البرلمان على لعب دوره بالشكل الصحيح.

أما كيفية العمل على التخفيف من تأثيرات الدين العام على الفئات الشعبية، فالدين العام يقلص من التقديمات الاجتماعية والصحية للدولة. وهذا له تأثير مباشر على الفئات المهمشة والكادحة. «أما الحل فيكون بالنقاش والحوار. للأسف ان الاتحاد العمالي العام لا يقوم بدوره. وهو أيضاً غير مؤهل لذلك يجب أن يتدخل التجمع المدني ويأخذ دوره». كما يقول جبارة. وهنا يأتي دور التجمع المدني. يقول جبارة: «يشكل المشروع الوطني

أي حل؟

يعرض بو مصلح للاستراتيجية المتبعة منذ عام ١٩٩٢، والتي «أدت إلى هذه الكارثة ولا تزال هذه السياسة متبعة في باريس ٣، الذي لا يفرق عن باريس ١ وباريس ٢. ولحل هذه الأزمة يجب أن ندرك كيف تراكمت بغية الخروج منها. فأميركا لم حل الأزمة عن طريق باريس ٣ بل عمقتها ولم تؤثر على مسيرة الدين العام. فهذه المؤشرات لا تمثل الحلول بل هي عبارة عن جرعات مخدرة للناس ونتيجتها إفقار، تهجير، تدني مستوى المعيشة، تضخيم الدين العام وهجرة الرأسمال المنتج إلى خارج لبنان. هذه السياسات تعبر عن مصلحة الطبقة الحاكمة ومن مصلحتها أن يستمر هذا النهب والإفقار فيزداد الأثرياء ثراءً. وذلك على حساب الطبقة العاملة والفقيرة وعلى حساب قطاعات الإنتاج السلعي بشكل خاص. فأى حل يمكن تصوره مع بقاء راسمي السياسات أنفسهم وبدون حل جذري لتحكمهم بالسياسات المالية؟». حول الرؤية المستقبلية للوضع الاقتصادي في لبنان، يقول جبارة: «للأسف، الوضع الاقتصادي في لبنان ليس جيداً، فنحن نعمل منذ فترة على تخفيف الازمة قدر ما المستطاع. لكننا لم نقدر أن نخلق أي محاولة جدية للحل. بمعنى أن نخلق الحوار للعمل عليها. وهذا دليل على أن المشكلة في لبنان هي مشكلة سياسية، وإذا لم يحصل أي توافق سياسي فلن يكون هناك أي حل للأزمة».



الدين العام والإصلاح والإعاقة في الورقة الاجتماعية إلى مؤتمر باريس ٣

استفاق المسؤولون، الذين رسموا طيلة فترة ما بعد اتفاق الطائف السياسات الاقتصادية في لبنان، وها هم يدرجون في سلم أولوياتهم للمرة الأولى الشأن الاجتماعي. استفاقوا متأخرين، لكن كما يقول المثل: أن تأتي متأخراً أفضل من أن لا تأتي أبداً، وها قد أتى «الإصلاح»! لكن مراجعة الورقة المقدمة والسياسة التي تنوي تطبيقها على المدى المنظور، تجعلنا حذرين تجاه تفاؤل ما قد ينجم عنها، فالإصلاح الذي أتى متأخراً لم يضع آليات للتخلص المشاكل الاجتماعية الملحة، وترك الإعاقة على هامش ضيق. فهل لنا أن نأمل خيراً؟

والتعليم والتنمية المحلية». من دون أي آلية واقعية لتحقيق ذلك، عاملة على التسويف. إن القضايا الاجتماعية الملحة، كقضايا البيئة، الأم، الطفل، وعلى رأسها الإعاقة، كقضية يتزايد عدد المنضمين إلى صفوفها بشكل يومي، نتيجة القنابل العنقودية التي تملأ أرض الجنوب اللبناني من جهة، ونتيجة الإهمال المتعمد تجاه مصابي الحرب الأخيرة الذين تتفاوت إعاقاتهم بين المرحلي والدائم.

على الشأن الاجتماعي، لكنها لم تبحث في العمق. إذ إن هذه الشبكات ليست ضعيفة، إنما هي غير موجودة فعلياً. وإن كانت على المستوى النظري تحتل اهتمامات بعض المعنيين. شددت الورقة على أن يصاحب أي إصلاح اقتصادي إصلاح على المستوى الاجتماعي أيضاً. وهي خطوة لافتة للنظر، مركزة على ما سمته «إعطاء الأولوية للصحة والرعاية الاجتماعية

احتل تقليص الفقر وتحسين المؤشرات الصحية والتعليمية، وتحسين فعالية الإنفاق على الشأن الاجتماعي، تقليص التفاوت المناطقي. رأس أولويات الورقة، التي أولت الشأن الاجتماعي اهتماماً خاصاً لم يسبق له مثيل على صعيد السياسات العامة في لبنان. لكن على الرغم من إقرارها أن شبكات الأمان الاجتماعي القائمة ضعيفة، وإن المؤشرات الاجتماعية للبنان لا تتلاءم ومستوى الإنفاق

الإصلاح والإعاقة

المعوق العيش بكرامة واستقلالية. كما أن هذه الورقة لا تعكس واقع الشخص المعوق اللبناني، فالحرب الأخيرة زادت عدد الأشخاص المعوقين في ظل عدم تمتع هؤلاء الأشخاص بأدنى الحقوق، إذ خول بينهم وبينها عراقيل وعقبات لا يمكن لهذه الورقة منفردة أن تزيلها. إنما ينبغي أن يضطلع كل وزير معني بالعمل على تطبيق قانون مرت عليه ست سنوات من دون مراسيم تطبيقية تضعه موضع التنفيذ.

هل نحن فعلاً على مفترق طرق؟ هل ستعمل الحكومة وفق ما ادرجت من سلم أولويات لتقليص الفقر وتحسين المؤشرات الصحية والتعليمية، تحسين فعالية الإنفاق على الشأن الاجتماعي، وتقليص التفاوت المناطقي؟ انتظر الأشخاص المعوقون، وهم معنيون مباشرون بذلك، لست سنوات مرت عجافاً ولم يوضع القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ موضع التنفيذ، والأيام الآتية ستكشف عن تطبيقات للورقة المقدمة.. فلننتظر، إن غداً لناظره قريب!

تعدت خدمة الدين العام والرواتب في لبنان ٨٥٪ من الموازنة، وبناء على ذلك وعلى كون الدين يتعدى ٤٥ ملياراً من الدولارات بعد المؤتمر الأخير، يمكن لغير المتخصص في علم الأرقام الخضراء أن يتصور حجم الإنفاق على التنمية المجتمعية الواردة في الورقة. لم تعمل الحكومات المتعاقبة على إحلال التضامن الاجتماعي محل الفردية، فلم تعمل على تطبيق الاعتراف القانوني للفرد بحقه الطبيعي في الأمن الاقتصادي - الاجتماعي قبل الدولة، فلم يوجد بالتالي نظام اجتماعي يقوم على أساس المواجهة الجماعية للأخطار التي تحيق بالفرد، فأهمل الفرد عاملاً كان أم غير عامل ليواجه بنفسه مشاكل العمل، المرض، العجز، الإعاقة، البطالة، والطوارئ... والإصلاح اليوم لا يعكس التوجه الدولي تجاه قضايا الإعاقة في التخلص من النظرة إليها من خلال النموذج الطبي، والسعي الحثيث بعد إقرار الاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق الأشخاص المعوقين نحو الدمج كسياسة تحقق للشخص



القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ والاتفاقية الدولية حقوق الأشخاص المعوقين الضائعة في لبنان

القانون في المادة ٣٣ من القسم الرابع. بحق الشخص المعوق بيئة مؤهلة أي أن من حق كل شخص معوق الوصول إلى أي مكان يستطيع الوصول إليه الشخص غير المعوق. لكن هذا الاعتراف بقي حبراً على ورق. ها نحن في فترة تاريخية ومهمة من حياة بلدنا. فترة ما بعد ستوكهولم. ما بعد باريس ٣. توصف بفترة إعادة الإعمار. لنا أن نسأل. كمواطنين

شكل تشجيع وحماية وتمتع الأشخاص المعوقين على قدم المساواة بجميع حقوق الإنسان الغرض من الاتفاقية، محولاً النظرة إلى الإعاقة من كونها شأنًا يتعلق بالرعاية الاجتماعية، أو من النموذج الطبي، إلى مسألة من مسائل حقوق الإنسان، أي إلى الدمج التام في المجتمع. على نفس الصعيد صدر عن مجلس الوزراء اللبناني، صيف عام ٢٠٠٠، القانون ٢٢٠، الذي راعت بنوده الـ ١٠٢ احتياجات الأشخاص المعوقين، أتى التشريع متكاملًا يكاد يكون الأفضل في الشرق الأوسط، لكنه ينالم اليوم في أدراج المسؤولين متغافلين عن تطبيقه!



بعدك عم تجبلي قوانين واتفاقيات؟؟

لبنانيين. هل احتياجاتنا الإضافية مدرجة على جدول إعادة الإعمار؟ مواطنون. وإن كان بعضنا لا يرى. بعضنا الآخر لا يسمع. بعضنا لا يمكنه تجاوز حافة ترتفع لسننيمترات لا يتجاوز عددها عدد أصابع اليد الواحدة. نسأل الذين يتبحجون باسمنا. وتزيد أرصدة الهيئات والمساعدات والقروض باسمنا. ويزداد الدين العام وكلفة خدمته من مؤتمر إلى آخر. نسألهم هل ستكون المواصفات الهندسية للأبنية والمنشآت والمرافق العامة والخاصة المعدة للإستعمال العام مطابقة للمعايير ووفق الشروط والأصول المنصوص عليها في هذا القانون؟ هي حاجات أساسية وضرورية للجميع. وليست إضافية. فيحتاجها المسنون في تنقلهم. والأهل مع عربات أطفالهم. كما الأشخاص المعوقون في تنقلاتهم. لا بد أن مثلي الشعب سيصدقون على الاتفاقية. فمن أهم هوياتهم التصديق على الاتفاقيات. لكننا نأمل ألا يكون القاسم المشترك بين الاتفاقية والقانون ٢٠٠٠/٢٢٠ هو كمية الحبر والورق!

المدرسة والجامعة والمصنع والمكتب. وأن يختاروا المكان الذي يريدون العيش فيه. ومع من يريدون العيش. وأن يتمكنوا من الحصول على خدمات دعم منزلية وسكنية واجتماعية (المادة ١٩). كما ينبغي للبلدان أيضا أن تؤمن الحق في العيش بمستوى لائق وفي الحماية الاجتماعية. بما في ذلك السكن العام والخدمات والمساعدة العامة. لتلبية الاحتياجات المتعلقة بالمعوقين. وأن تساعد في تسديد المصروفات المتعلقة بالإعاقة في حالة الفقر (المادة ٢٨). لقد ضمن قانوننا هذه الحقوق. لكن أهذه هي الحال في لبنان منذ ست سنوات إلى اليوم. ألم يتحمل النازحون المعوقون قانونتين في الحرب الأخيرة: إذ أهينت كرامتهم عند كل حافة. وعتبة. في المدارس غير المجهزة. في أماكن نزوحهم. دفعوا فاتورة الزواج. وفاتورة كونهم معوقين في دولة لا تحترم قوانينها الخاصة. . إعترف

أهذا هو مصير الاتفاقية الدولية التي سيسارع مجلس النواب اللبناني إلى التصديق عليها. كوننا أمة خترم المواثيق الدولية! ألسنا من أول المساهمين في تأسيس المنظمة الدولية؟! ومن أول المدافعين عن حقوق الإنسان؟

أكدت الاتفاقية في المادة الرابعة على واجب البلدان بالالتزام بوضع وتنفيذ سياسات وقوانين وتدابير إدارية لتأمين حقوق الأشخاص المعوقين المعترف بها في الإتفاقية وإلغاء القوانين والأنظمة والعادات والممارسات التي تشكل تمييزاً. ولما كان تغيير التصورات أمراً أساسياً لتحسين حالة المعوقين. لذا يتوجب على الدول المصدقة على الإتفاقية محاربة التصورات النمطية. ومشاعر التحامل. وأن تشحذ الوعي بقدرات المعوقين وإسهامهم في المجتمع. كما جاء في المادة الثامنة. هذا الالتزام بوضع القوانين تم في لبنان. بإصدار القانون. أما التنفيذ المطلوب. فهو يحتاج إلى قدرة قادر. إلى قرار سياسي. إلى التزام جاد من قبل السياسات الحكومية. وصناع القرار باعتبار هذه الفئة المهمشة جزءاً من تركيبة المجتمع اللبناني. ليس بالكلام فقط. فقد ولى عهد الكلام واتي وقت التنفيذ. على الأقل كما نصت الاتفاقية السنة الفائتة. وكما نص التشريع المغيب لست سنوات.

البيئة الدامجة

إلغاء المعوقات والحواجز يضمن قدرة وصول المعوقين للبيئة المحيطة بهم ولوسائل المواصلات والمرافق والخدمات العامة. وللمعلومات والاتصالات. ولمكان العمل. كما يجب أن يكون للمعوقين خيار العيش بصورة مستقلة. وأن يكونوا جزءاً من المجتمع في

الحملة الوطنية نحو بيئة دامجة خالية من العوائق الهندسية

يعيش الأشخاص المعوقون في بيئة غير مجهزة هندسياً، بينما ينص القانون ٢٢٠/٢٠٠٠ في القسم الرابع من المادة ٣٣ منه، على بيئة مجهزة هندسياً كحق طبيعي للأشخاص المعوقين، وذلك بهدف إدماجهم في الحياة، واستقلالية حركتهم في الأماكن العامة، في المنزل، في المدرسة والجامعة وأماكن العمل، إذ إن المناطق اللبنانية المدمرة تمر بفرصة تاريخية لإعادة إعمارها وفق معايير هندسية دامجة تشعر الأشخاص المعوقين بانتمائهم لهذا الوطن، وقد دفع معظمهم ضريبة انتمائهم إليه جراء إصاباتهم في حروب ظالمة.



كنقابة المهندسين، مجلس الإنماء والإعمار، مجلس الجنوب، التنظيم المدني، وزارة الأشغال، والهيئات الداعمة والممولة لعملية إعادة الاعمار، كما تستهدف كافة الجامعات وخبداً كليات الهندسة. يعمل فريق من الاتحاد بالإضافة إلى فريق الوحدة الإعلامية فيه على الحملة متحدثاً عن الحملة وأهمية التجهيز الهندسي نحو تطبيق القانون ٢٢٠/٢٠٠٠ سعياً نحو الدمج، وتظهر في الصحف اليومية كادارات تتضمن توضيحات حول التجهيز الهندسي، وكيفية تطبيقه. كما تظهر على الشاشات اللبنانية سبوتات إعلانية يستمر كل منها لمدة ثلاثين ثانية توضح أهمية التجهيز الهندسي واعتماد المعايير الدامجة بالصوت والصورة. أخرج بوستر الحملة الزميل إيهاب الأسعد، فيما عمل على السبوتات التلفزيونية كل من الزملاء ماهر أبي سمرا، لينا مرهج، رشا ناصر الدين، وعماد الدين رائف. وهي عبارة عن مواد إعلامية توفر مادة غنية للمشاهد لإدراك معنى الدمج الاجتماعي من خلال إدراج المعايير الهندسية في عملية إعادة الإعمار. تظهر السبوتات مجموعة التعديلات الهندسية المطلوبة في الأبنية، الأرصفة، مواقف السيارات، المكاتب، المصاعد، الأروقة، والوحدات الصحية، بما يضمن مشاركة الشخص المعوق في الحياة بشكل دامج. كما يستعمل تسجيل عمل عليه نفس الفريق في الصحافة المسموعة، ليوضح للمستمع اللبناني معنى الدمج وأهمية اعتماد المعايير الدامجة في عملية إعادة الإعمار.

وتختتم الحملة بقاء رسمي يعلن خلاله عن الآلية التي ستبذل في تطبيق القانون. تتضمن الحملة، كذلك، إطلاقات إعلامية متنوعة، تستهدف جماهير الصحافة المكتوبة والمرئية والمسموعة، وتستهدف على وجه الخصوص عدداً من الجهات المعنية بعملية إعادة الاعمار.



يطلق اتحاد المقعدين اللبنانيين الحملة الوطنية نحو بيئة دامجة خالية من العوائق الهندسية. في ظل تهاون رسمي فاضح في تطبيق القانون الخاص بحقوق الأشخاص المعوقين. ٢٢٠/٢٠٠٠. يتمثل الهدف العام للحملة في إيجاد بيئة دامجة خالية من العوائق الهندسية تسمح للجميع من التنقل بسهولة وهي مستمرة لغاية شهر أيار القادم، وتهدف كذلك لتوعية المجتمع إلى حاجات الأشخاص المعوقين، وحققهم بيئة مجهزة تتلاءم وحاجاتهم الإضافية، والتوعية إلى أهمية التجهيز الهندسي، وضرورته لكافة الأشخاص في المجتمع، وإرساء مفهوم الدمج في المجتمع المبني على الإيمان بقدرات كافة المواطنين في الإنتاج والتعلم والحياة الكريمة على حد سواء كما نصت الإتفاقيات الدولية. تتضمن الحملة أنشطة متنوعة يهيمن عليها الجانب التوعوي تجاه شرائح المجتمع كافة، فبالإضافة إلى إطلاقها في مؤتمر صحفي من قاعة نقابة الصحافة في بيروت، تقوم الحملة بتنفيذ مجموعة من النشاطات التي تهدف إلى الترويج لمفهوم النوع والتوعية على أهمية التجهيز الهندسي، منها: تنظيم ورش العمل تستهدف الجهات المعنية بموضوع إعادة الإعمار والتنظيم المدني، تنفيذ مجموعة نشاطات توعوية في المناطق، إصدار دليل المعايير الهندسية التي تتلاءم واحتياجات الأشخاص المعوقين، تنفيذ مجموعة من الدورات التدريبية وذلك استناداً إلى الدليل الذي سيتم إعداده وإصداره، تنفيذ حلقات دراسية.

الحملة الوطنية نحو بيئة دامجة خالية من العوائق الهندسية

يعيش الأشخاص المعوقون في بيئة غير مجهزة هندسياً، بينما ينص القانون ٢٢٠/٢٠٠٠ في القسم الرابع من المادة ٣٣ منه، على بيئة مجهزة هندسياً كحق طبيعي للأشخاص المعوقين، وذلك بهدف إدماجهم في الحياة، واستقلالية حركتهم في الأماكن العامة، في المنزل، في المدرسة والجامعة وأماكن العمل، إذ إن المناطق اللبنانية المدمرة تمر بفرصة تاريخية لإعادة إعمارها وفق معايير هندسية دامجة تشعر الأشخاص المعوقين بانتمائهم لهذا الوطن، وقد دفع معظمهم ضريبة انتمائهم إليه جراء إصاباتهم في حروب ظالمة.



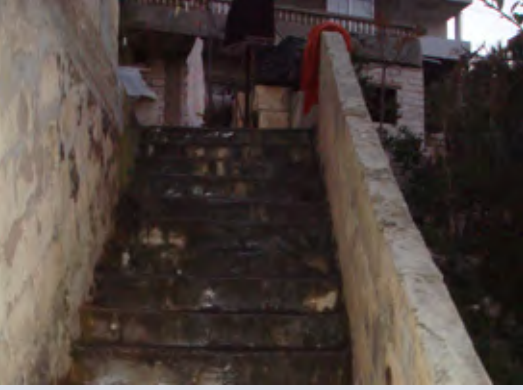
كنقابة المهندسين، مجلس الإنماء والإعمار، مجلس الجنوب، التنظيم المدني، وزارة الأشغال، والهيئات الداعمة والممولة لعملية إعادة الاعمار، كما تستهدف كافة الجامعات وخبداً كليات الهندسة. يعمل فريق من الاتحاد بالإضافة إلى فريق الوحدة الإعلامية فيه على الحملة متحدثاً عن الحملة وأهمية التجهيز الهندسي نحو تطبيق القانون ٢٢٠/٢٠٠٠ سعياً نحو الدمج، وتظهر في الصحف اليومية كادارات تتضمن توضحيات حول التجهيز الهندسي، وكيفية تطبيقه. كما تظهر على الشاشات اللبنانية سبوتات إعلانية يستمر كل منها لمدة ثلاثين ثانية توضح أهمية التجهيز الهندسي واعتماد المعايير الدامجة بالصوت والصورة. أخرج بوستر الحملة الزميل إيهاب الأسعد، فيما عمل على السبوتات التلفزيونية كل من الزملاء ماهر أبي سمرا، لينا مرهج، رشا ناصر الدين، وعماد الدين رائف. وهي عبارة عن مواد إعلامية توفر مادة غنية للمشاهد لإدراك معنى الدمج الاجتماعي من خلال إدراج المعايير الهندسية في عملية إعادة الإعمار. تظهر السبوتات مجموعة التعديلات الهندسية المطلوبة في الأبنية، الأرصفة، مواقف السيارات، المكاتب، المصاعد، الأروقة، والوحدات الصحية، بما يضمن مشاركة الشخص المعوق في الحياة بشكل دامج. كما يستعمل تسجيل عمل عليه نفس الفريق في الصحافة المسموعة، ليوضح للمستمع اللبناني معنى الدمج وأهمية اعتماد المعايير الدامجة في عملية إعادة الإعمار.

وتختتم الحملة بقاء رسمي يعلن خلاله عن الآلية التي ستبذل في تطبيق القانون. تتضمن الحملة، كذلك، إطلاقات إعلامية متنوعة، تستهدف جماهير الصحافة المكتوبة والمرئية والمسموعة، وتستهدف على وجه الخصوص عدداً من الجهات المعنية بعملية إعادة الاعمار.



يطلق اتحاد المقعدين اللبنانيين الحملة الوطنية نحو بيئة دامجة خالية من العوائق الهندسية. في ظل نهان رسمي فاضح في تطبيق القانون الخاص بحقوق الأشخاص المعوقين. ٢٢٠/٢٠٠٠. يتمثل الهدف العام للحملة في إيجاد بيئة دامجة خالية من العوائق الهندسية تسمح للجميع من التنقل بسهولة وهي مستمرة لغاية شهر أيار القادم، وتهدف كذلك لتوعية المجتمع إلى حاجات الأشخاص المعوقين، وحققهم بيئة مجهزة تتلاءم وحاجاتهم الإضافية، والتوعية إلى أهمية التجهيز الهندسي، وضرورته لكافة الأشخاص في المجتمع، وإرساء مفهوم الدمج في المجتمع المبني على الإيمان بقدرات كافة المواطنين في الإنتاج والتعلم والحياة الكريمة على حد سواء كما نصت الإتفاقيات الدولية. تتضمن الحملة أنشطة متنوعة يهيمن عليها الجانب التوعوي تجاه شرائح المجتمع كافة، فبالإضافة إلى إطلاقها في مؤتمر صحفي من قاعة نقابة الصحافة في بيروت، تقوم الحملة بتنفيذ مجموعة من النشاطات التي تهدف إلى الترويج لمفهوم النوع والتوعية على أهمية التجهيز الهندسي، منها: تنظيم ورش العمل تستهدف الجهات المعنية بموضوع إعادة الإعمار والتنظيم المدني، تنفيذ مجموعة نشاطات توعوية في المناطق، إصدار دليل المعايير الهندسية التي تتلاءم واحتياجات الأشخاص المعوقين، تنفيذ مجموعة من الدورات التدريبية وذلك استناداً إلى الدليل الذي سيتم إعداده وإصداره، تنفيذ حلقات دراسية.

إحسان فرفور في عيدها كأم مثال في التضحية.. أمثلة في الدمج



أمن الممكن أن تكون الساعات الثلاث قد انقضت بهذه السرعة، ويجب علي أن أغادر الآن؟. أنظر إلى الساعة، ثم إلى الخارج من نافذة «الغرفة الصغيرة الحنونة»، نعم، لقد انتهى اللقاء بإحسان فرفور وعائلتها؛ وعلي أن أقطع مئة ميل عائداً إلى البيت، محملاً بذخيرة كبيرة من المشاعر المتناقضة. هي امرأة يصعب ألا تسلب من الحاضرين الوقت والانتباه، يصعب ألا تجلس أمامها لساعات وساعات.. تستمتع بسماع بطولات لم تسجل في كتاب، إنجازات لا يحويها بورتريه، تصميم لا حدود له، نحو تطبيق معايير دامية للأشخاص المعوقين في أقسى الظروف، وبالإمكانات الأقل. في عيدها كأم مناضلة، في يومها العالمي كامرأة تصنع المعجزات يومياً بلا انقطاع، تحية. عماد الدين رائف

تتابع إحسان دراسة ابنها محمد بين المنزل والمدرسة بشكل منظم جداً. فهي حرص على حضوره في المدرسة لتأدية امتحانات السعي، والامتحانات النصفية. تقول: «على محمد أن يصل إلى المدرسة بأي شكل، فينزل محمولا على يدي شقيقه حسين إلى السيارة. ثم بعد الوصول إلى المدرسة غير المجهزة، لا بد من إيصاله إلى الطابق الثالث حيث الصف».

إن كان هذا هو السبيل إلى تعليمه. فما الذي يدعو إلى الاحترام غير الارتقاء إلى أعلى الدرجات العلمية. الارتقاء يحتاج بذل جهد لا يقل عن جهد ارتقاء درجات كبيرة تفصل المنزل المتواضع عن الطريق المتعرجة التي قادتنا إليه.

يقول محمد، ١٨ عاماً: «أتابع دراستي في الأول ثانوي، في ثانوية العباسية الرسمية، لكنني لا أتمكن من التوجه بشكل يومي إلى المدرسة، فأمامي عوائق كثيرة. تبدأ من عتبة المنزل حتى الوصول إلى الصف».

لا يميز عائلة ضاحي القاطنة بلدة طير دبا الجنوبية وجود طفلين معوقين فيها. بل يميزها نظرة عميقة متمعة، مبنية على المنطق، على حقوق الإنسان. أغنتها. فالأم، إحسان فرفور، على الرغم من أنها لم تخط بفرصة الالتحاق بجامعة ما، ومتابعة دراستها فيها. إلا أنها أصرت على أن يكمل أولادها جميعاً بلا استثناء مسيرتهم العلمية. تقول: «يجب أن نعمل بكل قوانا كأهل على أن يتعلم أولادنا. أنا أقوم بواجبي، يجب عليهم أن يلتحقوا بالجامعة، ونحن من حظنا جامعة الفقراء، الجامعة اللبنانية، فعندما يحصلون على الشهادة يسهل عليهم أن يشقوا طريقهم إلى الحياة». من لا شيء تستطيع الأم أن تجتري المعجزات. أن تكون بهذه القوة. فقد وجد الكبار من أطفالها طريقهم إلى الشهادة الجامعية. أطفالها كبروا، في ظروف معيشية صعبة. انطلق علي ليكون زميلاً صحفياً، وتلاه حسين ليدرس الفنون الجميلة، ثم حنان. وها قد أتى دور سكينه ومحمد آخر العنقود. لدى سكينه ومحمد ضمور عضلي. وهو يسبب شللاً سفلياً يؤدي إلى الإقعاد. يبدوان في الغرفة الصغيرة مفعمان بالحياة. مستعدان لملاقاة المصاعب بتوجيهات الوالدة.

تقديس العلم

«لا شيء ينفع إلا العلم. الإنسان المتفوق لازم يوصل. حرام الإنسان يتهمش وهو لديه القدرة على الوصول لو تم احترام حقوقه. أنا مستعدة أن أجلس مع ولدي طوال النهار في المدرسة حتى يتعلم، أن أحمله إلى الصف



إحسان فرفور



درج طويل يعيق محمد و سكينه عن الاندماج في المجتمع

تعاون مدير المدرسة، محمود غزال مع الوالدة. فنقل الفصل الدراسي إلى الطابق الأول. وبقيت الدرجات حول دون وصول محمد إليه بنفسه. وفيما يخص الامتحانات فيسمح لمحمد بالقيام بها على الطابق الأرضي المخصص للإدارة. «محمد شاطر، يعفى أحياناً من الامتحانات النهائية بسبب تفوقه. وهذا يساعده كثيراً». يعلم محمد أن من حقه أن يحظى ببيئة مجهزة. أن يتمكن من الوصول بنفسه. ومن دون أي مساعدة إلى المدرسة. يجلس على سريره مطمئناً إلى مستقبله العلمي. فهو في نهم غريب لاستيعاب ما لا يعلم من العلوم. كذلك سكينه، القادمة إلى الغرفة على كرسيها المتحرك. تقول: «أنهيت دراستي الثانوية حاصلة على معدل جيد في الشهادة الرسمية. وهو معدل يخولني الدخول إلى الفروع الأدبية بدون امتحان. اخترت فرع اللغة الفرنسية وآدابها. وها أنا أتابع دراستي من المنزل. فقد حصلت على الكورات. على الرغم من أن كثيراً من المواد تحتاج إلى متابعة المحاضرات. إلا أنني لم أحضر محاضرة واحدة بعد. وذلك لعدم استطاعتي الوصول إلى الجامعة في مدينة صيدا». ما زالت تنتظر منذ ثلاثة أشهر أن تحظى بفرصة للوصول إلى الجامعة لكن البيئة غير المجهزة. البيئة المهيمنة للانسان وحقوقه حالت دون ذلك. كانت سكينه تفضل الالتحاق بفرع آخر. تضيف: «كنت أفضل دراسة الطب. أو علوم الحياة. أو صيدلة. فمؤهلاتي العلمية جيدة لكن الجامعات ليست قريبة والحالة المادية لا تساعد». سكينه ومحمد يحتاجان إلى علاج. علاج فيزيائي. وآخر طبيعى. يقتضي أن يكون في الماء. لكنهما يغفلان عن ذكر ذلك. وعن عدم إمكانية الوصول إلى مركز العلاج البعيد. ويحدثان عن متابعة الدراسة.»

محمد

وضعت الأم خطة تجهيز هندسي للمنزل. خلم بسيارة خاصة مجهزة تمكن ولديها من التوجه بشكل يومي إلى مقاعد الدراسة. إلى متابعة العلاج. نحو حياة أفضل. تقول: «عندما ولدت سكينه. وعرف الناس أن لديها إعاقة. قالوا لي: روجي حطيتها بشي مدرسة داخلي. كأن الأطفال المعوقين لا نصيب لهم من العيش ضمن عائلة. قلت: لا. أنا أفتخر بأولادي وأفتخر بمقدراتهم. وقد سعيت إلى دمجهم في محيطهم وفي أي مكان استطيع فعل ذلك. طبقت الدمج قبل أن يفكر أحد بهذا الموضوع لأنه من أبسط الحقوق. لأنه حقهم الطبيعي».

سكينه



رينيه القريب بين المحترف والسوق تميز ومثابرة... في تطور دائم

«بحثت مطولاً عن مهنة أتعلّمها في معهد ما، أو فرصة عمل أقتنصها لأثبت ذاتي من خلالها، إلا أن المجتمع رفض حتى الحوار مع فتاة لديها شلل أطفال، إلى أن لجأت إلى أحد أقاربي الذي يحترف الخياطة بقصد التعلم والعمل في محترفه الخاص؛ رحب بالفكرة، ومنذ ذلك الحين أي منذ ٢٨ عاماً وأنا أعمل بهذه المهنة التي أحببتها، ربما لأنني لم أجد سواها إنما استطعت من خلالها تحقيق طموحات كثيرة».

سونيا اللقيس

أمامي. فأحببت الخياطة. سنحت لي فرصة الانتقال إلى معمل خياطة. وذلك بعدما أصبح لدي خبرة جيدة. قررت تعلم الخياطة على طريقة المعامل. اكتشفت أنها تختلف عن طريقة العمل على التوصاية من حيث تفصيل الملابس. ونوعية ماكينات الخياطة».

هكذا بدأت الزميلة رينيه القريب. التي حولت بيتها إلى «أتوليه». أي محترف للخياطة. حوارها مع «واو». تضيف: «بدأت أتعلم الخياطة على طريقة «التوصاية». أي على القطعة. وتفصيل جميع أنواع الملابس النسائية: خاصة فساتين الأعراس والسهرة و«التايور». لم أجد صعوبة في التعلم. ربما لأن الفرص لم تنح

الزبائن والعمل

يفضل الزبائن قماشاً من نوعية «الكريب». الذي يقلل من بروز البدانة. نوعية هذا القماش مريحة نوعاً ما في الخياطة. فلا يتطلب وقتاً كثيراً في عملية التفصيل والقص. وهو يختلف عن باقي الأقمشة التي تتطلب وقتاً أطول في القص والتفصيل. عن المشاكل التي تواجهها في العمل تقول: «ليس من السهل إقناع الزبائن بالموديل الذي يناسبهم. خاصة إذا كان القماش الذي بحوزتهم لا يفصل بالطريقة التي يريدونها. فأحاول أن أشرح لهم عن الموديلات التي تصلح لنوعية القماش. ولا يفتنعون بسهولة. أو يتخلفون أحياناً عن دفع كلفة الخياطة المتفق عليها مسبقاً. كما أن مهنة الخياطة لم تعد كسابق عهدها مزدهرة ومربحة. يفضل كثيرون الملابس الجاهزة

المستوردة من تركيا والصين وسوريا... والتي تقل كلفتها كثيراً عن كلفة التوصاية. كما أن الوضع الإقتصادي السيء أجبر عدة معامل على الإقفال وعلى صرف عدد كبير من الموظفين من عملهم. أثر في عملي بشكل مباشر. لا أريد إقفال محترفي وأنضم إلى لائحة العاطلين عن العمل. فقررت توسيع العمل من خلال الإتفاق مع أصحاب عدد من متاجر بيع الملابس الجاهزة. على القيام بأعمال «التصليح» أي تقصير الملابس. أو تصليحها. وبطلبات كبيرة. غير أن هذا العمل يتطلب تفرغاً تاماً وربحه المادي أقل بكثير من ربح الخياطة والتفصيل. إلا أنه متوفر دائماً واستطيع من خلاله أن أعيل نفسي كما يفعل الجميع».

في المحترف

في المعمل تستعمل المقصات الكهربائية الضخمة. وتختلف طاولات التفصيل. والأدوات المثبتة عليها. وهي أكبر حجماً. وأكثر سرعة وتنوعاً في الأدوار. تضيف القريب: «في البداية عملت على تفصيل المساطر. أي تفصيل أول موديل من الطلبية. تدرجت إلى أن أصبحت مسؤولة عن القص الكهربائي. وبالرغم من شلل الأطفال إلا أنني كنت أعمل وقوفاً لتسع ساعات يومياً. ولم أدع أي شيء يؤثر في أدائي الوظيفي. كنت أتقاضى راتباً مضاعفاً عن باقي العمال بسبب الكفاءة. استمرت في هذا العمل سبعة عشر عاماً إلى أن أقفلت المعمل بسبب الظروف المادية. عندئذ. انتقلت للعمل في متاجر أخرى كبيرة ومشهورة جداً. فاكتمت خبرة جيدة في نوعيات الخياطة وطرقها المختلفة فقررت العمل لحسابي الخاص». وعن محتويات محترفها الخاص وطريقة عملها تقول: «أملك ماكينتين للدرزة واحدة للقماش السميكة (جينز. جوخ...) وواحدة للقماش العادي (كتان. حرير. لان. كريب). وتقوم أيضاً بعملية «اللفق» الخاصة بذيل الثوب أو السروال. أو أكمام القمصان؛ والعراوي الخاصة بمكان وضع الأزرار. كما لدي في المحترف الصغير «طاولة تفصيل». وهي عبارة عن طاولة مستطيلة عليها مازورة لأخذ المقاييس ومقص كهربائي. فكل نوع من القماش له طريقة خاصة في التفصيل والقص».



جمعية الحنان لذوي الحاجات الخاصة خطوات حثيثة نحو الدمج الاجتماعي



انطلاقاً من محدودية البرامج المقدمة للأطفال المعوقين في مدينة صور وجوارها، وحصرها في سياسة العزل الرعوية المؤسساتية، سعت مجموعة من أهالي الأطفال المعوقين، بالتعاون مع الأصدقاء والمتخصصين والأطباء عام ٢٠٠٣، إلى إنشاء جمعية تكون غايتها تقديم مختلف البرامج الوقائية والتعليمية والتوظيفية لمختلف أنواع الإعاقات، لاسيما الإعاقة الحركية والذهنية والسمعية، ضمن مجموعة من البرامج المحددة، هادفة نحو تفعيل طاقات الأطفال المعوقين في التربية باثة في المجتمع الجنوبي ثقافة الدمج وتكافؤ الفرص.

يستقبلنا محمد الزين، مدير عام الجمعية، في مركزها في بلدة معركة الجنوبية. ليحدثنا عن الجمعية، أهدافها، وبرامجها. يميز الجمعية موقعها بين مدينتي صور وصيدا الساحليتين وامتداد تقديمات برامجها وخدماتها إلى بلدات قضاء بنت جبيل جنوباً. يعتبر برنامج الدمج من أولويات الجمعية المحددة لسياستها، فالدمج يحقق تكافؤ الفرص والمساواة داخل المجتمع. عملت الجمعية على دمج طلابها مع طلاب المدارس بمشاركة الأهل من خلال أنشطة دورية تتضمن مسرحيات، اجتماعات، مباريات رياضية، رحلات إلى الطبيعة، زيارات إلى الأماكن العامة، بالإضافة إلى برنامج زيارات متبادلة بين الطلاب المعوقين وغير المعوقين من المدارس الأخرى.

بين التعليمي والمهني

تتنوع برامج الجمعية بين برامج تعليمية، وأخرى مهنية. فالبرنامج التعليمي يستقبل ٧٥ شخصاً معوقاً من عمر ٤ إلى ٢٥ سنة، ويقدم خدمة مدرسية نهائية بحوافز تربوية في جو عائلي، ويركز على تزويد التلميذ بالمهارات الإدراكية، تتيح الجمعية الفرص للمتطوعين للاخلاق ببرامج تدريبية لتهيئتهم للمشاركة في مجمل النشاطات في التربية عبر تثقيفهم ومحيطهم حول قضايا الإعاقة والسعي نحو الدمج.



في مشروع «تدريب أولياء الأمور»، اللافت للنظر هو قدرة البرنامج على تقديم خدمات نموذجية بديلة عن الخدمة المؤسساتية الرعاية المنشرة في الجنوب اللبناني، إذ أن البرنامج يتعامل من خلال مدربين محترفين مع أسرة الطفل المعوق ليكون أعضاء الأسرة على دراية تامة بحالة طفلهم، ليتولوا هم تدريبه. يقول الزين: «تسعى الجمعية إلى إحداث تغييرات جذرية في اتجاهات الأسر والمجتمع، للقضاء على التمييز، وتخليص الأسرة من العزلة التي يعيشها الأطفال المعوقون، لاسيما وأنا نتحدث عن مجتمع له ما يميزه من الثقافة والتقاليد والأعراف». خطوات حثيثة نحو الدمج المتمثل في إيمان المجتمع بطاقة كل فرد فيه وحق الأشخاص المعوقين في التعلم والعمل كباقي أفراد المجتمع. تخطو هذه الخطوات جمعية الحنان لذوي الاحتياجات الخاصة في ظل صعوبات وعراقيل عديدة تكمن في الدرجة الأولى في السياسات العازلة التي تتبعها الحكومات المتعاقبة على لبنان. فلا يقتصر تدريب أولياء الأمور من قبل متخصصين على الأسرة الصغيرة التي لديها طفل معوق، بل أثبتت التجربة أن تدريب أولياء الأمور شكل نواة توعية ضمن الأحياء والبلدات التي تعيش فيها هذه الأسر، التي تم تدريبها، فغدت منادية بحقوق الأشخاص المعوقين في التربية والعمل.



مشغل النجارة



ويحتوي على ورشة عمل مهنية، فيتابع المنتسبون إليه العلوم المدرسية الخاصة والعلاج اللفظي والفيزيائي والسلوكي النفسي والطبي. ومن البرامج المهنية في الجمعية، برنامج تعليم الخياطة، برنامج الزراعة والبستنة، برنامج التزيين والحلاقة.

الطلاب وتسويق منتجاتهم، وإفادتهم من عائدات بيع الإنتاج، كما يوفر فرص عمل لهم ويدربهم على عمليات الشراء والبيع والمداولة بالعملية وحرير الفواتير». ينتسب الأولاد المعوقون إلى هذا البرنامج بعد المرحلة الأكاديمية من عمر ١٣ سنة،

عن برنامج التدريب المهني الذي يتم تدريب الطلاب فيه على مجمل أعمال النجارة، يقول الزين: «يتطلب السعي نحو الدمج برامج تدريب مهني في ظل غياب شبه تام للسياسات الرسمية في هذا الاتجاه، فيقوم البرنامج على تنمية قدرات



دروس في التزيين



تصحيح النطق

بين الخدمات والتشبيك والسياسة المطلوبة برنامج الطوارئ في مرحلته الثانية

يوصل اتحاد المقعدين اللبنانيين عمله الذي لم يتوقف منذ الحرب الأخيرة من خلال برنامج الطوارئ. يحاول الاتحاد من خلاله تخفيف الأعباء التي سببتها تلك الحرب المشؤومة عن كاهل السواد الأعظم من اللبنانيين، مستهدفاً على وجه الخصوص الأشخاص المعوقين الذين كان لهم نصيب في الأضرار، أو أولئك الذين أدخلتهم الحرب عالم الإعاقة من خلال التسبب بإصابات أدت إلى إعاقتهم بشكل دائم أو مؤقت.

محمد لطفي

مراكز وشركاء

سعى الاتحاد من خلال تكثيف الجهود والتعاون مع عدد من المنظمات الدولية الداعمة إلى تكوين هذا البرنامج، وذلك على نحو تشاركي معها، فأطلق برنامج الطوارئ. والمنظمات الداعمة الشريكة هي:

Oxfam GB, Handicapped International, Human Concern International, Christian Aid International, Norwegian people Aid, (Karim Reda Said Foundation).

تبني الاتحاد هذا البرنامج لتأمين الدعم الصحي والتأهيلي العلاجي للمصابين أو ذوي الحاجة، ولتوفير فرص التمكين الاقتصادي وسبل العيش؛ وذلك للذين كبدهم الحرب خسائر مادية ما تسبب في قصورهم عن تحمل أعباء الحياة بعدها. تبقى المسألة الكبرى المتمثلة في التجهيز الهندسي للمساكن التي تضررت على نحو جزئي أو كامل، وذلك بغية تمكين أصحابها المعوقين من استخدامها باستقلالية تساعد على الحركة والتواصل مع العالم الخارجي بشكل مباشر.

ضمان استمرار تواصل الاتحاد معها مستقبلاً..

خدمات وتشبيك

لجهة الخدمات، يقوم البرنامج، ودائماً من خلال مراكز الدعم بتوفير المتابعة الصحية وخدمات الدعم والتأهيل، وخدمات سبل العيش والتمكين الاقتصادي، وخدمات التجهيز الهندسي. الأهم هو الدور التشبيكي الذي تضطلع به هذه المراكز لناحية التواصل مع مختلف الهيئات والمؤسسات المحلية الناشطة في مجال خدمات الطوارئ والخدمة الاجتماعية الصحية على المستوى المحلي. والهدف من التشبيك، هو تكوين لجان أو شبكات داعمة لاحتياجات الأشخاص المعوقين، إذ يتعدى تأمين الحدود الدنيا للدعم المحلي، إلى فرص تحقيق دمج معايير الإعاقة في سياسات هذه الهيئات والمؤسسات، كي تصبح الإعاقة عنصراً ملحوظاً على نحو دائم في برامج الخدمات المحلية المختلفة، ما يساهم بشكل كبير في تحقيق دمج الإعاقة في التنمية.

اعتمد الاتحاد على المستوى العملي، نط تكوين نقاط ارتكاز في مناطق العمل، من خلال تأسيس مراكز وفرق عمل. وقد توزعت هذه المراكز على المناطق التي أخذت نصيبها من الأضرار خلال الحرب. شملت الضاحية الجنوبية لبيروت، منطقة صيدا الزهراني، منطقة النبطية مرجعيون، منطقة صور بنت جبيل، والبقاع الشمالي (بعلبك الهرمل). تعمل في هذه المراكز فرق مكونة من عاملين متخصصين ومتطوعين قاموا ويقومون على نحو مستمر بعمليات رصد الحالات التي يمكن استهدافها من خلال البرنامج. وبالتالي متابعتها عن طريق تقديم الخدمة بشكل مباشر أو عن طريق الإحالة إلى واحد من مراكز الخدمات المتواجدة في المنطقة. وقد استفادت مراكز الدعم هذه من جملة التشبيكات التي كونتها مراكز وفروع الاتحاد المنتشرة أصلاً ضمن نطاق عملها الجغرافي. جدر الإشارة إلى عمليات الرصد والمتابعة التي تقوم بها هذه الفرق يصار إلى تخزينها في قاعدة معلومات تساعد على ضمان الدينامية في التواصل مع الفئات المستهدفة وبالتالي

أما الخلفية الكامنة وراء إطلاق هذا البرنامج هو سد النقص الذي يسببه التقصير الرسمي كالعادة، في تلبية حاجة الأشخاص المعوقين: حيث يغيب عن بال المعنيين في القطاع الرسمي، أن الأشخاص المعوقين هم من أكثر الفئات المهمشة تأثراً بما تخلفه الحروب والكوارث. كما هي محاولة للقيام بالدور الذي قد يغيب عن بال غالبية الهيئات الناشطة في الحقل المدني، نتيجة لافتقار برامجها للمعايير الدامجة.

من هنا رأى الاتحاد ضرورة تخصيص حيز أساس من مجال عمله لعمليات الطوارئ، وبالتالي دعم الأشخاص المعوقين المتضررين أو المصابين خلال الحرب. وعليه، أتى القرار بضرورة العمل على تقديم الخدمات المباشرة، بالتوازي مع العمل على الجانب المطلي، وتطوير السياسات، الذي يبقى المحور الأساس على مستوى ضرورة دمج معايير الإعاقة في سياسات الطوارئ على الصعيدين الرسمي والمدني.

ينفذ خدمات البرنامج فريق متخصص وفرق متطوعين مدربين؛ يشرف على الخدمات الصحية وخدمات الدعم والتأهيل فريق من المعالجين الإنشغاليين، الذين يتولون معاينة الحالات وتحديد نوع الخدمات التي تحتاجها. كما يشرف المعالجون الإنشغاليون على متابعة الحالات المحالة إلى مراكز العلاج المحلية، وذلك للثبوت من مدى مطابقة عمليات العلاج لمعايير الإعاقة. كما يتولون الإشراف على توزيع معدات الدعم (كراس متحركة، عكازات) بالإضافة إلى الأطراف والأجهزة الداعمة.

تشمل خدمات سبل العيش والتمكين الإقتصادي تأمين الدعم العيني والمالي للأشخاص المعوقين الذين تسببت لهم الحرب بخسارة مصدر رزقهم أو المقومات المطلوبة لمواجهة مصاعب الحياة. يتولى هذا الجزء من البرنامج تقديم المبالغ الصغيرة أو المعدات المطلوبة لاستعادة نشاط اقتصادي ما، يمكن المستفيد من استعادة ما كان عليه قبل الحرب.

أما التجهيز الهندسي، الذي يشكل مرتكزاً أساسياً في البرنامج، فيعمل على رصد المساكن والأماكن العامة المتضررة من أجل دراسة إمكانية إعادة تجهيزها. وبالتالي إدخال التعديلات المطابقة للمعايير الهندسية المرتبطة بتأمين بيئة مؤهلة للأشخاص المعوقين. ويهدف هذا العمل إلى تمكين الشخص المعوق من استخدام مسكنه أو المكان العام على نحو مستقل ما يضمن دمجهم في البيئة التي يعيش فيها.

الجانب المطلي

يستند البرنامج في تقديم هذه الخدمات إلى سياسة الاتحاد المطلية، فيتجاوز كونه الجانب الخدماتي الذي تفرضه حالة الطوارئ المستجدة. أمسى البرنامج أداة مطلية فعالة جعل من العمل الخدماتي حملة تطل السياسات العامة المختلفة. إذ يفتح الباب مشرعاً على تكثيف الجهود المطلية تجاه وزارتي الصحة والشؤون الاجتماعية. من أجل حث هاتين الوزارتين على ضرورة الالتزام بما هو مفروض في قانون تأمين حقوق المعوقين. بالنسبة إلى ضرورة توفير الأطراف وأجهزة الدعم. حيث تعتمد هاتان الوزارتان إلى التوصل من لعب هذا الدور بحجة عدم توفر الاعتمادات اللازمة في الموازنة (الحجة المعتادة). ناهيك عن

موضوع العمليات الجراحية المفترض تغطيتها من قبل وزارة الصحة بموجب بطاقة الإعاقة. يقوم البرنامج بالتحضير إلى إطلاق حملة وطنية تستهدف المعنيين في عملية إعادة الإعمار من مجلس الإنماء والإعمار، نقابة المهندسين، وشركات القطاع الخاص، والهيئات الأهلية المعنية، وذلك من أجل السعي إلى دمج معايير التجهيز الهندسي في عمليات إعادة الإعمار. تأتي الحملة كرد على توفر الظروف والفرص أمام هذا النوع من التدخل، حيث انه ينبغي أن لا تضيع هذه الفرصة التاريخية في مجال إعادة الإعمار من غير أن يكون للمعوقين حق الاستفادة منها. على النحو الذي يضمن تأمين حقهم في حرية استخدام مساكنهم

والأماكن العامة باستقلالية.

يبقى الهاجس الأكبر المتمثل في حجم الاحتياجات الذي يتجاوز حجم الإمكانيات. فما لا يقل عن ثلاثة آلاف معوق متضرر جراء الحرب الأخيرة، شريحة ليست بالقليلة إذا ما نظرنا بجدية إلى ما تطلبه من إمكانيات وخدمات تساعد على العودة الطبيعية لممارسة حقها في الحياة. إلا أن مساعي الاتحاد تبقى سارية من أجل العودة بحركة الإعاقة إلى المسار الذي ارتضاه في أن تكون الفرص مركزة على تمكين الأشخاص المعوقين جميعاً في أن يكون لهم الدور في حركة التنمية الشاملة. وبالتالي تحقيق العدالة لأبناء المجتمع كافة.



مراكز دعم الإعاقة دعم كاف لإزالة آثار الحرب



عبد الله مشيمش

المكسورة إلى أسفل القدمين. بعد زرع الجهاز كان والده قد رافقه في رحلة علاجية إلى كوبا، حيث قضى في مستشفياتها شهراً ونصف. أدهم كثير التبسم، يلقي نكاته في الجلسة الصباحية حول الإفطار في منزل العائلة المتواضع في البلدة التي تستعيد تدريجياً شكلها في عملية متسارعة لإعادة إعمارها، ينظر إلى ثلاثة من أصابع يده اليسرى وهو يحركها بصعوبة. يقول: «لم أتألف مع الكرسي المتحرك، إذ إنني أحتاج إلى مساعدة للانتقال إليه، أما خارج المنزل حيث لا بيئة مجهزة فلا أخرج إلا نادراً». زار فريق الهندسة في المشروع المنزل ويضع خطة لتجهيز الدرج الداخلي بمنحدر يمكن أدهم من الحركة بحرية، ويتابع المشروع حالته من حيث المقومات الحياتية أيضاً.

يهدف المشروع إلى تأمين المعينات الطبية والأجهزة التي تسهل حركة الشخص المعوق، وذلك لرفع مستوى استقلاله، كما يوفر الدعم اللازم لتخطي وضع ما بعد الإصابة أو الضرر جراء الحرب، ويقدم الدعم اللازم والكافي ليستعيد الشخص المستهدف نشاطاته الحياتية السابقة لينخرط من جديد في عمله المنتج.

يعمل برنامج الطوارئ في الاتحاد بالشراكة مع منظمة الإعاقة الدوائية، من خلال «مراكز دعم المعوقين» في صور، النبطية، صيدا، وضاحية بيروت الجنوبية. أنشئت هذه المراكز لتمكين المتضررين جراء الحرب الأخيرة، من مصابي الحرب والأشخاص المعوقين، من الحصول على الخدمات والدعم اللازمين لتخطي أوضاعهم واستعادة نشاطاتهم الحياتية وعملهم. جالت «واو» على مراكز الدعم في مختلف المناطق المذكورة للوقوف على أبرز الحاجات، وكيفية تلبيتها من قبل فريق من المتخصصين يعمل على هذا المشروع.



ادهم نجدي

وزعت مراكز الدعم على المناطق المنكوبة بعد حرب الصيف الماضي، وهي تستقبل الحالات من جهة، ويقوم فريق من الموظفين المتخصصين بزيارات ميدانية في حال تعذر على الشخص المعوق الوصول إلى المركز.

عبد الله مشيمش ٤٨ عاماً، أب لأربع فتيات (رَبى ١٦، فاطمة ١٤، مريم ٩، ومروى ٧ سنوات) من بلدة كفرصير الجنوبية، تعرض منزله لقصف مباشر أثناء العدوان، إصابة عبد الله خلال حرب سابقة سببت له قصراً في الرجل اليمنى وعطلاً دائماً في ركبته بالإضافة إلى بتر في الأصابع، وما زال الألم يعاود عبد الله شهرياً وتتسبب له الإصابة بنتوء عظمي يستدعي عملية جراحية لإزالته.

يعمل عبد الله موظفاً في وزارة الشؤون الاجتماعية، ويتقاضى الحد الأدنى للأجور. يقول: «في الحرب الأخير خسرت جزءاً من المنزل بالإضافة إلى سيارتي، وكنت قد نزحت مع العائلة إلى الجبل». تدخل المشروع مع عبد الله، فبعد تعبئة الاستمارة، قدم المشروع مساعدة مالية عاجلة لتغطية اقساط مدارس الفتيات، وعمل الفريق الهندسي على دراسة إنشاء مصعد خاص بالمنزل، يمكن عبد الله من

الوصول إلى الطابق الثاني في البناء المرمم حديثاً، حيث يسكن. يضيف: «أعاني يومياً من الصعود على الدرج وأحتاج كل مرة إلى من يساعدني في ذلك، وسيعمل المشروع قريباً على تركيب مصعد يمكنني من الوصول إلى المنزل بدون معاناة أو مساعدة من أحد».

من كفرصير إلى بلدة صريفا التي نالت نصيباً وافراً من التدمير، نلتقي بأدهم نجدي، ٢٠ عاماً، الذي لم يفقد حسه الفكاهي على الرغم من إصابته الشديدة في الحرب الأخيرة. يقول: «تسببت لي الإصابة بكسر في الفقرتين السابعة والثامنة - صدريات، من العمود الفقري، وبحروق في الجسم كله، بعد الإصابة فقدت الوعي واستيقظت في مستشفى الراعي في صيدا بعد أربعة أيام». كان المشروع قد تدخل مبكراً مع أدهم من خلال تأمين جهاز للتخفيف عن الضغط على النخاع الشوكي، وقد تم زرع الجهاز بعملية جراحية تابعها المشروع، من خلال الزميل حسن مروءة في مركز النبطية، والزميلة أمل حمدان في مركز صور، وكذلك أمن المشروع المعينات الطبية اللازمة، من كرسي متحرك، سرير طبي نقال، فرشاة ماء ومستلزمات أخرى. تسببت الإصابة بشلل سفلي يمتد من الفقرة

مراكز دعم الإعاقة

بيروت: الضاحية الجنوبية، الحدت، شارع

الجاموس، تجاه المخازن الكبرى، هاتف:

٧٠٨١٧٨٩٤

النبطية: مستشفى النبطية الحكومي،

كفرجوز، هاتف: ٧٠٨١٧٨١٤

النبطية: طريق النبطية زبدین، مركز الاخاد،

مشروع فتح آفاق / مكتب التوظيف في مراحل الدمج الوظيفي



له لم يمنعه من المثابرة، بل كان هدفاً ودافعاً له للاستمرار وتطوير ذاته بشكل أفضل ليدخل سوق العمل باستقلالية ورغبة وإصرار على العطاء والتقدم ومتمتعاً بمزايا القيادة والدمج والتنوع.

أبرز المشاكل: العامل النفسي وبالأخص انخفاض مستوى تقدير الذات، التخوف من الآراء السلبية، الرفض، عدم التكيف والاندماج وصعوبة في التواصل الاجتماعي، إصرار على نوع معين من المهن، عدم الإدراك لمراحل العمل وشروطه، عدم معرفة الشخص لقدراته ومهاراته، ضعف الشخصية أو عدم التوازن فيها، تدني المستوى العلمي للشخص المعوق وعدم تمتعه بخبرة العمل، عدم توازن قدرات الشخص مع توقعاته ومع سوق العمل.

يقوم مشروع فتح آفاق على هدف أساسي، وهو الدمج الوظيفي للأشخاص المعوقين، ولأجل تحقيقه يتم العمل مع جهات متعددة من المجتمع وأهمها: الشركات والمؤسسات في التوظيف والتدريب وتوعية أرباب العمل وباقي الموظفين، المجتمع المحلي في التوعية حول قضايا الإعاقة، المؤسسات التربوية والمهنية في الدورات التعليمية بشكل أساسي وتكييف البرامج، أهالي الأفراد ليكونوا الدعم والسند لينطلقوا بأنفسهم نحو حياة مستقلة ومنتجة. وفي خضم هذه المراحل الأساسية في العمل، اعترضت الطريق بعض العقبات والمشاكل.

على ذلك لمدة أسبوع. ثم حصل على فرصة عمل في مجلة الوسيلة للإعلانات والتسويق، وكانت مهمته العمل على برنامج الفوتوشوب في القسم الإداري، إلا أن هذه الفرصة قد ضاعت أيضاً بسبب العدوان الإسرائيلي في تموز الماضي.

بعد فترة الحرب تبين أنه تضرر من الحرب على الصعيد الإقتصادي، فهو كان يمتلك في كفرزبد محطة توزيع كابيل ساتاليت بالإشتراك مع أحد أصدقائه وتضرر مكان العمل بسبب العدوان وكان بحاجة الى مبلغ لمعاودة صيانة المعدات، تم التدخل مع الأهل لتشجيع فادي على العمل والتدريب، فخضع لدورة تأهيل الأفراد، وهي ورشة عمل أقيمت في مشروع فتح آفاق لإعداد الأفراد على مفاهيم الدمج الاجتماعي والإستقلالية وللدخول إلى سوق العمل من خلال معرفة مهاراتهم وقدراتهم وتحديد الهدف الوظيفي، وكيفية إعداد وثائق العمل، وتعزيز مهارات القيادة والعمل المطبلي.

حصل فادي بعدئذ على فرصة تدريب في شركة بريستيج لطباعة النابلون في القسم الإداري ومهمته العمل إعداد نماذج الفواتير للشركة، ويقوم حالياً بإعداد ذاته وتقوية مهاراته على الكمبيوتر في الإخاد بالتعاون مع المدرب ياسر فرج ليعود ويتدرب في الشركة متمكناً من البرامج بشكل أفضل.

يبدو أن مسيرة فادي تضمنت عدداً من المراحل التي أمضاها مع مكتب التوظيف، وقد تراوحت بين إعداده لدخول سوق العمل ومتابعة فرص العمل له وتدريبه، وإخضاعه لدورات وتقديم بعض المساعدات له. لم تكن هذه المراحل ايجابية بالكامل بل بشكل نسبي، والملفت أن عدم حصوله على فرص العمل التي تقدمت

يقيم فادي في بلدة الفاعور، له من العمر ٢١ سنة، يعيش في كنف عائلة محبة تتألف من ٦ أخوة وأخوات بالإضافة إلى الوالدين. لديه شلل أطفال في الرجل اليسرى منذ عمر السنتين، ويستعمل جهازاً طبياً للمشي بالإضافة إلى عكاز. يقول انه لا يمكنه الإستغناء عن الكمبيوتر، يحب الأغاني القديمة، منفتح وعلاقاته واسعة إلى حد ما. يحب فادي عمل الستاليت وصيانة الكمبيوتر. هو قادر إلى حد ما أن يحدد قدراته، ويبدو أكثر تقبلاً لآفاقته، واقعي، طموح، عملي ولديه هدف وظيفي لكن ليس واضحاً جداً وما زالت أفق هذا الهدف غير مكتملة لديه لكنه واثق من قدرته على العمل في مجال الكمبيوتر. يعرف فادي نفسه بشكل جيد كم هو بحاجة إلى التدريب لتعزيز مهاراته وتطويرها. وهو بحاجة أن يقوم بإجاز وثائق العمل بشكل صحيح خاصة من ناحية المقابلة وإعداد السيرة الذاتية.

كان لمسيرة فادي منذ دخوله الى مكتب التوظيف والخطوات التي مرّ بها وقعاً إيجابياً في تطور شخصيته، والمساهمة في تأهيله وإكسابه مهارات القيادة وتعزيز مفاهيم الدمج الاجتماعي والحق المطبلي لديه. عرف عن المشروع من خلال البافطات والتحضير لندوة بلديات محيط زحلة، فتقدم بطلب توظيف، ثم خضع لدورة سيرة ذاتية. ثم ما لبث أن حصل على فرصة عمل في شركة نيو سيرايميك، لكنه لم يقبل بها بسبب مشكلة المواصلات، ثم حصل على عرض عمل في شركة قاصوف للنجارة في زحلة، لتكون مهمته الحفر على الخشب، وقد حاول التدريب

شباب يتسلح بحقوقه ويسعى إلى تطوير قدراته مشروع الشباب المعوق وسوق العمل

في إطار عمله الداعم لخطّة إشراك الشباب المعوق في الحياة الاجتماعية والإقتصادية، باشر اتحاد المقعدين اللبنانيين العمل في مشروع «الشباب المعوق وسوق العمل». يتم تنفيذ المشروع في الجنوب ويستهدف الشباب المعوق. هو مشروع فريد من نوعه، إذ يوفر فرصاً للشباب المعوق، معتمداً الشراكة مع نظراء مختلفين من المجتمع المدني، كما انه يساهم في تطوير قدرات الشباب المعوق ليصبح مرشحاً ماهراً قادراً على الانخراط في سوق العمل.



يهدف المشروع إلى خلق جيل من الشباب المدافع عن حقوق الإنسان. مشركاً الشباب المعوق في سوق العمل. معداً إياه من خلال التزود بالمهارات اللازمة للتمتع بالإستقلالية. ولتسهيل الانخراط في الحياة الإقتصادية. كما يعد فريقاً من الشباب في مجال مناصرة الذات. وذلك بالعمل على تعزيز عامل الثقة بالنفس. ويعمل على توعية الشباب من أجل إدراك شرعية مطالبه. وتأهيله بالطرق والمنهجيات المختلفة للمشاركة باتخاذ القرارات. مما يساعده على تخطي التهميش.

نشاطات وأهداف

يتم تنفيذ هذا المشروع من خلال مجموعة من النشاطات التي تشارك فيها الجمعيات الشريكة. وتتضمن تعبئة الشباب المعوق في مختلف قرى الجنوب. إعداد ورش عمل حول عدة مواضيع كالمناصرة وحقوق الإنسان. كما يتم إعداد نشاطات إرشادية ودورات تثقيفية وتدريبية. إضافة إلى إعداد دليل حول تخطيط وتنظيم أنشطة حملات حقوق الإنسان. تهدف هذه النشاطات إلى خطيم العوائق المؤسسية والبنوية التي تخلق حالة البطالة عند الشباب المعوق وتهمشه ليس فقط في سوق العمل إنما في القطاعات الأخرى.

يعمل المشروع على تعبئة ٤٠ شاباً معوقاً من الجنوب. لتعزيز مستوى المعرفة في مجال حقوق الإنسان وحقوق الأشخاص المعوقين وخطّة العمل الدولية لتطوير وضع الأشخاص المعوقين وقدرتهم على المشاركة في صنع القرارات.

مكتب دعم المعوقين في مدينة صور. فجرى لقاء تعارف في ثانوية الشعلة في بلدة الزارية بين الأشخاص المستهدفين والفريق في منطقتي صور والنبطية. لوضع خطط عمل. خلال اللقاء تمت أنشطة وحددت نواة المجموعة الكبيرة. وضمت أشخاصاً لديهم إعاقات حركية. وحسية. عبر معظم المستهدفين من خلال النشاط الأول عن رغبتهم في المشاركة في دورات تدريبية في الكمبيوتر. في ٣ و٤ آذار. أقيمت ورشتا عمل في صور والنبطية على التوالي. أقيمت ورشة صور في مجمع باسل الأسد. أما ورشة النبطية ففي مركز الاتحاد في المدينة. أتت الورشتان تحت عنوان «تعزيز المستوى المعرفي في مجال حقوق الإنسان» ضمت أنشطة توعوية للمشاركين وحوارات حول حقوق الإنسان والإعاقة. تلى الورشتان برنامج ترفيهي كان عبارة عن يوم مفتوح ضم أعضاء الفريق العامل والشباب المستهدف أقيمت فيه أنشطة ترفيهية ومسابقات وغداء لتعزيز التواصل والثقة بين أعضاء عائلة المشروع.

كما يعمل على توضيح مفهوم حقوق الإنسان وحقوق الأشخاص المعوق بفضل النشاط الإرشادي. ويسعى إلى تحسين مستوى فهم الاستراتيجيات الإعلامية وقدرة استخدام التواصل الإعلامي. وإلى إصدار كتاب مرجع بعنوان «الشباب المعوق والعمل».

ومن أهدافه. كذلك. تعزيز عامل الثقة بالنفس عند الشباب المعوق ومهارات البحث عن فرصة عمل. تحسين الأداء في إعداد السيرة الذاتية لدى ٥٠ شاباً وتسهيل عملية المشاركة في سوق العمل. تحسين مستوى المعرفة في مجال الكمبيوتر وتدريب ٣٠ شاباً على مبادئ الكمبيوتر. تدريب ٢٠ شاباً معوقاً على برنامج الأوتوكاد.

في إطار تحقيق هذه الأهداف نشط فريق المشروع. المؤلف من الزملاء سماح ماضي (منسقة المشروع). منى نعمة (مساعدة). هبة كعدي (مدربة). بالتعاون مع محمد خالد. وجنى درويش وهما مساعدان من فريق عمل

للتواصل والمشاركة:

النبطية: مركز الاتحاد. مرج زبدن. هاتف: ٠٧٧٦٨٩٨٨

صيدا: مركز الاتحاد. شارع ناتاشا سعد. هاتف: ٠٧٧٢٢٣٣٧

صور: مركز الاتحاد. شارع مستشفى بشور. منسقة المشروع. سماح ماضي. هاتف: ٠٧٩٥٢٠٨٦

نحو إطلاق مجموعات ضغط من المجتمع المدني مشروع الموازنة البديلة في لبنان

توج مشروع الموازنة البديلة نشاطاته لهذا الموسم بإطلاق مجموعات العمل المنبثقة عن طاولة مستديرة، جمعت ممثلي جمعيات المجتمع المدني اللبناني الناشطة، في مركز الاتحاد الرئيسي في بيروت، وذلك بعد مجموعة من ورش العمل والتدريب، بالشراكة مع «المعهد الديمقراطي الوطني»؛ أقيمت ورشة عمل تدريبية حول التقنيات الأولية لتحليل بنود الموازنة وآليات تكوين مجموعات ضغط وطنية معنية بقضايا الموازنة العامة، وذلك في قاعة فندق كراون بلازا بين ١٨ و ٢٠ كانون الثاني.

الحكومية المعنية. ما يساعد هذه المنظمات على لعب دور فعال في صنع الموازنات العامة ومراقبتها.

ينسجم مع مقتضيات القطاعات المختلفة من اجتماعية وإقتصادية. بما يخص الموازنة العامة. لخلق أطر ائتلافية بينها تساعد على فتح آفاق الشراكة مع مختلف المؤسسات

في التدريب. تمت الاستعانة بمدرّبين دوليين من منظمة إيداسا الجنوب إفريقية نظراً لخبرة المنظمة الغنية في هذا المجال. هدف النشاط إلى تمكين منظمات المجتمع المدني اللبناني بما

ورشة وتدريب

عرض عن كيفية تفاعل المجتمع المدني اللبناني مع الموازنة، مفهوم الموازنة، كيفية تحليلها اقتصادياً. تأثيراتها الاجتماعية والاقتصادية على كافة شرائح الشعب، الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، الخدمات الاجتماعية؛ ثم من خلال مناقشة عامة للمشاركين تم تحديد مناطق للعمل حيث تكمن الأولويات.

التطبيق اللبناني للموازنة. قام المدربون بشرح دورة عمل الموازنات، والأهداف التي تؤسس على أساسها الموازنة وتمويل المؤسسات والمشاريع. ناقش كذلك موضوع المجتمع المدني والموازنة، وتحديد فرص مشاركته في إعداد الموازنة، والانعكاسات. تحدث المدربون عن الشفافية وأنظمة الموازنة، تلاها تدريبات للمشاركين على الإعداد للموازنة وتمارين على ذلك. كذلك تم

بعد افتتاحية الاتحاد التي شرحت أهداف الورشة بكلمة من رئيسة الاتحاد الزميلة سيلفانا اللقيس، قام المدربون بالتعريف بالمشاركين. مراجعة للبرنامج، وضع الخطوط العريضة، ثم التوقعات والنتائج. ثم عرضت مقدمة عن تطبيق العمل في الموازنات، أهميتها، علام تنعكس. بعد ذلك عرضت أسس الموازنات، وتمت مناقشات بين الحاضرين عن

فرق عمل

في الثالث من شباط عقدت طاولة مستديرة للجمعيات الناشطة في مركز الاتحاد، هدفت إلى إنشاء لجان تخطيطية للمشروع، وبعد إنشاء لجان تستهدف وزارة الطاقة، المالية، الشؤون الاجتماعية، التربية، والصحة، انطلقت من أجل جمع المعلومات اللازمة عن أولويات هذه الوزارات. تشكلت هذه اللجان بالإضافة إلى اتحاد المقعدين اللبنانيين، من ممثلي المركز اللبناني لتعميم المعلومات، الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية، الجمعية اللبنانية لتثالث الصبغية ٢١، مؤسسة عامل، جمعية الشبيبة للمكفوفين.

في خطوة لاحقة تم عقد اجتماع موسع في الثاني من آذار لتحضير لتقييم موازنة لبنان، حضره ألبرت فانزل ممثل المشروع الدولي للموازنة IBP، الذي أجرى عدداً من المقابلات مع الوزارات، الجمعيات، والحقليين الاقتصاديين.

في شهر نيسان المقبل ستقام ورش عمل مكثفة لكل المشاركين من المجتمع المدني الذين تشاركوا العمل على اللجان المذكورة.



«فلنتحرك» من أجل استقلالية المعوقين وكرامتهم الأطراف والأجهزة التعويضية.. مأساة تتجدد

«موف أون»، أو «فلنتحرك»، مشروع الأمر الواقع، فرضته فترة ما بعد الحرب الأخيرة. بدأ العمل فيه بعد غياب متعدد لوزارة الصحة العامة، وهي الجهة الرسمية المعنية، عن تقديم الخدمات الخاصة بالأطراف الاصطناعية، الأجهزة التعويضية، والأحذية الطبية. يقدم المشروع هذه الخدمات العينية، منذ كانون أول ٢٠٠٦، مستعيناً بميزانية متواضعة تقف عند ٢٥ مستهدفاً في مرحلته الأولى، وبالتنسيق مع مركز متخصص يقدم بعض التسهيلات.

وقد قيل لي: خليهين يقدموا طلبات وبعدين بنشوف». متى يأتي هذا الـ «بعدين». لا أحد يعلم. يقوم هذا المشروع على مبادرة من الاتحاد تجاه الأشخاص المعوقين، ومصابي الحرب الأخيرة. «لكنه سيتوقف حال نفاذ التمويل المرتبط به، في ظل غياب أي توجه رسمي من قبل الوزارة المعنية، لتغطية هذا الجانب». تضيف شهاب: «نبحث عن طريقة لتفادي الوصول إلى توقف هذا المشروع من خلال البحث عن ممولين. لكن ذلك صعب حالياً. وقد يتوقف المشروع قبل أن تبدأ الوزارة بعملها. وبتحمل مسؤولياتها تجاه هذه الفئة من الأشخاص المعوقين».

في البداية تم ملء الاستثمارات وقد أمن الاتحاد ميزانية خاصة بهذا المشروع بالشراكة مع مؤسسات دولية داعمة. يتم النظر بالحاجات وفق الأولويات من قبل متخصصين. وذلك لتحديد الأشد حاجة إلى الخدمة. وقد قام الاتحاد بعقد اتفاقية مع مركز بسام سنجر للأطراف الاصطناعية في مدينة صيدا، الذي يؤمن النوعية الجيدة بسعر ملائم، يرسل المشروع البيانات والحاجة المطلوبة مع الشخص المستهدف إلى المركز حيث تجري القياسات ويصنع الطرف المطلوب. وبالتالي تقدم الخدمة إلى مستحقيها.

مشاكل. ويزيد سعره كلما ارتفع فوق الركبة. ليصل إلى ستة آلاف دولار في بعض الحالات: اما بالنسبة للأحذية الطبية، فيستعمل الحذاء الطبي لدى وجود مشكلة في القدم. عندما يكون أحد الطرفين السفليين أقصر من الآخر، فإذا لم يستعمل الحذاء الطبي يقود إلى آلام مبرحة في العمود الفقري وتشوهات. وبعض الأشخاص من لديهم شلل أطفال يحتاجونه أيضاً. كلفته تتعدى ٢٧٠ دولاراً أمريكياً. تقول هيفاء شهاب، معالج إنشغالي ومنسق المشروع: «من خلال اتصالاتي بوزارة الصحة العامة، كان جوابهم على عدم استقبال الحالات في هذه الفترة. أنه ليس بإمكانهم تقديم أطراف أو أجهزة للمصابين أو أصحاب الإعاقات، لعدم وجود ميزانية كافية لذلك.

على الرغم من صعوبة الآلية المتبعة من قبل وزارة الصحة من أجل تلبية هذه الحاجات الملحة، إلا أنها توقفت منذ الحرب الأخيرة. وذلك لعدم توفر المبالغ المطلوبة لذلك. تتلخص الآلية بتوجه الشخص المعوق بعد معابنته من قبل طبيب متخصص في جراحة العظم إلى الوزارة، ليقدم طلباً. وبعد قبوله ترسله الوزارة إلى مركز متخصص بصناعة الأطراف الاصطناعية متعاقد معها. لتغطي الوزارة نسبة معينة من الكلفة. في حال وجود ضمان صحي. يكلف الجهاز عادة مليونان وثمانماية ألف ليرة، فيعترف الضمان بسبعماية وعشرين ألفاً منها يغطي منها ٨٠٪. أما الأطراف، من تحت الركبة فالنوعية العادية تكلف ٨٥٣ دولاراً في حال عدم وجود



لمزيد من المعلومات

بيروت: المركز الرئيسي، كورنيش المزرعة.

هيفاء شهاب، هاتف: ٠١٣٠٧٣٦٦

الجنوب: مركز النبطية، طريق زبدین -

النبطية، حسن مروة، هاتف: ٠٧٧٦٨٩٨٨

مركز دعم الإعاقة - بعلمك أحمد.. بين الخطأ الطبي والإهمال الرسمي



مع الأهل

أحمد رايد، من بلدة عرسال، مواليد ١٩٩٨. لديه أخوان، محمود ١٠ وحمزة ٤ سنوات، يعمل والده نجاراً، ووالدته ربة منزل. أحمد في الصف الثالث الابتدائي، «مجتهد جداً في دراسته، يعفى أحياناً من امتحانات آخر السنة». هو طفل خجول جداً، لا يتكلم كثيراً، يجيب بصوت خفيض يصعب سماعه، يقف دائماً بالقرب من أمه محاولاً التمسك بثيابه والاختباء خلفها. في الأسبوع الأول للعدوان، في ١٥ تموز، أصيب أحمد أثناء القصف على بلدة جديدة الفاكهة، حيث نزحت العائلة، فنقل إلى المستشفى لتلقي العلاج.

جاء في نتائج الكشف، أن لديه جرح كبير في الرأس. مع كسر فقدان عضل وجلد في الزند الأيسر، رض قوي للعصب، جرح في الساعد. كسر في عظم الساعد. جروح متعددة وبليغة في الجانب الأيسر من العمود الفقري والقفص الصدري والبطن. أجريت له عمليات تقطيب للجروح وتثبيت للكسور وإعادة تنظيم العضل. وزرع جلد للزند الأيسر. وأوصى الطبيب بجهاز متحرك لليد.

مع الفريق

الأيسر. ونصح ببدء جلسات العلاج ومراجعة طبيب عظم، إلى عيادة د.يوسف ضاهر الذي قام بالفحص وطلب إجراء بعض الصور ولم يتقاض أجره بعد معرفته بالبرنامج وأهدافه. تبين أن الجهاز المثبت لعظمة الزند كبير نسبياً وقد تكون إصابة العصب ناجمة عنه. وهكذا بدأ أحمد بالعلاج الفيزيائي في مستشفى أوتيل ديو بالتنسيق مع المعالج الحصري. ٦ مرات أسبوعياً.

تابع المشروع موضوع التعويض الذي حصل عليه أحمد من وزارة المهجرين. ولاحق إجراء جلسات العلاج على حساب وزارة الصحة التي انقطعت عن دفع التكاليف النسبي منذ فترة الحرب! من ناحية أخرى، تابع المشروع التنسيق مع اليونيسف للتواصل مع معالج نفسي متطوع لمتابعة حالة أحمد وأخيه الأكبر النفسية. «بعد أن لاحظنا أنهما يعانيان من التوتر والخوف الشديد عند سماع أصوات الطائرات المدنية»، كما تقول يحفوفي. كما أن أحمد أصبح أكثر انطوائية بعد الإصابة بالإضافة إلى الأثر السلبي الذي تركته الإصابة لديه، فهو يبكي لجُرد تفكيره بأنه لن يستطيع تحريك يده مجدداً». كما تقول والدته. فتم الاتصال بالمعالجة النفسية ميساء الحسيني والتنسيق معها لتحديد موعد لمعاينتها. حالياً يجري جلسات العلاج بانتظام ويحتاج إلى إجراء عملية في زنده.

«بعد الحرب مباشرة قمنا بجولات ميدانية على المستشفيات الموجودة في منطقة البقاع الشمالي لإحصاء المصابين». كما تقول ضحى يحفوفي. مسؤولة مركز الدعم في البقاع الشمالي. تضيف «خلال زيارتنا لمستشفى دار الأمل شدد الطبيب على ضرورة تأمين الجهاز بأقصى سرعة. اتصلنا بعائلة أحمد لمعرفة التفاصيل، فحضر والداه إلى المكتب مع كافة المستندات المطلوبة. كان الطبيب قد أخبرهما بأن الجهاز غالي الثمن. حوالي ٢٠٠٠ دولار، وعليهما شراؤه من أحد محلات الأجهزة الطبية. وإن لم يستطيعوا فإمكانه تأمينه شرط دفع المبلغ سلفاً. ونظراً لكوننا نعرف أن هذا النوع من الأجهزة يجب أن يصنع وفق قياسات معينة تتناسب وحالة كل شخص. ولا يتم شراؤه من المحل! قمنا بالاتصال بالمعالج الفيزيائي الانشغالي محمد الحصري في بيروت لمعرفة تكلفة الجهاز. وأخبرنا أنه بإمكانه تصنيع جهاز خاص مقابل ٧٠ دولاراً». وهذا بدأت رحلة الفريق في التدخل مع حالة أحمد. فبعد مرافقة العائلة إلى العيادة الطبية، حيث قام المعالج بمعاينته. تبين أن اعتماد جهاز لليد في هذه المرحلة سابق لأوانه لوجود مشكلة تتمثل بعدم قدرة أحمد على استخدام وحريك كتفه بشكل إرادي. وينبغي استشارة طبيب أعصاب من جديد. في عيادة د. سليم عطروني في بيروت. تبين أن سبب عدم قدرة أحمد على تحريك كتفه وكوعه ومعصمه هو إصابة بليغة في عصب الزند

والدا أحمد مهتمان لحالته. ولم يهمله لدقيقة. فبالإضافة إلى الوضع الاقتصادي المعيشي السيء، لم يكن ينقصهما إلا الخطأ الطبي، الذي تمثل في عدم بدء العلاج الفيزيائي مباشرة بعد العملية. وإعطاء معلومات خاطئة عن الجهاز. فقد ثبت له جهاز كبير لتثبيت عظمة الزند. يقول والده: «كنا عم نحاول نجمع المصارى لنشتري الجهاز ولولا الله بعثنا ياكنا ما كنا رح نعرف انو احمد لازم علاج طويل ومختلف. وما كنا عرفنا انو الجهاز ارخص بكثير ما قلنا الحكيم. انا مستعد اعمل اي شي كرمال احمد يحصل على العلاج الصحيح. بس نحن ما منعرف... وكنا واثقين بالحكيم». أما والدته الحبة. فركزت على انطوائية أحمد بعد الإصابة. وحالة أولادها النفسية. تقول: «انا بشكر كن كثير.. ما حدا ساعدنا ووقف حدنا من هالدولة».

مركز دعم الإعاقة / البقاع الشمالي

يقوم المركز بمتابعة الأشخاص المصابين جراء الحرب الأخيرة. وكذلك الأشخاص المعوقين الذين تضرروا وعائلاتهم. من النواحي الصحية. الاقتصادية. والاجتماعية. يغطي المركز مناطق البقاع الشمالي على أربعة محاور تضررت بشكل مباشر. وهي تضم قرى وبلدات محيطية بـ : بعلمك، الهرمل، شمسطار، والنبي شيث. يتعامل فريق مؤلف من: ضحى يحفوفي (منسق المشروع)، سمر طفيلي، وفاء مدلج، وعمار الدالاتي. يهدف المشروع إلى تكوين قاعدة معلومات عن الأشخاص المعوقين والمؤسسات والجمعيات العاملة في المنطقة. غطى المشروع المحاور المذكورة. وهو يتابع الآن ٣٠ حالة بشكل مركز. ويسعى إلى متابعة كل المصابين جراء العدوان الأخير من استجبت لديهم إعاقات. العنوان: مدينة بعلمك، رأس العين، قرب مركز البريد، بناية ناصر. هاتف: ٣٩٥٩١٢٧.

اعترف قانون الاشخاص المعوقين ٢٠٠٠/٢٢٠ في المادة ٣٣ من القسم الرابع بحق الشخص المعوق ببيئة مؤهلة، أي أن من حق كل شخص معوق الوصول إلى أي مكان يستطيع الوصول إليه الشخص غير المعوق. من هذا المنطلق يتوجب أن تكون المواصفات الهندسية للأبنية والمنشآت والمرافق العامة والخاصة المعدة للإستعمال العام مطابقة للمعايير ووفق الشروط والأصول المنصوص عليها في هذا القانون. فهذه الإحتياجات التي ينص عليها القانون أساسية وضرورية للجميع وليست إضافية فيحتاجها المسنون في تنقلهم بواسطة جهاز (Walker) والأهل الذين يخرجون مع أولادهم في العربات كما الأشخاص المعوقون في تنقلاتهم. ولتعريفكم بالاماكن المجهزة لإستقبال الأشخاص المعوقين والتي تؤمن لهم سهولة الحركة في أروقتها تعرض « واو » في كل عدد هذه الأماكن.

تلفزيونات تصل الى القلوب ويصل الجميع الى قلبها

التلفزيون ليس فقط ذلك الجهاز الذي نعرفه في غرف منزلنا أو « الضيف الثقيل » كما يحلو للبعض أن يدعوه، بل هو مجموعة من الأبنية حيث يتم المجهود الأكبر، ونرى نتائجها عبر الشاشة الصغيرة. منشآت يؤمها ضيوف، صحفيون، فنيون وإداريون. قد يكون لدى بعضهم إحتياجات إضافية، فهم جزء من المجتمع كذلك. التلفزيون الذي يصل إلى كل مكان، فهل يمكن للجميع الوصول إليه؟

فادي الصايغ



تلفزيون لبنان

هو كان البداية والإنطلاقة لكل التلفزيونات في لبنان والعالم العربي. ينتصب مبنى محطة تلفزيون لبنان شامخاً بتاريخه الحافل من البرامج والمسلسلات في تلة الخياط في بيروت. والأهم من التاريخ هو أن سياسة هذه المؤسسة الإعلامية قامت على احترام الإنسان وحقوقه. وكذلك الشخص المعوق. كما أفادنا واصف عواضة مساعد المدير العام. يظهر ذلك جلياً من خلال شاشتها عند تقديم نشرة أخبار الساعة الخامسة عصراً، بإضافة لغة الإشارة في الزاوية اليمنى السفلية من الشاشة للأشخاص الصم، ويستفيد منها ١٤ ألف مشاهد أصم حسب الإحصاءات.

بسبب تلاصق البناء مع الطريق العام كان تعذر تخصيص موقف لسيارات الأشخاص المعوقين، لكن ما يعوض عنه تعاون موظفي الاستقبال لتسهيل الوصول إلى المدخل الرئيسي عبر المنحدر الحاط بحاجز حديدي من الجانبين. من قاعة البهو الرئيسية تصل عبر أحد الأبواب العازلة للصوت إلى أحد الاستديوهات بكل سهولة. بدون أي عوائق. كما تجد عن يمين ويسار الدرج الكبير مصعدان بأبواب تفتح آلياً وجانبياً ويتسع كل منهما لكرسي واحد، ويصلان إلى كل الطوابق. وخاصة السفلية حيث توجد باقي الاستديوهات. كون البناء قديم الإنشاء فمن البديهي أن تصادفك درجات كثيرة، وخاصة



داخل الاستديو، حيث تم استحداث منحدر خشبي عليها. يعتبر انحداره مقبول لعدم توفر مسافة كافية لتخفيفه، ووجوده أفضل بكثير من عدمه.

الممرات والأبواب واسعة على كل الطوابق. ويمكن الوصول بسهولة إلى كل الغرف الإدارية والفنية: لكن الحمامات صغيرة بسبب الإنشاء القديم. تم معظم التجهيز الهندسي للمبنى منذ أكثر من عشر سنوات، أي قبل صدور قانون ٢٢٠ المتعلق بحقوق الأشخاص المعوقين سنة ٢٠٠٠.

«المبادرة أتت من الإدارة». يضيف عواضة: «ويستفيد منها الجميع، زواراً وموظفين. ولدينا بينهم من لديهم إعاقه حركية ويستعملون عكاز أو جهاز. وحسب توجهات الإدارة لا يوجد مانع من توظيف المزيد من الأشخاص المعوقين. لمن يمتلك المؤهلات المطلوبة. في الوقت الراهن لا إمكانية لتطوير المباني بسبب وضع الدولة». ويختتم: «لكن في حال الإنتقال إلى بناء جديد ستؤخذ حاجات الأشخاص المعوقين بعين الإعتبار من دون شك».

المؤسسة اللبنانية للإرسال



على إحدى تلال بلدة أدما في فتوح كسروان، تقوم منشآت المؤسسة اللبنانية للإرسال والمعروفة محلياً وعالمياً بمختصرها LBC، مؤسسة أدخلت مفاهيم جديدة في عالم التلفزيون. أبنيتها مشيدة قبل قانون ٢٢٠ الصادر عام ٢٠٠٠، وعندما انتقلت الـ « ال بي سي » في العام ٢٠٠٢ إلى المبنى الحالي، أضيفت إليه تجهيزات هندسية كثيرة. من منحدرات ومصاعد. لتسهيل تنقل الأشخاص مستخدمي الكراسي المتحركة. يستفيد منها موظفو المؤسسة المعوقون بالإضافة إلى زوارها. ضمن فريق العمل داخل المؤسسة في مختلف الأقسام الإدارية والفنية عدد من الأشخاص المعوقين. وبعضهم يستعمل الكرسي المتحرك. كذلك تفيد إدارة المؤسسة اللبنانية للإرسال أن المبنى السابق في جونية قد سبق وتم تجهيزه أيضاً للغاية نفسها. فمنذ انطلاقة الـ « ال بي سي » اتخذ القرار بإمكانية تواجد أشخاص معوقين بين الموظفين. فسياسة المؤسسة واضحة منذ البداية، وكانت الإدارة حريصة على إشراك كل طاقة بشرية في فريق العمل. معوقة كانت أو غير معوقة. سري هذا القرار على كافة مستويات الإدارة نظراً لقناعتها بضرورة انخراط الشخص المعوق في المجتمع. كونه يشكل قدرة إنتاجية موازية لأي شخص آخر. يطالعك لدى دخولك المبنى منحدر خارجي لتجاوز مصطبة المدخل. يعد الوصول إلى كافة أقسام المؤسسة متاح للكرسي المتحرك عبر مصعد يتسع لكرسي واحدة بسهولة.



كل الماشي سالكة وتوصل إلى المكاتب الرحبة، كذلك يسهل الوصول إلى الاستديوهات عبر منحدرات داخلية، أما بالنسبة إلى الحمامات فهي مقبولة قياساً إلى مبنى قديم الإنشاء. من قاعة الاستقبال الرئيسية تتجه يمينا إلى قاعة الكافيتريا، وبعد نزولك على منحدر صغير اتخذ موضعه مكان درجتين نذهب إلى اليسار فتطالعنا لافتة مرحبة. قاعة فسيحة وطاولاتها مناسبة لتمرکز الكرسي المتحرك ختها ويستريح فيها كل الموظفين. المؤسسة بصدد الانتقال إلى مبنى جديد يتم بناؤه، وهي ملتزمة بتجهيزه بكافة المستلزمات الضرورية حسب المعايير الهندسية انطلاقاً من قاعاتها باحترام حقوق الانسان. وسيكون مجهزا بكافة المستلزمات وفق كافة الاحتياجات الاضافية.

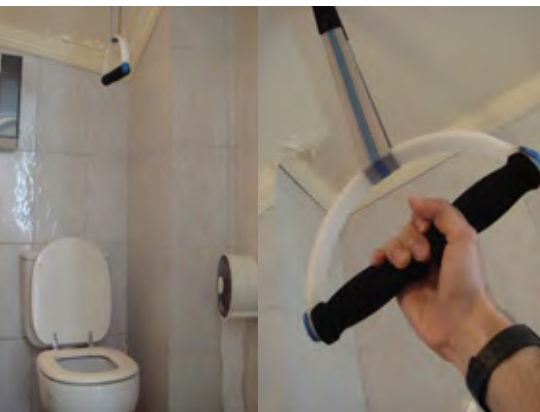


المؤسسات المجاورة حافظاً لتجهيز مكاتبهم. وعندما ننتقل إلى مبان جديدة سوف تكون مجهزة حسب المعايير.



الطابق الأرضي. فيوجد منحدر خارجي بزاوية تكاد لا تذكر، مبنياً لارتقاء الرصيف المحيط بالمؤسسة، وتم تخصيص موقوفين للسيارات المجهزة بالقرب من بداية المنحدر. كما يسهل الوصول إلى كافة المكاتب، وتبقى مشكلة الأدراج للوصول إلى الاستديو مستحيلة الحل.

«قصة التجهيزات الهندسية ابتدأت بعد توظيف بعض الأشخاص المعوقين كمتفرغين أو متعاقدين». يشرح داود: «لم يكن توظيف أشخاص ذوي احتياجات إضافية وارداً لدينا في البداية. لكن بعد زيارتي أحد مكاتب المحاسبة. ووجدت أن أكثر من ربع موظفيه من الأشخاص المعوقين. وكذلك أبهرني رضا صاحب العمل عن مردود إنتاجهم، وبعدها جاء إطلاق سلسلة برامج توعية دامية عن ذوي الاحتياجات الاضافية. الأشخاص سبقوا التجهيزات، وكانت مبادرة الموظفين للمساعدة تعوض غيابها، ما زاد الحاجة إلى بناء التجهيزات الهندسية، فكان لا بد العمل شيئاً لنطبق القول بالفعل». وهكذا تم بناء كل ما سبق ذكره، واستكمل بتجهيز الحمام، وتم في بعض الأحيان تغيير استعمال غرف لمصلحة هؤلاء الموظفين تسهيلاً لعملهم. «الكلفة لم يؤخذ لها اعتبار رغم أن مداخيل المؤسسة تقتصر على الهبات» يختم داود «التجهيز أضاف قيمة للمؤسسة وخلق عند



الفضائية سات ٧



ليس مستغرباً على مؤسسة تلفزيونية رسالتها الأساسية نشر المحبة. إلى جانب مبادرتها القيمة بإقامة حملة إعلامية حول حقوق الإنسان والإعاقة وتتعامل مع مختصين من ذوي الاحتياجات الإضافية، أن تسعى إلى تجهيز مبانيها هندسياً. على تلة بدران إحدى تلال بلدة المنصورية في المتن، ينتصب مبنى من طبقتين، هذا هو تلفزيون سات ٧. وهي المحطة الفضائية المسيحية العربية. «المشاكل الهندسية كانت كثيرة». والكلام لمدير مكتب سات ٧. ناجي داود. «البناء مستأجروبقاؤنا فيه مؤقت، لكن بعد التفاوض مع أصحاب المبنى أتت الموافقة. بعدها بدأنا باستشارة المهندسين لمعالجة المصاعب وكان ردهم الأولي غير مشجع. لكن بسبب إصرارنا تم تجاوز بعض العوائق بحلول بديلة». لم يكن بالإمكان بناء مصعد للوصول إلى الطابق الأول، واستعيض عنه من خلال الاستفادة من الطريق الملاصقة للبناء. وتصل إلى طابق العلوي عبرمدخل جانبي. أما بالنسبة إلى

مجلس الإنماء والإعمار

وزير المال وتحديات المرحلة

في اجتماعهم بوزير المال. جهاد أزور. في القصر الحكومي. في ٢ آذار. وضع الاتحاديون. ممثلين بالزملاء سيلفانا اللقيس. محمد لطفي. عماد الدين رائف. رشا ناصر الدين. وسالبي ديجيرمنجيان. معاليه في أجواء نشاطات ومحطات مشروع الموازنة البديلة في لبنان. وتحديات مرحلة إعادة الإعمار بالنسبة لبرنامج الطوارئ في مرحلته الثانية. وتم التباحث في تحديات المرحلة المقبلة. على ضوء التغيرات السياسية في هذه المرحلة الحساسة. وكيفية التوصل إلى تطبيق شامل للقانون ٢٠٠٠/٢٢٠ فيما يخص بيئة مجهزة دامجة وكيفية إدخال المعايير الدامجة في عملية إعادة الإعمار. وكذلك فيما يخص الملفات الصحية والتربوية. ثم ركز الاجتماع على تحضير الاتحاد لمجمل المطالب التي سيتم إضافتها إلى الورقة الاجتماعية على أن تتضمن تفصيلات تتعلق بعمل كل وزارة على حدة. وكذلك على الجانب الصحي على أن يحضر ملف مرفق بالتفاصيل والوقائع ويرفع إلى الوزارة المعنية. كما اخذ موضوع التحضر للقاء تشاوري بين جمعيات المجتمع المدني والوزارات المعنية بشأن الموازنة العامة حيزا من الاجتماع. وقد أوضح الوزير أن الحكومة ستعمل في المرحلة اللاحقة على التركيز على القضايا الاجتماعية باعتبارها أولوية. كما جاء وفق الورقة الإصلاحية. ووفق مؤتمر باريس ٣. بينما تقتضي الشراكة مع المجتمع المدني ان ينظم هذه المطالب في ملفات متماسكة بغية العمل عليها لإقرارها.

الذي أبقى مجلس الإنماء والإعمار فيه بلاء حسنا. واضعا قدراته في خدمة هدف الدمج في المدارس مراعيًا حاجات الأشخاص المعوقين. حضر اللقاء الزملاء محمد لطفي. رشا ناصر الدين. سالبي ديجيرمنجيان. وعماد الدين رائف. وشارك فيه مدير مكتب رئيس المجلس د. نادر سراج. من جهته أوضح الجسر أهمية التعاون مع الاتحاد. «لا سيما وأن القضايا الاجتماعية قد وضعت على رأس أولويات الحكومة في مرحلة إعادة الإعمار وفق الورقة الإصلاحية وما أنتجه مؤتمر باريس ٣». مشيرًا إلى تأليف لجنة وزارية برئاسة الرئيس السنيورة. «وقد انبثقت عنها لجان لبحث كل القضايا المتعلقة بالشأن الاجتماعي. وقد تطرقنا إلى قضايا الإعاقة. وخاصة مسألة تفعيل بطاقة الإعاقة. وتقسيم الإعاقات إلى أنواع تتوافق ونوع كل إعاقة. كذلك وحاجات كل شخص معوق». وفق قوله. أولى الجسر أهمية كبيرة لتزويد هذه اللجنة بالخطط الموضوعية. والدراسات التي يحاول الاتحاد تنفيذها من خلال مشاريعه وبرامجه. كي تأخذ طريقها إلى التنفيذ من خلال اللجنة المذكورة. وقد أثمر الاجتماع عن وضع الإطار العام لتشكيل لجنة تسعى لدمج المعايير الهندسية في عملية إعادة الإعمار على أن يسعى المجلس لحشد الدعم السياسي العام لها. أما بالنسبة لمرحلة إعادة الإعمار. أوضح الجسر أن المجلس. في هذه المرحلة. يعمل على إعادة إعمار الجسور. أما في الضاحية الجنوبية فقد تم الاجتماع بأربع بلديات وتم وضعهم في صورة سير العمل. على أمل الانطلاق قريباً.



شكلت مسألة إعادة الإعمار وفق المعايير الهندسية الدامجة الهم الأساس في لقاء الاتحاديين برئيس مجلس الإنماء والإعمار. نبيل الجسر. في ٢ آذار في مبنى المجلس. وقد اختصت رئيسة الاتحاد. الزميلة سيلفانا اللقيس. تجربة الاتحاد مع السعي إلى بيئة دامجة تراعي المعايير الهندسية الملائمة لحاجات الأشخاص المعوقين في لبنان. متوقفة عند مشروع الدمج التربوي



الاتحاديون في لقاءهم بوزير المال



الزميل لطفي مشاركا

الدمج الاجتماعي الاقتصادي في سنته الأولى

يطفئ مشروع «نحو دمج اجتماعي إقتصادي وتكافؤ الفرص للأشخاص المعوقين في لبنان» شمعته الأولى بنجاح كبير. يهدف المشروع إلى التأكيد على الدمج الاجتماعي الإقتصادي للمعوقين في لبنان من خلال العلاقات مع المجتمع المحلي والرسامي والمجتمع المدني بتشريك هذه الفئات بالمشروع. وإلى إشراك الأشخاص المعوقين وعائلاتهم في صياغة البرنامج وتطبيقه بما يتلاءم ومتطلبات السوق كما لمطالب الأشخاص المعوقين. يعمل المشروع في مناطق بيروت، صيدا، نبطية، بر الياس، مشغرة، الفاكهة، من خلال منسقيات يتولاها الزملاء: رسمية الهندي، فاديا رزق، محمد بيرم، ساميا عبود، سونيا اللقيس، وظافر سكرية.

في مطلع السنة الأولى من حياة المشروع تمت أعمال تجديد مراكز التدريب في المناطق وصيانتها وتجهيزها حتى أصبحت ملائمة للعمل. ثم شكلت إدارة مستقلة استهدفت أشخاصاً معوقين في كل منطقة عبر البلديات والجمعيات العاملة، وصل عددهم إلى ٢٠٠ تم اختيار ١٢٠ منهم، تتلائم مواصفاتهم ومعايير المشروع.

تم تدريب خمسة عشرة شخصا من أعضاء ومتطوعي الاتحاد بالتعاون مع شركة الميكروسوفت في دورة تدريبية لإعداد مدربين في الكمبيوتر، وتمت الاستعانة بهؤلاء الزملاء بعد تخرجهم في تدريب المستفيدين من المشروع في المراحل التدريبية المبتدئة. كما نفذ المشروع خلال عامه الأول أربعة عشرة دورة تدريبية في كل المناطق بمستوى وجاءت نتائجها جيدة.

في إطار تطوير قدرات الفريق الفني العامل على صناعة الجسومات الهندسية، الذي يديره الزميل عبد الكريم سرحان، تم التعاقد مع مهندسين متخصصين بالتدريب على الماكيت لتطوير قدرات المجموعة أكثر وتخصصها بالعمل. دربو المجموعة فنيا على استعمال البرامج. تستمر المراكز بمتابعة الدورات التدريبية على الكمبيوتر في المراحل الأساسية، المتوسطة والمتقدمة، إذ يقام حالياً سبع دورات يستفيد منها ٥٨ متدرباً. كما تجري دورة مجسومات هندسية في مركز صيدا بدأت في تشرين الأول وتستمر إلى نهاية العام الحالي. يستفيد منها أحد عشر شخصاً. ويعمل المشروع في الفصل الثاني والثالث على تنفيذ دورات تدريبية في المرحلة المتوسطة والمرحلة المتقدمة، وذلك في كافة مراكزه.

مؤتمر الموازنات المستجيبة للنوع الاجتماعي

شارك الاتحاد ممثلاً بالزميلين محمد لطفي وسالبي داجيرمينديجان في مؤتمر «الموازنات المستجيبة للنوع الاجتماعي» الذي نظّمته اليونيفيم وجامعة الأمم المتحدة في الأردن من ١٧ حتى ٢٠ كانون أول. طرحت في المؤتمر أوراق عمل وعرضت تجارب للمشاركين وبلدانهم، تناولت كاترين شنايدر في كلمتها أهمية واختلاف واقع موازنات النوع الاجتماعي، كما طرحت فكرة عدم تخصيص موازنة منفصلة إنما موازنة تأخذ بعين الاعتبار الحاجات المختلفة للرجال والنساء. ثم شرح د. نصر عبد الكريم عن الموازنة وكيفية استخدامها كأداة للمراقبة، وعرضت د. شيرين شكري لعمل اليونيفيم، وحدثت عن ترويج نساء البرلمان في مصر للموازنات المستجيبة للنوع الاجتماعي، وعرضت تجارب لممثلي السويد، باكستان، أفغانستان، المغرب، مصر، البحرين، واليمن؛ ثم عرضت تجربة فلسطين الجديرة بالمتابعة حول الفقر وسوء الحالة الصحية للنساء وخاصة في رعاية الأمومة.

عرض محمد لطفي للتجربة اللبنانية التي تتمتع بخصوصية بارزة نظراً لاختلاف خلفيتها عن باقي التجارب، هي تجربة فريدة لأنها كانت مشروعاً لموازنة بديلة، وأخذت بعين الاعتبار ليس فقط قضايا النوع الاجتماعي، إنما أيضاً قضايا الإعاقفة مع التركيز على التنوع والدمج. وزع الاتحاد مطويات عن المشروع الوطني للموازنة البديلة، ومنشورات الحادية على المشاركين. في ثالث أيام المؤتمر، أقيمت ورشة عمل نقاش فيها: الاقتراحات، التحديات المشتركة واحتمالات تخطيها، التحالفات المساعدة والهيكلية التي يمكن استخدامها التشبيك، والتعاون بين الحكومة، والمجموعات الغير حكومية والبرلمانية على المستوى الوطني والإقليمي.



مشروع فتح آفاق.. عطاء متميز

مع الأشخاص المعوقين

استقبل المشروع في الفصل الماضي سبع طلبات توظيف وعمل على مطابقتها. وتم توظيف أربعة منهم. وجرت متابعة إقامة ورش عمل تأهيلية مع طالبي التوظيف، من أجل تأهيلهم وإعدادهم لدخول سوق العمل بثقة وثبات. في هذا الإطار أقيمت ورشتان: الأولى في كيفية تحضير وثائق العمل والاستعداد للمقابلة، وتحديد الهدف الوظيفي والتوازن بين الوضع الحالي أو واقع سوق العمل والمؤهلات والطموح. والثانية في كانون الثاني مع رئيس اتحاد العمال في البقاع جهاد المعلم، حول قانون العمل وكيفية توزيع الأعياد والعطل والعلاقة بين رب العمل والموظفين. وفي ختام ورشتي العمل أقام المشروع نشاطاً ترفيهياً ضم مجموعات ورش العمل في مطعم الشمس عنجر. ضمن برنامج مشروع « فتح آفاق فرص عمل امام الشباب المعوق »، أقام المشروع ورشة عمل مع الأشخاص المعوقين بالتعاون بين مكتب الاتحاد في النبطية النبطية جرى النشاط في ثانوية الشعلة في الزارية. في الحادي عشر من شباط، وهدف إلى تمكين الشباب المشارك من مبادئ القيادة وتفويض القوة والعمل المطبوع للوصول إلى المشاركة في البرامج التنموية والتعليمية التي يقدمها الإتحاد. وخاصة دورات الكمبيوتر والسير الذاتية وورش التأهيل والاستعداد لدخول عالم العمل. كما تم تنفيذ دورة «سيرة ذاتية» لـ ١٨ شخصاً من أنهارا دورة الكمبيوتر. بالتعاون مع مكتب الاتحاد في صيدا، في ١٧ آذار، في مكتب الاتحاد.

القطاع الصناعي والتجاري

قام فريق المشروع بزياراته الميدانية المتواصلة إلى الشركات والمصانع للتعريف بالمشروع. وضم إليها أربع مؤسسات جديدة. بغية الحصول على فرص عمل، وقد توفر تسعة منها. كذلك قام بزيارات إلى أربع شركات لتدريب الأشخاص الذين خضعوا لورش تأهيل وإعداد لدخول سوق العمل. وتابع المشروع مع مدرسة الأمين، بر الياس، وبالتعاون مع المشروع الوطني للدمج، موضوع التجهيزات الهندسية لإقامة منحدر في المدرسة، لتسهيل دمج الأطفال المعوقين المنتسبين إليها.

تدخل وتواصل

الصغيرة. في طرابلس مع الجمعية الإنسانية العالمية وبمشاركة مؤسسة الشرق الأدنى من الأردن من ٢٩ كانون الثاني لغاية الثاني من شباط.

إعلامياً تم نشر تقرير عن المشروع في مجلة اقتصادنا، وهي مجلة فصلية تصدر عن غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة والبقاع. تحت عنوان « منافع توظيف الأشخاص المعوقين » على صعيدي القطاع الصناعي والقطاع الخاص. كما تم طباعة بطاقات معايدة باسم المشروع وتوزيعها بالإضافة إلى تحقيق نشر في صحيفة السفير عن المشروع مطلع العام بمناسبة اليوم العالمي للإعاقة. يعمل على المشروع فريق متخصص مؤلف من الزملاء علا سلامة، سمر سليلا، ضحى يحفوفي، ومحمد صبري، بالإضافة إلى متطوعين ناشطين منهم، الزملاء نبيل سلوم، عبدالناصر غزال، زياد سلوم، وعامر سليمان.

في إطار الإحصاء المتجدد للأشخاص المعوقين في البقاع، وبالتعاون مع متدربات من الجامعة اللبنانية - قسم الإشراف الصحي الاجتماعي شمل الإحصاء لهذا الفصل بعض بلديات البقاع الأوسط، هادفاً إلى رصد حالات الإعاقة الجديدة، وتفصيل إضافية عن باقي الحالات، من ناحية أخرى أقيمت ندوة نوعية، تحت عنوان «التنوع في مكان العمل» في مدرسة زحلة الفنية وذلك بتاريخ السادس من آذار، بلغ الحضور فيها ١٢٠ شخصاً. شارك في الندوة بالإضافة إلى فريق المشروع، متطوعون و متدربات من قبل الجامعة اللبنانية في قسم الإشراف الصحي الاجتماعي، للمساعدة في تحضير مكان الندوة وتوزيع المنشورات في ختامها، تخلل الندوة تعريف بالإعاقة والتجهيز والدمج وبالمشروع. وتم عرض فيلم تحرير القدرات عن توظيف بعض الأشخاص المعوقين. وتمت المشاركة في دورة تدريبية عن كيفية «تصميم وإدارة صناديق القروض



النساء والموازنة

شارك الاتحاد في الندوة الحوارية حول مشاركة النساء في آلية وضع الموازنة الوطنية، التي نظمتها مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني بمناسبة اليوم العالمي للنساء في الثامن من آذار في قاعة فندق الكراون بلازا- الحمراء. حضر الندوة كل من جورجينا آشورت من مؤسسة المجموعة النسائية للموازنات، وداد العلي من مديرية الموازنة وإدارة النفقات في وزارة المالية و د. فهمة شرف الدين نائبة رئيسة اللجنة الأهلية لمتابعة قضايا المرأة في لبنان إضافة إلى عدد من ممثلي منظمات المجتمع المدني. أضاءت الندوة على موضوع جندرة الموازنة الوطنية، والتي لا تقتصر على لحظ بعض مخصصات الموازنة للنساء فحسب، أو بتخصيص موارد مالية أكبر للنساء، بل تتجاوزها لتشكّل آلية تشاركية تجمع ما بين ناشطين وناشطات المجتمع المدني وصانعي القرار لتحقيق المساواة المبنية على النوع الاجتماعي.

دفاعاً عن الحريات

شارك الاتحاد في طاولة المستديرة دعت إليها جمعية الدفاع عن الحقوق والحريات عدل لتقييم وضعية حرية الجمعيات في لبنان وسبل تدعيمها وذلك يوم الجمعة ١٦ شباط، في قاعة فندق الهولندي ان- فردان. هدفت هذه الطاولة إلى تقييم ما يحصل مع الجمعيات في وزارة الداخلية حالياً، وإلى إيجاد سبل للتعاون فيما بينها. تحدث النائب غسان مخيبر الرئيس السابق لجمعية عدل، عن قانون الجمعيات والمشاكل التي تواجهها، والتعميم الجديد الصادر عن وزارة الداخلية رقم ٢٠٠٦/م/١٠ الذي يتعلق بتحديد آلية جديدة في أخذ وزارة الداخلية والبلديات العلم والخبر بتأسيس الجمعيات في لبنان. وعن محاولة إخراج الأحزاب السياسية من قانون الجمعيات، رافضاً إيجاد قانون خاص بها. ودعا إلى تطوير التشريع ومواكبة التحرك حول صياغة التشريع خاص بالأحزاب. بعد ذلك، تحدث المشاركون عن تجاربهم مع الوزارة بعد صدور المذكرة وعن مدى التزام الوزارة بهذه المذكرة. وقد تقدم بعض المشاركين باقتراحات من أجل تحسين آليات العمل والتشريعات وجرى البحث في كيفية تطوير عمل الدفاع عن الحقوق والحريات.

التربوي، الذي يهدف إلى تأمين دخول الطلاب المعوقين إلى مدارس عادية، وذلك من خلال تأمين التجهيز الهندسي ومن خلال تأمين فريق مساند للأطفال المعوقين داخل المدرسة العادية وتكثيف المنهاج وتأمين الموارد. عقد اجتماع في القصر في الحكومي مع السيد غسان طاهر، مسؤول وحدة النهوض في خطة باريس ٣، حضر الاجتماع، ماري لويز سيلفانا اللقيس، محمد لطفي وعامر مكارم. طرحت خلال الاجتماع، نقاط عدة منها: تنظيم ورش عمل مركزة على اختصاص الوزارات وربطها بسياسة الدمج، طرح كيفية دمج قضايا الإعاقة في الوزارات، وجوب وجود مرجع في وزارة التربية لإدخال ذوي الاحتياجات في برامج التعليم، إيجاد صيغة في التحضير لورشة العمل لوزارة التربية للربط مع وزارة المالية ومجلس الإنماء والإعمار ومركز البحوث.



النهوض والمجتمع المدني

عقدت في الخامس من شباط، في قاعة فندق كراون بلازا - بيروت، ورشة عمل حوارية دعا إليها الاتحاد حول دور المجتمع المدني في متابعة الميزانيات المستجيبة لعملية النهوض المبكر. بحضور كل من الأنسة ماري لويس أبو جودة ممثلة وحدة الاعمار والنهوض التابع لرئاسة مجلس الوزراء، والسيد بابلو رويز المستشار الاقليمي في برنامج الأمم المتحدة حول مشاريع إعادة النهوض، إضافة إلى السيدة كوثر دارا ممثلة مشروع برنامج الأمم المتحدة في وزارة المالية. تم في الورشة بحث الدور الرئيسي للمجتمع المدني في صياغة إستراتيجيات التنمية، وهدفت إلى اطلاع منظمات المجتمع المدني اللبناني على تدخلات الحكومة اللبنانية، ومنظمات الأمم المتحدة في عملية النهوض المبكر وإعادة الإعمار ومدى تأثير هذه التدخلات على الموازنة العامة.

الأوضاع المعيشية للأسر

شارك الاتحاد، ممثلاً بالزميلة رشا ناصر الدين، في حفل إطلاق تقرير «الأوضاع المعيشية للأسر ٢٠٠٤» الذي دعا إليه وزارة الشؤون الاجتماعية وإدارة الإحصاء المركزي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في ٦ تشرين الثاني في السراي الحكومي.

اللجنة الاحصائية للإسكوا

شارك الاتحاد، ممثلاً بالزميلة رشا ناصر الدين، في حفل افتتاح الدورة السابعة للجنة الإحصائية للإسكوا في ٧ تشرين الثاني في بيت الأمم المتحدة. وقد حضر الحفل كل من وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية جان أوغسبيان، الأمين العام التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ميرفت تلاوي، رؤساء الأجهزة الإحصائية في بلدان الإسكوا، ومثلي المنظمات العربية والدولية.

مرصد التشريع

نظم برنامج مرصد «التشريع في لبنان: التواصل بين التشريع والمجتمع» في المؤسسة اللبنانية للسلم الأهلي الدائم، ندوة حول «الحاجات التشريعية والأولويات لمرحلة ما بعد الحرب». في ١٨ تشرين الثاني في فندق قادري الكبير- زحلة. شارك في الندوة نواب وباحثون ونقابيون وناشطون في قضايا حقوقية وعاملون في الشأن العام. هدفت الندوة إلى رصد التشريع انطلاقاً من اقتراحات ومشاريع القوانين والراسيم قيد الدرس في مجلسي النواب والوزراء والإدارات العامة، لمراقبة مدى انطباق هذه التشريعات على قواعد دولة الحق والمعايير الدولية لحقوق الإنسان. شارك الاتحاد في هذه الندوة، ممثلاً بالزميلين فايز عكاشة وسيلفانا اللقيس، التي قدمت مداخلة في الجلسة الأولى حول أبرز أقسام قانون ٢٢٠ / ٢٠٠٠، وإشكاليات تطبيقه لعدم وجود مراسيم تشريعية، كما سلط الضوء على الانتهاكات والتهميش الذي يتعرض له الأشخاص المعوقون على كافة الأصعدة الاجتماعية، الصحية، التربوية، وعرضت بعض الإحصاءات التي تناول واقع الإعاقة.

في الدمج التربوي

في إطار السعي الدؤوب لدمج الأشخاص المعوقين في الحياة العامة ودعم حقوق الانسان، وللعمل على جعل المدارس متاحة للمعوقين ضمن تطبيق برنامج الدمج

حملة حلوها

لبي الاتحاد في ١٠ شباط، دعوة حملة «حلّوها» المنظمة من قبل مجموعة مواطنين لبنانيين ليس لديهم أي انتماءات سياسية. شارك الاتحاد مثلاً بـ ١٨ شخصاً في السلسلة البشرية التي أقيمت في بيروت، وذلك طلباً لحل فوري وسلمي للأزمة اللبنانية. كعادته وحرصاً منه على السلم الأهلي وحق المواطن في العيش بأمان، عبّر الاتحاد من خلال مشاريعه عن رفضه للأجرام إلى عدم الاستقرار والحرب الأهلية، وعن قلقه على مستقبل هذا البلد. شملت نشاطات الحملة إضافة إلى السلسلة البشرية، توقيعات على عريضة تطالب السياسيين بحل للأزمة. كما دعا المنظمون وهم مجموعة من المواطنين الذين سئموا من كونهم مهمشين وغير ممثلين، جميع المشاركين إلى مواكبة الحملة في أنشطتها اللاحقة والتي ستستمر إلى حين إيجاد حل للأزمة.

في عيد الأم

لبي الاتحاد دعوة اتحاد الشباب الديمقراطي والنجدة الشعبية لحضور مسرحية اجتماعية بمناسبة عيد الأم في ٢٤ آذار، عرضت على مسرح ثانوية البرج الدولية، أمام جمهور حاشد. عابثت المسرحية مسألة عمالة الأطفال والعنف، وهي من إخراج لينا مروة.

دراسات وإحصاءات

شارك الاتحاد في ٢١ شباط، في حفل إطلاق تقرير المسح اللبناني لصحة الأسرة الذي دعت اليه وزارة الشؤون الاجتماعية وإدارة الإحصاء المركزي بالتعاون مع جامعة الدول العربية في مبنى السراي الحكومي. حضر الحفل مدير عام

أعمال الدولة في حفل إعادة الأعمار الجارية حالياً في لبنان.

التعاون في صور

عقد الاتحاد اجتماعاً في مجمع باسل الاسد - صور، في ٢٥ كانون الثاني مع ممثل الاتحاد بلديات صور وجمعيات المجتمع والمنظمات الدولية الناشطة في المنطقة: جمعية الحنان، جمعية التنمية للإنسان والبيئة، المساعدات الشعبية النرويجية، مؤسسة عامل، UNHCR، اتحاد المرأة الفلسطينية، و Christian Aid. مثل الاتحاد الزملاء سيلفانا اللقيس، محمد لطفي، أمل حمدان، جنى درويش، محمد خالد. هدف الاجتماع إلى تعريف الجمعيات على مشروع التجهيز الهندسي ضمن مرحلة إعادة الإعمار ودرس إمكانية التعاون والتشبيك فيما بينها. تحدثت اللقيس عن وضع الأشخاص المعوقين في لبنان وتهميشهم في السياسات الداعمة للبلد، والبرامج التي لا تشملهم إلا في مجال القروض والمساعدات للفقراء. وأكدت على ضرورة أن تطل هذه البرامج فئة المعوقين في المجال التنموي والحاجات الغير مؤمنة من الناحية الرسمية، وكانت مداخلات للمشاركين حول: كيفية مساعدة الأشخاص الذين خسروا مصدر رزقهم خاصة عبر الزراعة، الإصابات الجديدة والحاجة إلى معدات طبية، مفهوم الشخص المعوق واستبداله بذوي الاحتياجات الإضافية، كيفية المشاركة مع مراكز الدعم في المعلومات وتأمين المساعدات.

بلديات صيدا وهيئاتها

في الأول من شباط، وفي إطار التشبيك والتفاعل بين البلديات والهيئات وجمعيات المجتمع المدني في محافظة الجنوب، وللتعريف بأنشطته في فترة إعادة الإعمار، دعا الاتحاد واتحاد بلديات صيدا، إلى اجتماع موسع ضم ممثلي جمعيات المجتمع المدني، ومثلي بلديات المناطق، بالإضافة إلى نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا. حضر الاجتماع ممثلو بلديات مدينة صيدا، بلدات البابية، الخراب، ومثل الهلال الأحمر القطري، ومثل صيدونيا نيوز، مثل الاتحاد الزملاء، سيلفانا اللقيس، محمد لطفي، وسمية بوحسن. شارك في الاجتماع ممثلو جمعيات: نبع، مؤسسة مصطفى سعد الخيرية، مؤسسة مخزومي صيدا، جمعية التضامن والتنمية، جمعية الإنقاذ الشعبي، جمعية التنمية

إدارة الإحصاء المركزي د. مرال توتاليان ووزيرة الشؤون الاجتماعية، وممثل الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، إضافة إلى وفد من الجامعة اللبنانية ومثلي الجمعيات الأهلية ومراكز البحوث في لبنان.

في التجهيز الهندسي

بتاريخ الاثنين في ٨ كانون الثاني، عقد اجتماع بين اتحاد المقعدين اللبنانيين ونقابة المهندسين حضرة الزملاء محمد لطفي، جهاد اسماعيل، المهندس بشار عبد الصمد، والمهندس سني الجمل عضو في نقابة المهندسين للبحث في إيجاد سبل للتعاون بين الاتحاد ونقابة المهندسين فيما يخص التجهيز الهندسي. تناول المجتمعون الثغرات المتعلقة بالمعايير الهندسية في القانون ٢٠٢٠، طرح الاتحاد التعاون والاستفادة من الفرصة ما بعد الحرب لإعادة إعمار ما تضرر وفق المعايير الهندسية الملزمة لاحتياجات الأشخاص المعوقين. ونستغل فرصة إعادة الأعمار لأدراج المعايير الملزمة.

تنسيق لإعادة الأعمار

شارك الاتحاد في مؤتمر تنسيق بين منظمات المجتمع المدني ومنظمات الدعم الدولية في مجال إعادة الإعمار وذلك في مدينة صور بتاريخ ١٦ و ١٧ كانون الثاني، تولت الزميلة سيلفانا اللقيس تسهيل أعمال مجموعة المحور الاقتصادي في المؤتمر.

قدرا الحضور بـ ٣٠٠ شخص من مثلي الجمعيات المحلية والمنظمات الدولية المانحة، وخلص هذا النشاط الى اصدار توصيات حول تفعيل الشراكة بين كل من المجتمع المدني في لبنان ومنظمات الدعم الدولية في مجال مراقبة



العلاج الفيزيائي في مشغرة

في إطار برنامج التأهيل المجتمعي، يتابع مركز العلاج الفيزيائي في بلدة مشغرة تقديم خدماته لأشخاص معوقين وغير معوقين، بإشراف الأخصائي عماد قوصان، حيث تستفيد منه البلدة والقرى المجاورة. يتحمل المشروع نسبة من بدل العلاج تصل إلى مئة من مئة لكثير من الحالات، ويقوم بإعارة معدات طبية خاصة بالمعوقين لمن يحتاجها بدون بدل مادي. تفتح أبواب المركز ثلاثة أيام أسبوعياً، للتواصل والمتابعة، الاتصال على الرقم ٠٨٦٥٠٦٥٢.

أنشطة في النبطية

في إطار الشراكة بين جمعيات المجتمع المدني والبلديات، عقد الاتحاد اجتماعاً في نادي الشقيف - النبطية، هدف إلى إنشاء شبكة تواصل ودعم بين الجمعيات والهيئات ومراكز الخدمات الاجتماعية المنتشرة في المنطقة في ٢٢ كانون الأول، على أن يتبعه سلسلة من اللقاءات في شهري شباط وآذار، من ناحية أخرى، تم الاتفاق بين الاتحاد وجمع لبنان الواحد - الكيان، على تقديم كافة الخدمات المتوفرة لدى التجمع للاتحاديين بحسب يصل إلى ٢٥ بالمئة، كما شارك الاتحاد في غداء عمل بدعوة من د. مصطفى بدر الدين، رئيس بلدية النبطية، بحضور السفير الإسباني في العاشر من شباط، وسجل دعم بلدية القصيبة لمشروع الدمج الاقتصادي الاجتماعي في النبطية العيني لمواصلات المتدربين المعوقين.



ضمن المشروع الوطني للدمج قام الفرع بنشاطات توعية لتلامذة ابتدائية الأمين، مدرسة المشروع، بر الياس في ١١ شباط، و٢٥ شباط، كما أقام دورات تدريبية للكادر التعليمي مع مجموعة من المعلمين من مدارس الأهلية، النجاح، المبرات، بين ٢٥ و٢٧ شباط الماضي، وكان الفرع قد أنهى دورة كومبيوتر لعشرة متدربين في ١٢ آذار.

شارك فرع البقاع، في ٢١ شباط، بورشة عمل مع وزارة التربية في منطقة بعليك، حول «استخدام وتطبيق برنامج تمكين المرأة العربية عبر محو الأمية»، كذلك شارك مع كلية الصحة في الجامعة اللبنانية، الفرع الرابع، بلقاءين تقيمين لدورات محو الأمية والكتب المستخدمة فيها، وذلك بتاريخ ١٣ تشرين الثاني، و٨ كانون الثاني.

في التطوع

للإنسان والبيئة، الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين، جمعية الهلال الأحمر القطري، جمعية مؤساسة، جمع المؤسسات الأهلية، جمعية جامع البحر الخيرية.

هدف اللقاء إلى التعريف بمشروع دعم المعوقين وإمكانية التعاون مع الجمعيات في تأمين المعلومات والمساعدات والخدمات، افتتح اللقاء رئيس بلدية صيدا د. عبد الرحمن البزري متحدثاً عن أهمية العلاقة التي تم التعاون من خلالها مع الاتحاد أثناء فترة الحرب لما لها من فعالية، وعن البلدية وعملها على تجهيز الهندسي، متطرقاً إلى مسؤولية المجتمع المحلي تجاه الأشخاص المعوقين في تمكينهم وتعليمهم وتوظيفهم، فيما تحدثت الزميلة اللقيس عن هدف اللقاء وعرفت بالاتحاد والبرامج الحالية أهمية إدراج الدمج في مشاريع التنمية وفي عملية إعادة البناء، والصحة، وكذلك عن أهمية التشبيك والعمل لرسم هذه الخطة وتنفيذها، وأهمية اللقاء كبادرة للقاءات منتظمة.

فرع البقاع

أقام فرع البقاع لقاء تعارف بطلبات قسم الإشراف الصحي الاجتماعي في الجامعة اللبنانية، الفرع الرابع، حيث تم تعريفهن بالاتحاد وقضايا الإعاقة، وبأهمية العمل المطبقي ودورهن فيه، كما أقام الفرع دورة تدريبية حول كيفية التعليم في دورات محو الأمية، لمجموعة من المعلمين وذلك في ٦ و٧ شباط، بالتعاون مع منسق دورات محو الأمية بوزارة التربية في البقاع أحمد الحسيني.



عقد إجتماع مع شفيقة أبو مجاهد، مديرة السنة الرابعة، قسم العلاج الإنشغالي، كلية الصحة، الجامعة اللبنانية في ٢١ شباط، بخصوص تدريب طلاب سنة رابعة في الاتحاد، عرضت أبو مجاهد مواضيع تدريب طلاب السنة الرابعة المقسمة إلى ثلاثة: التدريب الخاص ببحث التخرج، التدريب الخاص لإيجاد منصب خاص بالعلاج الإنشغالي، والتدريب الخاص بتقوية الطلاب في مجال من إختيارهم، تناول النقاش التدريب الخاص ببحث التخرج، إذ أن ٣ طلاب سوف يقومون ببحث التخرج عن الدمج المهني.

الدليل التشريعي العربي للمنظمات الأهلية



صدر عن الشبكة العربية للمنظمات الأهلية (مصر) «الدليل التشريعي العربي للمنظمات الأهلية». بقلم عبد الله خليل، وهو يتألف من مقدمة وجزعين. ويقع في ٣٦٤ صفحة من القطع الكبير. يتألف الجزء الأول من أربعة فصول عناوينها كالتالي: حرية تكوين الجمعيات على ضوء المعايير الدولية لحقوق الإنسان. القضايا الرئيسية التي تتوجه نحوها التشريعات العالمية الحديثة. التشريعات العربية ومتطلبات تمييز الشخصية القانونية. المبادئ الإرشادية للدليل التشريعي العربي للمنظمات الأهلية. وتلي الفصول ملاحق منها: إعلان مبادئ ومعايير بشأن حرية الجمعيات في الدول العربية. إعلان الدار البيضاء. المبادرة العربية من أجل حرية الجمعيات. نحو ميثاق شرف أخلاقي للعمل الأهلي العربي. الإعلان العربي للشفافية والمساءلة في المنظمات الأهلية. الجزء الثاني من الدليل تحت عنوان «الدليل المقارن للتشريعات» يعرض لمجالات وميادين النشاط في التأسيس، إقامة الشبكات والتحالفات العضوية في الجمعيات الأجنبية. قبول التبرعات والأموال والأنشطة التجارية والاقتصادية وحظر المنافع الشخصية. الرقابة على العمل اليومي وحظر النشاط السياسي. الحل. الإعفاءات والمزايا. والعقوبات والجزاءات الجنائية. قدم للدليل رئيس مجلس أمناء الشبكة الأمير طلال بن عبد العزيز. وقد جاء الدليل دقيقاً في محتواه محيلاً كل نص قانوني إلى مصدره. يمكن اعتماده كمرجع فيما يتعلق بالتشريع المقارن لمنظمات المجتمع المدني في العالم العربي.

إرشادات للأشخاص الذين استجبت لديهم حاجات إضافية جراء الحرب. يصدر الدليل عن الاتحاد وينشر بموجب بروتوكول موقع مع جريدة النهار، ويشكلاً ظللاً إعلامياً لمشروع فتح آفاق فرص العمل أمام الأشخاص المعوقين مروجاً للشركات «الصديقة للأشخاص المعوقين» في لبنان. يشرف على إصداره الزميل سليفانا اللقيس. يعده فريق من المتخصصين منهم الزميلتان ضحى يحفوفي وهيفاء شهاب. ويحرره الزميلان عماد الدين رائف وإيمان خليفة. يعتبر الدليل الأول من نوعه في الشرق الأوسط. حيث يؤمن معلومات وافية لرب العمل في كيفية توظيف الأشخاص المعوقين والفوائد العائدة عليه من توظيفه واحتفاظه بالموظفين المعوقين. وكذلك يفتح آفاقاً أمام الأشخاص المعوقين للسعي نحو الوظيفة التي تتلاءم وقدراتهم. يطلب الدليل من كافة فروع اتحاد المقعدين اللبنانيين.

عمر لكل.. دليل المعايير الهندسية

بالتزامن مع الحملة الوطنية نحو بيئة دامجة خالية من العوائق الهندسية، التي أطلقها الاتحاد لإعادة الإعمار وفق المعايير الهندسية الملائمة للأشخاص المعوقين. صدر عن الاتحاد دليل بالمعايير الهندسية التي ينبغي مراعاتها خلال فترة إعادة الإعمار. يتضمن الدليل المواد القانونية الحافظة لحقوق الأشخاص المعوقين ببيئة دامجة. ثم يشرح بالتفصيل للمعايير الهندسية في الأرصفة، مداخل الأبنية، الممرات، موقف السيارة، المصاعد، المنازل، الوحدات الصحية. بشكل الدليل مرجعاً في المعايير العالمية الدامجة للمهندسين، والجهات الداعمة في عملية إعادة إعمار المناطق المنكوبة جراء الحرب الأخيرة. عمل على إصداره الزملاء سليفانا اللقيس، لينا مرهج، إيهاب الأسعد، رشا ناصر الدين، وعماد الدين رائف. بطلب من كافة فروع اتحاد المقعدين اللبنانيين.

دليل التنوع في مكان العمل
في عدده الرابع

صدر العدد الرابع من دليل التنوع في مكان العمل. وهو دليل توجيهي يصدر عن اتحاد المقعدين اللبنانيين لتوظيف الأشخاص المعوقين. حاملاً باقة من المواضيع الهادفة إلى بيئة دامجة في مكان العمل. تحدث الدليل في مقدمته عن آثار الحرب الأخيرة وتضرر القوى العاملة في لبنان. وكيفية تقديم المعلومات المساندة لرب العمل كي يحتفظ بالموظفين التي استجبت لديهم إعاقه جراء الحرب من جهة. وعن كيفية احتفاظ الشخص المعوق بوظيفته وقدراته الإنتاجية بعد الإعاقه من جهة أخرى. أتت مواضيع الدليل في عدده الخاص كالتالي: الاحتفاظ بموظف استجبت لديه إعاقه يعود بالفائدة بالدرجة الأولى على الشركة نفسها. خطوات البحث عن وظيفة. من أجل إنتاجية أفضل في مكان العمل. تعريف بتر الأطراف. نصائح لأرباب العمل.



بين جامعة القديس يوسف ومنظمة اليونيسكو لغة الإشارة اللبنانية... حلم يتحقق

تعتبر اللغة المؤشرة الوسيلة الأمثل للتواصل مع الأشخاص الصم من قبل السامعين، أو فيما بينهم من جهة، وأداة للتخاطب والتعبير والتعلم والتفاعل في المجتمع من جهة أخرى؛ ولما كانت المشكلة في لبنان تكمن في تعدد مدارس هذه اللغة وعدم مقدرة الأشخاص الصم من مدارس مختلفة من التفاعل والتفاهم فيما بينهم، وبالتالي ضمن المجتمع، كان لا بد من العمل من قبل اختصاصيين في هذا المجال على التوصل إلى مجموعة من الإشارات المنبثقة من البيئة المحلية للتعبير عن المعاني التي يستخدمها اللبنانيون الصم بعضهم مع بعض، ثم مع مجتمعهم، نحو دمج هذه الفئة المهمشة في المجتمع الواسع.

ومكلف بالتعليم في الجامعة المذكورة؛ عمداً إلى طريقة سهلة ميسرة لاستعمال البرنامج. فالمسرد فيه يضم ٥٨٠ مفهوماً جرى ترتيبها بحسب أبجدية اللغة العربية ورقمت من ١ إلى ٥٨٠ تعرض كل صفحة من صفحاته المفهوم المعبر عنه بالعربية الفصحى أو العامية اللبنانية مع بعض مرادفات العربية وترجمته الفرنسية والإنكليزية. وجميع الإشارات العائدة إليه، كما عبرت عنها المجموعات الصماء الست في رسوم منفصلة. أما في حال كانت الإشارة مشتركة فقد أثبتت الإشارة المفردة وإلى جانبها أشكال اليمين التي يعتمدها الصم في تأديتها.



القرص المدمج. ثم موقع الانترنت. هو ثمرة تعاون بين جامعة القديس يوسف ومكتب اليونيسكو الإقليمي في بيروت. بناء على عقد اتفاق وتعاون؛ وقد قدمت الجامعة جميع المعلومات التي توصلت إليها الدراسة العلمية وقدم اليونيسكو الكلفة. وتتوخى المؤسسات من هذا التعاون إفادة أكبر عدد ممكن من الناس ومنهم الأشخاص الصم من هذه الدراسة والمساهمة في تطوير تربية الأشخاص الصم وتعليمهم.

يعرض المشروع لنتائج المرحلة الأولى لدراسة أكاديمية علمية جارية تهدف لاستكشاف الاستراتيجيات البصرية الإشارية التي يستعملها الصم اللبنانيون في تواصلهم بغية مساعدتهم على تطوير وإنشاء تعليم منهجي للغة الإشارة اللبنانية يستفيد منه الصم عموماً ومن يرغب من السامعين في المجتمع الواسع أو من المهنيين العاملين مع الأشخاص الصم في مختلف المؤسسات التعليمية والتربوية وسواها. يضم المشروع ١٣٠٠ إشارة منها حوالي ٢٦٠ مشتركة بين المجموعات الثقافية الصماء الست التي طالتها المرحلة الأولى من الدراسة والموزعة على مختلف المناطق اللبنانية. تعبر الإشارات المثبتة عن حوالي ٥٨٠ مفهوماً تصير مع مرادفات. التي تؤشر مثلها. حوالي ٢١٥٠ مفهوماً بالعربية الفصحى والعامية. و ١٥٠٠ مفهوماً بالفرنسية يضاف إليها ما يماثلها تقريباً بالإنكليزية.

أما محرك البحث فيتيح طرقاً ثلاثاً في البحث عن المفاهيم. الأولى تقليدية بتدوين الكلمة العربية أو الفرنسية أو الإنكليزية ونقر خانة «ابحث». والثانية بواسطة أشكال اليمين إذ يكفي النقر على شكل محدد ليعرض البرنامج جميع المفاهيم المشتركة التي تعتمد الشكل المختار ومن ثم التوجه إلى كل واحد منها بمفرده. أما الثالثة فكنائية عن مصنف فريد يعتمد أشكال اليد مفتاحاً لها وقد حاول المؤلفان فيه ترتيب الإشارات وتوزيعها بالاستناد إلى بعض خصائصها عند تأديتها.

لم حظّ الإعاقة السمعية في لبنان بتوجه مشترك يسعى نحو توحيد الأشخاص الصم في بيئة دامية ذات هوية واحدة. فالخطوة الأولى نحو الدمج في المجتمع تكون في قدرة الأشخاص المعوقين عن التعبير عن أنفسهم وحاجاتهم وثقافتهم. ولا يمكنهم ذلك في ظل مدارس متباينة المفاهيم. وتكون النتيجة تشتيت الأشخاص الصم وعدم قديتهم على التعبير عن آمال مشتركة في الدمج في المجتمع الواسع. ربما قد يتحقق هذا الحلم أخيراً. فما حققه الأخصائيان رومانوس وإسماعيل قد وما هما بصدد تحقيقه مع مجموعات عملهما قد يشكل أخيراً النواة الحقيقية نحو لغة إشارة لبنانية قادرة على الاستمرار والحياة والتعبير لتطوير المناهج التربوية التعليمية للأشخاص الصم. وبالتالي للمجتمع ككل.

إعداد: جنى الحسيني

عمد المؤلفان. انطوان رومانوس (رئيس قسم علم النفس في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة القديس يوسف) وهو اختصاصي في علم النفس العيادي والمستشار النفساني التربوي في مدرسة التدريب على السمع والنطق. وحسن إسماعيل (مدير مركز التعلم للصم) وهو أخصائي في العلوم التربوي

فالوفا.. أرض الينابيع والعطاء

أرز فالوفا في منطقة عين الصحة بيد المقدم جميل لحود في ٢٣ أيلول ١٩٤٣. وقد اعتبرت وزارة السياحة هذا الموقع من المواقع الأثرية في لبنان ويحتفل برفع العلم فيه في نفس التاريخ من كل عام.

تنتج فالوفا منتجات زراعية عدة منها: الصنوبر والعنب والتفاح، إلى جانب وجود سبعة معاصر للعنب فيها. على الصعيد الصحي يوجد مستوصف للصليب الأحمر اللبناني، ومدرسة تمرّض، ومركز للإسعافات الأولية، ومركز للدفاع المدني، ومقر دائم لفرع الناشئين والشباب في الصليب الأحمر الدولي.

ليال حليبي

لعسر الهضم وفقر الدم: ونبع عين الفوارة. وهو مقصد لأهالي البلدة والمنطقة وسكان العاصمة والسياح. ينبع عين الصحة الذي وزعت مياهه إلى جميع الدول العربية بواسطة شركة الصحة. ونبع الشرشارة ومياهه نافعة للأمراض الجلدية.

نمت فالوفا في منتصف القرن التاسع عشر، ما جعلها في مصاف البلدات الكبيرة حتى اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤. تراجع هذا الإزدهار حتى جاء الإنتداب الفرنسي. عندذاك عادت فالوفا لروعتها واشتهرت بالسياحة والإصطياف. من أهم المعالم الوطنية في فالوفا أنه تم رفع أول علم لبناني على إحدى تلال

فالوفا. لفظة سريانية تعني المقسم أو الموزع، وقد تكون هذه التسمية ناجمة عن موقعها على كتف مجرى المياه الذي يكون نهر بيروت. تمتاز فالوفا بجودة مناخها وصفاء جوّها ما جعلها مركز اصطياف ترتفع عن سطح البحر ٢٥٠٠ متراً. وتبعد عن العاصمة بيروت ٣٠ كلم، تصل إليها عن طريق عاليه بحمدون حمانا، أو عن طريق المديرج حمانا.

يتراوح عدد المقيمين في فالوفا بين ٢٢٠٠ نسمة صيفاً. و٢٨٠٠ شتاءً كونها من المصايف الجميلة المطلة على قرى المتن الجنوبي. كما تشتهر منطقة فالوفا بمياهها العذبة وفيها عدد من الينابيع ومنها: ينبع عين السيدة، توصف مياه



أوغاريت وحكاية النوتة الموسيقية الأقدم



لا بد أن التعبير الموسيقي دليل على رقي هذه الحضارة. وتدلنا بعض المكتشفات على الرقي الاجتماعي للشعب الأوغاريتي ومن بين اللوحات المكتشفة في رأس شمرا، على سبيل المثال، واحدة يمكن ترجمتها كما يلي: «اعتباراً من اليوم وأمام شهود تكلم «إبريمانو» هكذا: كل ما يخصني، بقري، وأغنامي، وحميري، وعبيدي، وأحواض البرونزية، وسفني البرونزية، وسلالي، وحقل «هارازما» الواقع في حقل النهر قد أعطيتها لزوجتي «بيداوا»، وعليه فإن من يدخل من ولدي في دعوى مع بيداوا والدته ومن يعاملها باحتقار يدفع للملك ٥٠٠ سيكل من الفضة (عملة أوغاريتية)، وعلاوة على ذلك يضع ثيابه على بابي ويذهب في الشارع». هذه القطعة على صغرها بالمعلومات التاريخية تلقى نوراً على مستوى رقي الأوغاريتيين كما تعبر بوضوح عن الطريقة التي كان يتصرف بها الآباء بثرواتهم بالنسبة لأولادهم وزوجاتهم كما ترينا مدى الأهمية التي كانت تعلق على احترام الأم وهذا الشعور النبيل يبرهن عن المستوى الراقي للمدينة وشعبها.



تعتبر «أوغاريت»، المعروفة برأس شمرا حالياً، مدينة الفينيقيين الشمالية، وتقع غربي سوريا. ورد ذكرها في النقوش المصرية، وفي رسائل تل العمارنة، وفي المدونات الحيثية. يرقى تاريخها إلى الألف السابع قبل الميلاد. وقد بلغت أوج ازدهارها في الفترة الممتدة ما بين عام ١٤٥٠ وعام ١١٩٥ قبل الميلاد، على وجه التقريب. وتشمل خرائب هذه الفترة مجموعة من القصور والهيكل والمكتبات، وألواح فخارية تحمل كتابات بالخط المسماري، بينها ما يعرف بالنوتة الموسيقية الأقدم في التاريخ. وقد كشفت عن ذلك كله بعثة أثرية فرنسية بدأت العمل في العام ١٩٢٩.

لكن هذا التفسير لم يرض بعض الباحثين. فظهر بعده تفسير دوشين جيومان. وآخر لميشيل كيما. وكانت المحاولة الأخيرة للفيزيائي والباحث السوري راؤول فيتالي، الذي طابق بين نص الترتيلة والنوتة الموسيقية على الشكل التالي: السطر الأول من النوتة عبارة عن مقدمة موسيقية بدون كلمات، أما الأسطر من ٢ إلى ٥ من النوتة تتطابق مع أسطر الترتيلة الأربعة. والسطر الأخير من النوتة هو عبارة عن خاتمة موسيقية بدون كلمات. بعد ذلك قام بعزف اللحن على مقام كرد المماثل لمقام «نيدقبلي» البابلي الذي ذكر على الرقيم الأوغاريتي. الجدل ما زال قائماً حتى الآن بخصوص التفسيرات المختلفة للنوتة الأوغاريتية. لكن النتيجة الباهرة، هو أن السلم الموسيقي السباعي والنوتة الموسيقية ليست ابتكاراً يونانياً، بل هي من جملة الابتكارات الرائدة لحضارة الشرق القديم عامة وحضارة الفينيقيين خاصة.

لقد كان العالم يظن أن أول قطعة موسيقية مدونة على السلم السباعي كانت مقطوعة عزفت في إحدى مسرحيات الكاتب التراجيدي اليوناني يوربيديس في أواسط القرن الخامس قبل الميلاد. أما الآن فنعرف أن مقطوعة أوغاريت قد سبقتها بألف عام.

كان الباحث الأميركي هانز غوتريوك أول من ميز النوتة الموسيقية في أحد الألواح الفخارية المكتشفة. واكتشف بأن بعض الرموز الواقعة أسفل ترتيلة مكتوبة هي عبارة عن أسماء لأبعاد موسيقية يلي كل بعد منها رقم. ولكنه توقف عند المشكلة الأساسية، وهي كيفية ترجمة موسيقياً مكتوبة بشكل بعد موسيقي يليه رقم.

بعد ذلك قام الباحث الانكليزي ولستان عام ١٩٧١ بأول محاولة لترجمة موسيقاً الرقيم الأوغاريتي. ولكنه أقر بعجزه عن إيجاد التوافق بين الموسيقا ونص الترتيلة الحورية. ثم تصدى ثلاثة باحثين أمريكيين لحل اللغز: وهم أن.د. كليمر (باحثة في الأكاديات)، وريتشارد.ل. كروكر (موسيقي)، وروبرت براون (فيزيائي). بدأ هؤلاء أولاً بدراسة النصوص الرافدينية الموسيقية، والتي تقدم شروحات نظرية بخصوص الأشكال الموسيقية، وتصف كيفية دوزنة أوتار القيثارة. بعد ذلك جرى تصنيع قيثارتين وفق النماذج القديمة. وذلك بالاستناد إلى المادة الأثرية والنصية؛ فقد صنعت القيثارة الأولى وفق نموذج سومري عثر عليه في المقابر الملكية بمدينة أور، وصنعت الثانية فوق نحت بارز من العاج عثر عليه في موقع مجدو بفلسطين الشمالية. وهو موقع قريب من أوغاريت جغرافياً وثقافياً. بعد ذلك تمت دوزنة القيثارتين وفق المبادئ المشروحة في النصوص الرافدية. مزودين بهذه العدة، قدم الباحثون الثلاثة تفسيرهم للنوتة الأوغاريتية بعد أن تغلبوا على مشكلة عدم التوافق بين بعض أجزاء النوتة والترتيلة المدونة في الأعلى. وسجلوا تفسيرهم هذا على أسطوانة وزعت في الأسواق عام ١٩٧٥ تحت عنوان «أصوات من الصمت».

القواعد الحقوقية في الصياغة والسياسات التشريعية

في التنسيق والتكامل والشفافية. مشروع قانون انتخاب أعضاء مجلس النواب. الإطار الحقوقي للأحزاب مؤثر لدرجة تقدم المجتمع. إعادة الاعتبار إلى القواعد الحقوقية. هل يصل اللبنانيون إلى حقوقهم في التشريع؟ كيف تضمن التشريعات حرية العمل السياسي. هل نعتد التشريع الإلكتروني؟ هل ننتظر من الغير حماية أطفالنا؟ كيف تمارس حقوقك في الانتخاب؟ وغيرها من العناوين التي تصلح أن تكون بحوثاً تتبع قاعدة الاستمرارية والثبات التي ميزت المؤسسة اللبنانية للسلم الأهلي برامجها بها.



وحظوظ تطبيقه بأعلى قدر من الفاعلية. فأعمال المرصد تستند إلى تحقيقات حول المشاريع قيد الدرس وإلى توثيق ومتابعة من خلال الصحف والناشطين الحقوقيين. الذين يشكلون مصادر رئيسية للمعلومات. ويتم وضع تقارير دورية تنشر في الصحف وتخضع للمناقشة من خلال ندوات متعددة. كما يتم نشر مجمل الأعمال والوقائع بعد تجميع البرنامج ومنهجيته ودعم نتائجه.

يتمحور البرنامج حول أهداف خمسة. وهي. الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان. تشكيل إطار تعاون متبادل بين النواب والمجتمع المدني. إنشاء شبكة تجمع نواباً ومنظمات غير حكومية. تنمية ثقافة الديمقراطية والتربية على القاعدة الحقوقية. كما يصبو المرصد من خلال البرنامج إلى أن يتحول إطاراً مرجعياً إن على صعيد التحليل الديمقراطي أو على صعيد التطبيق.

عناوين أوراق العمل التي طرحت خلال الندوات وورش العمل المتعددة جذابة بالمتابعة والدراسة وغنية ومتنوعة. لكنها تصب في الأهداف المطروحة أعلاها مجملها. ومنها: من يشرع؟ التمييز بين التشريع للعائلة وأنظمة الأحوال الشخصية. لا تشريع في الحريات العامة بهاجس إرهابي أو قمعي. حقبة جديدة

يلخص الكتاب الواقع في ٥٥٥ صفحة من القطع الكبير. بالإضافة للتوثيق بالصورة وملحق باللغة الفرنسية. جهود جبارة في سبيل الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان في لبنان. يقدم التوثيق ذخيرة للباحثين في قضايا التشريع والشأن العام في لبنان ويعتبر مرجعاً في توجه المجتمع المدني نحو إرساء مبدأ الشفافية في عملية التشريع. وإعادة الاعتبار إلى المعايير في الصياغة والسياسات التشريعية.

يحتوي الكتاب على توثيق لوقائع أربع ندوات. وعدة ورشات عمل عقدتها عام ٢٠٠٥ المؤسسة اللبنانية للسلم الأهلي الدائم. وقد أشرف عليها أنطوان مسرة. طوني عطا الله. بول مرقص. محمد المصري. إيلي مخايل. واشترك في فعاليتها عدد كبير من أصحاب الاختصاص والمشرعين والنواب والمهتمين من المجتمع المدني اللبناني.

كمدخل لهذا التوثيق الجامع. وخت عنوان تشريع لمصلحة الناس. يتحدث أنطوان مسرة عن نشأة المرصد اللبناني للتشريع لممارسة التواصل العملي والتطبيقي بين المشرعين والمجتمع حول التشريع وقبل عرضه جاهزاً على مائدة الناس. لكي يكون الناس معنيين ومشاركين في صنعه. وبالتالي في شرعيته

«لغة الإشارة.. تواصل مع الحياة». هو نتاج رحلة طويلة من البحث لفريق من الصم الخبراء في لغتهم بمشاركة نخبة من الباحثين والتربويين المتخصصين من جمعية أصداء بالإسكندرية. وهي جمعية تأسست بالجهود الذاتية للصم وضعاف السمع وبمشاركة متخصصين.

يجمع الكتاب تعريفاً بلغة الإشارة ومفرداتها وكيفية نشأتها ومدلولاتها التي تعبر عنها لتظهر من خلالها القواعد النحوية كلفة وصفية مرتبطة بطبيعة البيئة التي يعيش فيها الصم الذين يتداولونها فيما بينهم. هو إصدار جمع مفردات لغة الإشارة بما حمله من معاني وأفكار تعبر عن لغة مجتمع الصم فهي لغة تواصلهم مع الحياة. يهدف إلى تدريس العاملين في مجال رعاية وتأهيل الصم من خلال منهج مبتكر يحتوي على ١١٠٠ مفردة إشارية يعتمد على أسلوب الحوار والمحادثة والغوص في بنية هذه اللغة لإدراك مفرداتها وطبيعة مدلولاتها متضمنة قواعد. مع توضيح الترتيب الأمثل لتلك المفردات داخل الجمل الحوارية ببساطة ويسر. كون المفردات الإشارية لا تمثل معنى في ذاتها منفردة بل يظهر معناها وتتضح قيمتها اللغوية في إطار من الحوارات الإشارية بين الصم أنفسهم.

يتكون هذا الإصدار من ٢٤ فصلاً. يعرف بمجتمع الصم ثم يتطرق إلى طبيعة لغة الإشارة ويحلل لطبيعتها يفسر لإشارات الأرقام والقواعد التي يتبعها الصم في التعبير عن هذه الأرقام والأعداد. كل هذا بلغة بسيطة ميسرة حتى يسهل استيعابها ووصولها للمتلقي. ثم عرض مادة الكتاب العلمية باستخدام الحوار في موضوعات حياتية شتى لنحو أربعة عشر فصلاً ما بين الأسرة والعلاقات والغذاء والمناسبات والرياضة والأخبار السياسية. واختتم الإصدار بفصلين تضمن الأول إطلالة على قاموس لغة الإشارة العربية الموحدة استعرض فيه رؤية الصم حول توحيد لغة الإشارة العربية. أما الثاني فجمع القواعد النحوية للغة الإشارة.

لغة الإشارة .. تواصل مع الحياة...



هوميروس .. والمعجزة الأدبية

شاعر الإغريق المبدع المكفوف، كاتب الملحمتين الشهيرتين الإلياذة والأوديسا، قام هوميروس بتخليد حرب طروادة شعراً بدقة متناهية، ولم يكتف بذلك، حتى أنجز ملحمة شعرية أخرى تروي مغامرات أوديسيوس وهو عائد لوطنه بعد سقوط طروادة في القرن الثالث عشر قبل الميلاد. امتازت ملحمة الإلياذة بسلاسة واضحة، وبلاغة لغوية راقية، وكان دقة رسم الملامح من أهم خصائصها، إلى جانب حسن استخدام تقنية التصوير والتشبيه، وحوث أكثر من مئة وثمانين تشبيهاً، تعكس الفعل الملحمي بدقة مفصلة. كانت قصائد هوميروس من الأدب الشعبي وكانت تروي شفاهة، وقد نسج على منوال ملحمتي هوميروس شعراء كبار كفيرجيل باللاتينية ودانتي بالإيطالية وملتون بالإنكليزية لمحاتهم.

حكى الإلياذة قصة حرب طروادة وتعتبر مع الأوديسا أهم ملحمة شعرية إغريقية. يعود تاريخ الملحمتين إلى القرن التاسع أو الثامن قبل الميلاد. وهما عبارة عن نص شعري. وقد جمعت الأشعار عام ٧٠٠ ق.م. بعدة مائة عام من وفاة الشاعر. تروي قصة حصار مدينة طروادة عام ٢٠٠ ق.م. وصورها في شكل ساخر وبين فيها تأثر البشر بالصلاة رغم إرادتهم الحرة التي يصيغون بها قراراتهم ويتحملون أخطاءهم.

كلمة إلياذة مصدرها كلمة أليوس وهو اسم القسم القديم لمدينة طروادة. وتدور أحداثها حول أخيل المسيني الذي أبحر إلى طروادة من بلاد الإغريق لينتقم من باريس الذي قام بغوايه هيلين زوجة الملك منيلاوس ملك اسبرطة ومن ثم هرب معها إلى طرواده، فقام الإغريق بتجريد حملة ضخمة للثأر بقياده اجامنون أخو منيلاوس، وقد هاجم جيش إمبراطور طروادة. أما الأوديسا تروي قصة الأمير الإغريقي أوديسيوس (أوليس) عند عودته من طروادة، وتعرض فيها للعديد من الأخطار مع طاقم سفينته.

إلى جانبي السرد والرسم كان للتحليل والتنبؤ موقع بارز في أشعار هوميروس، وذلك بعد تصويره بأن الحرب تشمل العالم الإغريقي إلى جانب إلهاب الأنفس البشرية في قلبها. بقدر ما أرادت الإلياذة من تخليد حرب طروادة، خلدت في نفوس الأدب والتعليم الإغريقي. بل صار لها أثر كبير على الأدب العالمي. لخصائصها المذكورة إلى جانب دورها في تمثيل الشرف والشجاعة. ولما تمتع به من جمالية السرد الشعري، الذي اعتبرها الكاتب الإيطالي اليساندرو باريكو الوجه الآخر الجميل للحرب والمعبرة عن السلام. ويرى البعض ضرورة إعادة قراءة الإلياذة في هذا العصر لما تكتظ به من حروب ومعارك واغتيالات وعنف.



كواحدة من أهم كلاسيكيات الأدب العالمي. وكان لبلاغتها اللغوية دور بارز في إبراز جمالية أخرى من جمالها. وعلى رغم إساءة بعض المترجمين لعظمة بلاغة لغتها أو التركيز على الجانب العنفي في الملحمة، فإنها تظل المعجزة الأدبية الشاملة، التي تتناقل بين أذهان الأدباء وأرباب التاريخ.

الدقة في السرد تعد مكملة لحوادث الحرب الأساسية. إذ تعبر عن مدى تأثير العاطفة الأنثوية على الحرب، ولما للمرأة من صوت بارز. وهو تفصيل نادراً ما يتداوله الرواة. تعد إلياذة هوميروس واحدة من معجزات التاريخ الأدبي، وأهم مكتسبات العطاء الثقافي. إذ استطاعت أن تفرض نفسها

واحدة من جمالية الإلياذة هي ربط الحرب بالبرغبات الأنثوية، إذ تذكر في أكثر من مناسبة دور الأنثى ظاهراً ومستتراً وعلاقتها مع الحرب والمقاتلين. كذكرها ذلك البطل الهارب من الحرب الذي يصطدم برغبات ثلاث إنسيات؛ دعوة أمه للصلاة، ورغبة هيلين للوقوف بجانبها عاطفياً، وأمنية اندروماك بالزواج والإنجاب. هذه

يوم تحولت الأدوار

اختلفت المقاييس هذه المرة وتحولت الأدوار. تلقيت اتصالاً من رب عمل مندفع ومتحمس لاستمرارية عمله وتقوية مؤسسته وكان مصراً على ضرورة إيجاد الموظف المناسب أو الموزع النشط لمنتجات مؤسسته.

لم ينتظر فترة المطابقة. فقد كان مصراً على اللقاء. دقيقاً جداً ولا يحمل هاتفاً خاصاً. بدا لي رجلاً اقتصادياً بامتياز وحريصاً على مصلحته. تم الاتفاق سريعاً على موعد تعارف وتوظيف. وفضل أن يأتيه شخصان. العاملة الاجتماعية وطالب التوظيف. طالباً خديد نوع سيارتنا ولونها. أين الترابط في كل ذلك؟ ماذا يحصل؟ هل بات مكتب التوظيف ملاحقاً من المافيا أو الشرطة؟ بداية. وبكل صراحة. هذا ما فكرت به. حتى أنني ذهبت إلى المقابلة خائفة. لكنني لم أعرف لماذا لم أستطع خديد مصدر خوفي. فكرت كثيراً وأنا في طريقي إلى مكان اللقاء. كان قد قال لي: «أدخلني المبنى عبر البوابة الرئيسة ثم من الجهة اليسرى قرب طاولات البلاستيك الكبيرة. توجهي بعدها إلى المصعد الآلي أو الدرج الذي بقربه واصعدي إلى الطابق الثالث. عند وصولك إلى الطابق الثالث. توجهي من جديد إلى الجهة اليسرى حوالي ١٠ أقدام لتصلين إلى المختبر. مكان المقابلة».

لكن مهلاً! مختبر؟! ماذا يحصل؟ هل أعيد النظر بالأمور؟ فكرت مجدداً. هل أدخل؟ لماذا أزور المختبر والوظيفة بعيدة جداً عن أجواء الطب وسحب الدم والفحوصات المخبرية. هل من علاقة بين عمل التوزيع والتوضيب في مؤسسة تنتج وتوزع الصعتر والبهارات وعمل المختبر؟ وجدت أنني خفت طول الطريق من فكرة النوع. وتوترت مدى ٢٤ ساعة تكفيراً

عن أفكار ومعتقدات مجتمع ظالم جعل حياة الآخرين كابوساً مدى الحياة. الحقيقة بسيطة جداً. وعادية إلى أقصى الحدود. هي حقيقة تعبر عن هدف مشروعنا. مشروع فتح أفاق وهي الدمج الوظيفي والتنوع في مكان العمل. لقد كان رب العمل شخصاً مكفوفاً. وكان له أسلوبه الخاص في التأكد من سير الأمور. فهدمت جيداً لماذا كان دقيقاً في تحديد اللقاء. لكن ماذا بالنسبة للمختبر؟ فالرجل يفكر في نقل مؤسسته من منزله الخاص إلى مكان عام لتوسيع عمله ولم يجهز مكان العمل بعد.

فكان اللقاء في مكان عمل صهره الطبيب. في المختبر. أحسست بالفرح والندم معاً. الفرحة لأنني أملت الوصول إلى الكثير بالتعاون مع المدير الجديد الذي طلب أن يكون صديقاً للمشروع وداعماً له. والندم لأنني أحسست بالخوف ولم أفكر أن لكل إنسان طريقة عيش خاصة به. إنسان كغيره.

سمر سليلاتي

أمي

أخفي نفسي وراء جحود النفس حتى لا ترى ما يقهره. وما يدفع بك إلى الجنون. أنت لست من هؤلاء الناس أنت حسّ مرهفٌ يرجو مني ما لم يعد ممكناً أبداً. سامحيني أمي لم يعد بإمكانني أن أعود. لأنه دمر ما كان فيّ. كما دمرت في أرضي كثيراً من معالم اللطف والطيبة والطهارة. ضاع النقاء يا أمي فصنعت نفساً أردتها. ولو كانت مشوهة. لتتناسب مع أهل الأرض.

أمي أنت حب عظيم عرفته وتمنيته لو لم يكن محاطاً بالدمار أتعرفين أنت مثل ماذا؟ أنت مثل زهرة برية نادرة نبتت وحيدة وسط بركان حارق. تشدين بجذورك لكنك لا تعرفين ما تشوه فيها من لهيب الظلم. وحريق الحمم. واعتداء أدوات الطبيعة الخرقاء. ليت

الأرض تستطيع أن ترم ما دمر. دموعك يا أمي اجعليها قوتك ولا تخرجيها. اجعلي منها جداراً داعماً لتقسو على هذه الدنيا التي قست علينا. ما زلنا نتحداها. ونرمي وراءنا. أملين أن ننسى. أملين أن نغير. لكننا لا ندري إن كان ذلك باستطاعتنا.

شيرين الشمالي

لحظة فرح

تأتي على جناحين كعصفور يحط على فرع شجرة. قد لا نبصر من أين جاء. ولا نعرف إلى أين يمضي. ولا الوقت الذي يمكن أن يبقى فيه أمام أعيننا. لكن عمر وجوده الصغير سيبقى ملء قلوبنا. ملء حواسنا كلها بما يملك من جمال الريش والحركة والصوت. لعل شيئاً ما تفعله بنا لحظة الفرحة مهما تكن أسبابها. نابعة من ذكرى بعيدة أو قادمة مع طرقات على الباب من زائرها. طال الشوق إليه بطول غيابها. أو خبر شدنا في صحيفة أو وعد غير مباشر بلقاء. أو فكرة لامعة تخلق فجأة.

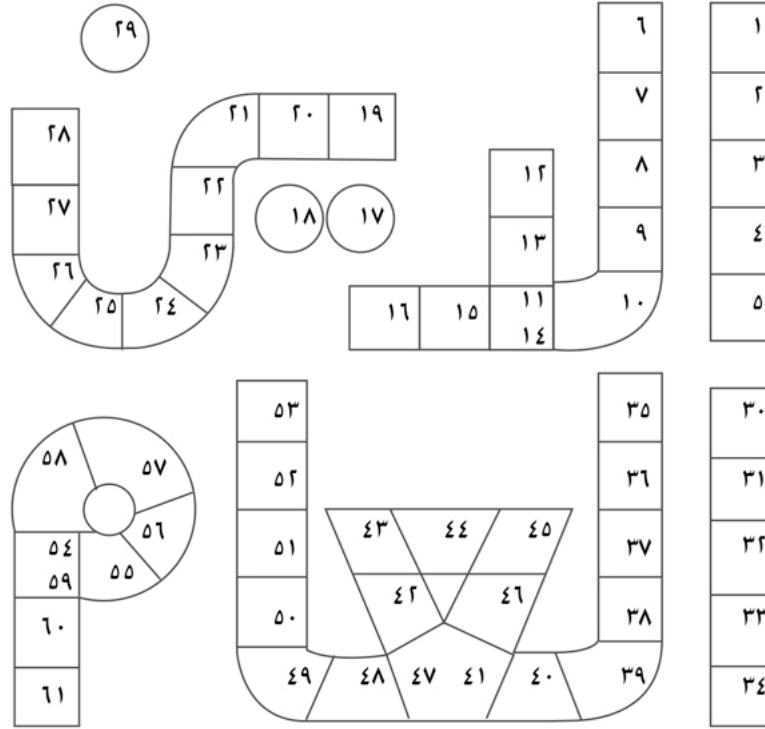
وحين تصل فإن اللحظة في جمالها تستغرق متعة الشعور. متعة الرضا بما ترتوي به حاجاتنا الظمأى لها. فلا نبحت عما وراء ذلك كله من أسباب أو منطق أو غاية. على الأقل لنصطاد به مثل هذه اللحظة في مقبلة الأيام. ننسى الماضي ولو كان هو الذي دفع بهذه اللحظة إلينا ولا نهتم بما يمكن أن يضمّر المستقبل لهذه اللحظة. فتصبح لحظة الحاضر هي الخلود بعينه. ولعل هذا الإستغراق الأناني الجميل هو ما يجعلنا نستيقظ حين ندرك أن لحظة الفرحة التي جاءت فجأة.. قد رحلت فجأة كذلك. لأننا. وهي معنا نكتفي بأن نعيشها. لا أن نفهمها.

إيمان بديع

اكتب داخل السلسلة المرادفات المطلوبة وضع حرفاً واحداً في كل خانة مرقمة. طول الكلمة المطلوبة تشير إليه الأرقام من أي خانة تبدأ إلى أين تنتهي. إملأ في الصف الأخير الأحرف المناسبة حسب أرقامها الواردة في السلسلة لتكتشف الكلمة السرية.

إعداد: فادي الصايغ

٤٠.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠



١٣	٦٠	٣٣	٢٢	٣٦	٤٣	١٦	٦١	٢٠	٢٥	٣٨	٣٠	٤٧	٥	٥٦

٢-١ خاصتي ٥-٢ يرم ١٠-٧ لاحق ١١-٨ قرية شمالية ١٦-١٣ اسهل ١٦-١٥ عملة اسبوية ٢١-١٩ مدينة فرنسية فيها مهرجان سينمائي ٢٢-١٩ مدينة افريقية ٢٣-١٩ منقل ٢٦-٢٤ اداة استثناء ٢٨-١٩ احد الشهور ٣١-٣٠ جوهر ٣٤-٣٢ تكلم خافتا ٣٨-٣٥ فاشل ٤٢-٣٦ دولة اوربية ٥٠-٤٤ استشهدا ياباني ٤٧-٤٥ والدتي ٥٣-٤٩ اداة للنجار ٦٠-٥٤ التمادي بالحديث ٥٨-٥٦ درع ٥٨ ٦٠-١ مع ٤-١ عملة لبنان ٩-٦ بائع روائح ١٠-٦ من الكواكب ١٤-١٢ ملك ١٦-١٢ طيرجارج ١٨-١٧ احد الشهور ٢٣-٢١ سيف ٢٥-٢٣ حصل ٢٦-٢٦ اداة عطف ٢٩ بين يديك ٣٣-٣٠ عملة الامارات ٣٧-٣٥ فوق الكتف ٤١-٣٨ مشيد ٤٤-٤٠ شهب ٤٦-٤٣ رشح ٥٠-٤٨ وقود سائل ٥٣-٥٠ رقيق العمل ٥٧-٥٥ غطي ٥٩-٥٧ شطط ٦١-٥٩ ماكينة

ترحب "واو" بمشاركات قرائها الأعضاء في جميع أبوابها. يرجى إرسال المشاركات مطبوعة أو مكتوبة بخط واضح

إلى أحد مراكز

اتحاد المقعدين اللبنانيين، أو إلى عنوان البريد الإلكتروني

waw@lphu.com

الحل: لكي تقرأ حل كلمة السر والحلزونية إقلب الصفحة واستعمل المرأة

١٣ - ٦٠ - ٣٣ - ٢٢ - ٣٦ - ٤٣ - ١٦ - ٦١ - ٢٠ - ٢٥ - ٣٨ - ٣٠ - ٤٧ - ٥ - ٥٦
١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٦٠ - ٦١

١٣ نيسان: كيف نمنع موتنا الجديد؟

لعل أخطر ما قرأته العيون، في هذه الأيام، هي عبارات الندم والاعتذار التي يرمينا بها قادة الميليشيات المذهبية والطائفية في لبنان، لمناسبة استعادة تاريخ الثالث عشر من نيسان، اللحظة التي اندلعت فيها الحرب الأهلية في لبنان قبل اثنين وثلاثين عاماً.

نعم، هم يعتذرون في لحظة يعتبرون أنها "مناسبة سياسية" (غريب أمر هذه اللحظة لا بل مريب).

هم يقولون لنا أنهم لن يكرروا فعلتهم السوداء... "إلا في إطار ما يسمى "الحق المشروع بالدفاع عن النفس"، أي كما فعلوا قبل ٣٢ عاماً، عندما اعتبروا يومها ما تقوم به أيديهم، إنما يتطابق وكل الاعراف السماوية والإنسانية والقوانين الدولية والمحلية الخ...

نعم، أيها اللبنانيون، وخاصة ضحايا تلك الحروب، صدقوا أو لا تصدقوا، كل قادة الميليشيات في لبنان كانوا "يدافعون" عنا، كبشر وطوائف ومناطق وقرى ومدن وأحياء ومصالح ومدارس وجامعات. هم ضحوا بالغالي والنفيس في سبيل "غيرهم". لم يسرقوا أو يذبحوا على الهوية. لم يفتحوا أو يصادروا أو يحرقوا أو يخطفوا أو ينفذوا أو يدمروا أو يهجروا؛ ولم يكونوا هواة تقسيم أهدا؟

إن أخطر ما في اعترافات هؤلاء أنهم لا يريدون التصالح مع أنفسهم قبل مصالحة الغير. المصالحة أهم من الاعتذار. المصالحة مدخل لمعرفة أسباب ما حصل ولتجنب تكراره. المصالحة مقدمة لطمأنينة الضحية التي قتلت أو جرحت أو خطفت أو فقدت. المصالحة مقدمة لطمأنينة كل الخائفين على المصير نفسه اليوم.

إما خطورة الاعتذار المشفوع بتكرار لازمة "حق الدفاع عن النفس مجدداً"، فإنه، يشبه بدعوة مجانية جديدة للموت الذي سنكون أول ضحاياه وسيكونون هم أبطاله مجدداً.

من هم الذين يحرضون الناس ويمنعون تلاقحهم على الحد الأدنى من القضايا الاجتماعية؟

من هم الذين يمارسون خطاب التوتير الطائفي والمذهبي؟ من هم الذين يحلون كل قضايا لبنان السياسية والأمنية والقضائية والإقتصادية إلى الدول بحيث صرنا نجد أنفسنا على أرض منطقة حرة دولية، لا معنى فيها للسيادة التي يتشدقون بها صباحاً ومساءً.

من هم الذين يوزعون السلاح ويدربون "جماعتهم" عليه، ويفتحون المستودعات القديمة، أو يدشنون المستودعات الجديدة؟

من هم الذين جؤلوا إعلامهم إلى متاريس للتراشق؟ ومن هم الذين يحرضون في الشوارع ضد الآخر مذهبياً، سعياً إلى فرز طائفي ومذهبي لم نشهد مثيلاً له حتى في عز سنوات الحرب الغابرة؟

من هم الذين يحولون الجامعات والمدارس والمساجد والكنائس إلى منابر للتحريض؟ من هم الذين يصرون على مخاطبة الغرائز الطائفية ليحولوا الطوائف إلى مجرد كواسر أو وحوش طائفية ومذهبية؟ من هم الذين يمارسون التخويف والتخويف المضاد؟

إن أخطر ما فعله أرباء الحرب الماضية أنهم عندما استيقظوا على السلم الأهلي الهش، قبل خمسة عشر عاماً، ذهبوا إلى صناديق الاقتراع وصوتوا للقتلة أنفسهم، حتى قبل أن يصدر عنهم مجرد اعتذار.

هل نبني ذاكرة نجعلنا نحاسب هؤلاء القتلة بالكلمة اليوم، وغداً في صناديق الاقتراع حتى نمنع موتنا مجدداً أو نؤجله؟ وكى لا نصبح مجرد أرقام سواء في الطوابير الممتدة أمام السفارات أو في الساحات الطائفية المحتشدة في بيروت... والسبب أنهم هم أنفسهم ما زالوا يتحكمون بحاضرنا ومستقبلنا وكل مصائرنا؟